Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
الاحد ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١١/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٨
London-Sunday, 11 August 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2448

PRICE LIST
ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الارهاب: تاريخ عريق ● حق العودة. بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩) ● استعدادات صحية سعودية متكاملة لموسم الحج (ص ٦) ● ايدز مرض القرن الحالي الذي يقلق العالم بشدة (ص ٨) ● أحمد صدقي الدجاني (ص ٩) ● الإمارات تنمي صناعاتها لتعويض عائدات النفط (ص ٤)

العاهل المغربي يلقي الاضواء على نتائج القمة:

سأبلغ ريجان وجورباتشوف بتمسك العرب بمقررات فاس

الدار البيضاء «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل ووهيب محمد غراب:

اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان من مهامه المقبلة بعد عقد قمة الدار البيضاء الطارئة إقناع الولايات المتحدة بان الوفد الأردني الفلسطيني المشترك هو افضل وسيلة واداة لفتح ملف السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. ووصف موقف واشنطن بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية على أساس انها منظمة «ارهابية» بانه موقف خاطيء وقال: لو لم توجد بوادر مشجعة للتحرك الأردني الفلسطيني لما تمسك الأردنيون والفلسطينيون باتفاقهم. وقد كلفت بنقل راي العرب للرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف وسأقوم بذلك في اقرب وقت.

وفي معرض حديثه عن الاتفاق الأردني الفلسطيني قال العاهل المغربي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في الدار البيضاء إن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ثابتان على موقفهما اكثر من اي وقت مضى، ومتأكد أن من نجاح خطتهما المشتركة، وقال ان الحل العادل والشامل لا يأتي إلا باتفاق اردني فلسطيني.

وبشأن موقف القمة من الاتفاق الأردني الفلسطيني قال: إن الاتفاق لا يحتاج إلى موافقة من الدول العربية، وسبق أن وقعت عدة اتفاقات عربية ولم تعرض على الجامعة، مشيراً إلى أن الاتفاق الاردني الفلسطيني لم يكن موضع تساؤل والموضوع المطروح هو التحرك الذي لن تدعمه الدول العربية إلا إذا استجاب لمقررات قمة فاس شكلا ومضمونا.

واضاف بقوله نحن لا نعرف حقيقة الامور. هناك نية تحرك وهذا هو الذي جعل بعض الوفود تقول: نشجع الاتفاق لكن يصعب علينا أن نبارك تحركا لم يبدأ بعد والمهم أن مخطط فاس هو إطار للعمل في نصه وروحه والمهم الا نخرج عن هذا الاطار.

ومضى يقول إن هناك استراتيجية هي مقررات فاس، وهناك تكتيك ونحن نبارك كل تحرك يطالب بمقررات فاس.

ورداً على سؤال آخر قال العاهل المغربي إنه مستعد لاستقبال الاسرائيليين إذا جاءوا بمشروع جدي بعد أن أخطر إخواني العرب.

القمة المقبلة

وحول انعقاد القمة العربية في السعودية لم يحدد العاهل المغربي وقتا لعقدها لكنه قال إن المؤتمر المقبل سيعقد في اقرب وقت وان الملك فهد بن عبد العزيز بما عرف عنه من حنكة وصبر سيعمل على جمع الشمل.

وعبر عن يقينه بأن لجان تنقية الاجواء ستصل إلى نتائج إيجابية قبل انعقاد القمة فيما ستقوم به من مهام مصالحة بين الأشقاء ويجب الا نتشاءم.

واستطرد يقول إنني اجزم بان القمة ستعقد ولن تكون الاخيرة مشيراً إلى أنه سبق أن عقدت قمة دون اجماع في الأردن واتخذت قرارات التزم بها الذين تغيبوا.

وقال إن القمة العربية الطارئة كانت انتصاراً للجميع حول السبب الذي ادى إلى عدم تشكيل لجنة لتنقية الأجواء، بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان قال إنه لا توجد مشكلة حقيقية بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في حين ان اللجنة التي ستنقي الأجواء بين الأردن وسوريا ستعمل على تنقية الأجواء بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي السياق نفسه قال العاهل المغربي إننا لم نرد إثقال كاهل جامعة الدول العربية بعرض الخصومة بين المغرب والجزائر إذ لا يوجد هناك خلاف بين البلدين. واضاف بقوله نحن متفقون على مسألتي الاستفتاء وحق تقرير المصير. وسبق للجامعة العربية ان اتخذت قراراً حول مشكلة الصحراء عام ١٩٧٤.

وبشأن موعد تحرك لجان تنقية الأجواء قال إن ذلك سيتم بالتنسيق مع الدول المعنية وستتحرك اللجان في القريب العاجل.

وحول الحرب العراقية الايرانية أشار إلى أن البيان الختامي كان متشدداً ومعنى هذا أن ردود فعل الدول العربية على تمادي إيران في حربها سيتجسد في إجراءات عملية وفعالة وهذا إنذار وما يتبعه سيبحث في القمة المقبلة.

وفي رده على سؤال حول أسباب غياب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس العراقي صدام حسين والعقيد معمر القذافي قال العاهل المغربي إنه كان من المقرر أن يرأس وفد السعودية الملك فهد بن عبد العزيز. وأثناء مشاوراتنا وحتى أثناء مكالماتنا الهاتفية لم يكن الملك فهد سيتغيب. لكنه اتصل قبل ٤٨ ساعة من انعقاد المؤتمر وأرسل مبعوثا أبلغني معلومات مفادها أن الملك فهد سيكون منشغلا جدا براحة الحجاج وكان جوابي إيجابيا لأن السعودية ليست مسؤولة فقط عن الحجاج السعوديين بل هي مسؤولة عن الأسرة الاسلامية جمعاء. وأبلغته - أي الملك فهد - أنني كنت سأطلب منه العودة حتى ولو كان في طائرته وفي الطريق إلينا.

واضاف العاهل المغربي لقد تراس الوفد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وكان حضور السعودية حضوراً ملتزماً وكما يقول المثل حضوره كهو، ومشاركة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي تربطني به صداقة قديمة وحميمة تجسد التزام السعودية.

وحول تخلف الرئيس العراقي قال العاهل المغربي حتى يوم انعقاد القمة كان متوقعا مشاركة الرئيس صدام حسين وكنا على اتصال معه ولكن في اللحظات الأخيرة أبلغنا السيد طه ياسين رمضان أن حشوداً ايرانية شوهدت على الجبهة وباعتبار أن الرئيس صدام حسين هو قائد للجيش فقد اضطر للبقاء، وعلى أي حال كان العراق ممثلا دستوريا.

وبشأن ليبيا قال العاهل المغربي إن ليبيا لم تقاطع المؤتمر حتى وإن كان مقعدها فارغا لانها شاركت في اجتماعات وزراء الخارجية وكان الوفد الليبي قد جاء حاملا نقاطا محددة لطرحها ولم يكن الجو موائما واحتجاجا على ذلك تغيب الوفد الليبي، كما أن العقيد القذافي أبلغني بأن ليبيا لا تعترف بمقررات قمة فاس وإذا كانت القضية الفلسطينية ستناقش على ضوء مقررات فاس فإن حضوري لن يفيدكم.

وتحدث الملك الحسن الثاني عن موضوع الارهاب فقال إن تنديدنا بالارهاب جاء لأننا أمة أصيلة وذات حضارة ونحن قمنا بحروب ولم نقم بارهاب وحتى الآن فان الدول التي وقع فيها ارهاب لم تذكر هوية الأشخاص المتورطين في هذه العمليات، ولم تذكر دولة عربية معينة. لذلك لا يمكنني أن أقول إن دولة عربية تمارس الارهاب ضد دولة أخرى.

وفي ختام ندوته تحدث العاهل المغربي عن موضوع عودة مصر للجامعة العربية فقال لو طرح هذا السؤال على الرئيس مبارك لأجاب بأن مصر ليست مستعدة لأن تخاطب في موضوع عودتها للجامعة لأنه ليس من مصلحة مصر او مصلحة العرب أن تطرح المشكلة الآن، وحتى لو قال العرب لمبارك تعال فسيقول: انتظروا.

(ردود الفعل ص ٢)

اسرائيل تلجأ لنسف المنازل انتقاما لهجمات المقاومة اللبنانية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تصاعدت حدة المواجهة المسلحة بين «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جهة والصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية في مناطق الجنوب التي لا تزال خاضعة للاحتلال، وتم تنفيذ ثلاث عمليات هجومية انتقم فيها الاسرائيليون بقصف ونسف مناطق ومنازل سكنية لمدنيين عزل.

وقال بيان اصدرته جبهة المقاومة قبل ظهر امس ان ثوارها هاجموا عند الفجر موقعا للقوات الاسرائيلية والميليشيات الحدودية المتعاملة معها والتي يقودها العميل انطوان لحد عند قمة جبل صافي جنوبي مدينة النبطية بأربعة صواريخ ثقيلة من نوع كاتيوشا حيث اصيب الموقع اصابة مباشرة وادى ذلك الى وقوع خسائر بشرية ومادية.

وقال البيان ان نفس المجموعة عادت بعد نصف ساعة وهاجمت الموقع نفسه حيث كانت تجري عمليات الاغاثة لعناصر الموقع بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودام الاشتباك لمدة نصف ساعة كانت قوات الاحتلال تطلق خلاله القنابل المضيئة لكشف مواقع المقاومين.

وبعد اقل من اربع ساعات على هذا الهجوم شن الثوار اللبنانيون هجوما على موقع مشترك للقوات الاسرائيلية وميليشيات لحد عند مثلث الجبين طيرحرفا بالقذائف الصاروخية مما ادى الى مقتل وجرح اربعة عناصر داخل الموقع وبعد العملية قصفت الدبابات الاسرائيلية بمدفعيتها بلدات الجبين وطير حرفا ومجدل زون بعدد من القذائف.

وفي وقت لاحق، قالت المصادر الامنية في مدينة صيدا ان قوة مؤلفة من اسرائيليين ومسلحين تابعين لميليشيات لحد دخلت بلدة مجدل زون الى الجنوب الشرقي من مدينة صور الساحلية ونسفت ثلاثة منازل قبل ان تنسحب.

وقالت المصادر ان القوة نفسها قصفت بمدفعية الهاون قرية دير قانون النهر الواقعة جنوبي صور.

من جهة ثانية، قتل ستة اشخاص واصيب ٢٦ اخرون بجروح في الاشتباكات التي اندلعت على طول خط التماس الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية الليلة قبل الماضية وعمليات القصف المدفعي التي رافقتها وطالت الاحياء السكنية فيهما.

وفي هذا الاطار، قال امس السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة ان تحقيق اصلاحات دستورية في البلاد هو امر لا يمكن الهروب منه.

وابلغ الصحفيين في مدينة طرابلس الشمالية قوله انه لمس خلال اجتماعه هو والرئيس الجميل الى الرئيس السوري الاسد تصميما على التوصل الى برنامج عمل يؤدي الى تحقيق الاصلاحات المطلوبة».

(راجع ص ٢)



السودان يطلب رسميًا من مصر تسليم نميري

الخرطوم - أ. ف. ب: كشف الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني أمس خلال مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم أن السودان طلب رسمياً من مصر تسليمه الرئيس السوداني السابق جعفر نميري دون أن يحصل حتى الآن على رد.

واضاف رئيس الوزراء السوداني قائلا: «نعتقد أنه لا يمكن تشبيه نميري بلاجيء سياسي» ولم يحدد التاريخ الذي بعث فيه الطلب السوداني إلى مصر.

ومما يذكر أن جعفر نميري يقيم في مصر منذ يوم ٦ أبريل (نيسان) الماضي، وقد اكدت السلطات المصرية ان الدستور لا يسمح لها بتسليمه.

من جانب آخر استأنفت محكمة أمن الدولة السودانية أمس جلساتها لمحاكمة الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مستشار الرئيس السوداني السابق لشؤون رئاسة الجمهورية في التهم الموجهة إليه واستمعت أمس إلى شاهدي اتهام في قضيتي قرض المئتي مليون دولار ورفع الحظر المفروض على شركة كوكاكولا ويبدو في الصورة الدكتور ادريس يرد على أسئلة هيئة الاتهام. (التفاصيل على ص ٢)

مصادر دبلوماسية بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط»:

محادثات امريكا مع الوفد المشترك جولة واحدة تعقد خلال أيام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الامريكي الجديد قد اكد في لقاءاته التي اجراها مع المسؤولين المصريين اصرار الولايات المتحدة على عقد الاجتماع التمهيدي مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك خلال الفترة القليلة المقبلة وانها تخشى من مرور وقت طويل دون اتمام اللقاء مما يعطي فرصة لاحباطه.

وصرحت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بان وايتهيد اشار في مباحثاته الاخيرة الى ان الاجتماع المرتقب يعني اساسا تأكيد الاعتماد على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ لتوسيع عملية السلام.

وقال ان وايتهيد اشار ايضا الى ان الاجتماع لن يشمل اية مفاوضات ولن يكون وسيلة لاجراء اتصالات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية من الباب الخلفي بل سيكون قاصرا على جولة واحدة فقط سواء كان ذلك ليوم واحد او بضعة ايام.

واضافت تلك المصادر ان نائب وزير الخارجية الامريكي ابلغ كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين قرار الحكومة الامريكية بتأخير زيارة ريتشارد مورفي لمنطقة الشرق الاوسط الى ما بعد انتهاء اجتماعات القمة العربية الطارئة حيث اوضحت التقديرات الامريكية ان مناقشة الاتفاق الاردني الفلسطيني في القمة ستكون لها انعكاسات على الاتصالات التي سيجريها مورفي.

وتتوقع الدوائر الفلسطينية بعمان ان يصل الرد الامريكي على القائمة التي تضم اعضاء الوفد الاردني الفلسطيني المشترك الذي سيتحاور مع مسؤولين امريكيين حول مشكلة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة المقبلة.

وذكرت هذه الدوائر ان النجاح الذي حققه مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء سيكون عاملا ايجابيا في تهيئة المناخ المناسب لنجاح الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكان المتحدث الرسمي الامريكي قد اكد اخيرا ان الولايات المتحدة مازالت تتمسك بموقفها في بدء حوار مع وفد اردني فلسطيني مشترك.

مصر ترفض اقامة قنصلية لاسرائيل في شرم الشيخ

علمت «الشرق الاوسط» ان اسرائيل طلبت من مصر الموافقة على فتح قنصلية اسرائيلية في مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء للمساهمة في تطبيع العلاقات بين البلدين ودفع حركة السياحة.

وقد رفضت مصر الطلب الاسرائيلي تمشيا مع سياسة الحكومة المصرية التي تقضي بعدم وجود اية منشآت غير مصرية على أرض سيناء وعدم الموافقة على اية استثمارات اجنبية ايضا بسيناء وان تقتصر الاستثمارات على المصريين فقط.

طعن اسرائيلي في الخليل بالضفة

الكويت - كونا: قال راديو اسرائيل ان نظام منع التجول فرض امس على مدينة الخليل العاصمة الجنوبية للضفة الغربية المحتلة بعد ان طعن فيها مستوطن يهودي واصيب بجراح خطيرة.

واضاف الراديو ان المستوطن اليهودي يدعى يعقوب زيتز وطعن في عنقه وكتفه. وقد بادرت وحدات من الجيش الاسرائيلي بمحاصرة المنطقة على الفور والقي القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم.

النيابة العامة بمصر تعلن قريبًا:

وقائع تعذيب أعضاء الجهاد وحبس بعض الضباط المتهمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يعلن المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المصري الجديد خلال الاسابيع المقبلة قرار النيابة الخاص بالتحقيقات التي اجريت في بلاغات المتهمين في قضية الجهاد بشأن التعذيب والتي باشر تحقيقاتها عندما كان نائبا عاما مساعدا.

واستمع المستشار الجندي خلال هذه التحقيقات لاقوال حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي ووزير الداخلية السابق وبعض كبار ضباط امن الدولة والسجون وعدد من مقدمي البلاغات.

ومن المنتظر ايضا ان يعلن قرار النيابة بشأن التحقيقات التي اجريت مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بناء على طلبه في الوقائع التي وردت بحيثيات محكمة القيم حول تجار العملة وانحرافات بعض مسؤولي البنوك.

وكان المستشار الجندي قد ادى اليمين الدستورية مساء امس الاول امام الرئيس حسني مبارك بعد صدور قرار تعيينه واحالة المستشار عاطف زكي النائب العام السابق للمعاش.

جدير بالذكر ان المستشار عاطف زكي قد اعلن في الفترة الاخيرة انه كان قد اصدر عدة قرارات بحبس بعض الضباط المتهمين في قضايا التعذيب دون الاعلان عن ذلك لانه لا يوجد شخص فوق القانون كما طالب بفك الاشتباك بين اختصاصات النيابة العامة والمدعي الاشتراكي بشأن تحريك بعض القضايا وقد رفع مذكرة بذلك الى وزير العدل.

وفد برلماني امريكي في الجزائر

الجزائر - واس: وصل امس الى الجزائر وفد برلماني امريكي برئاسة رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الامريكي تشارلز ميلفين في زيارة رسمية تستمر يومين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الوفد البرلماني الامريكي سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين الجزائريين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

نيابة عن الملك فهد الأمير ماجد يفتتح الندوة الاسلامية

جدة - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في السابع والعشرين من الشهر الحالي اعمال الندوة الاسلامية العالمية الرابعة عشرة التي تنظمها رابطة العالم الاسلامي بمقر المركز الاعلامي بمكة المكرمة.

وستبحث الندوة موضوع تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية في المرحلة الابتدائية وكذلك دراسة وتقييم المناهج والكتب الاساسية في الدول الاسلامية واعداد نموذج لتلك المناهج.

وايتهيد وصل لجدة في زيارة قصيرة

جدة - واس: وصل الى جدة ظهر امس جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الامريكي في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية كان في استقباله في المطار مدير فرع وزارة الخارجية والمراسم بجدة سالم سنبل والسفير الامريكي لدى السعودية جون كتلر وعدد من اعضاء السفارة.

١٠ آلاف مستوطن جديد في الضفة

عمان - كونا: ذكرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان ما بين ٨ الى ١٠ الاف مستوطن يهودي جديد سيستوطنون خلال الاشهر القليلة المقبلة في عدة مستعمرات استيطانية اسرائيلية انشأها الاحتلال اخيرا في انحاء الضفة الغربية المحتلة.

وحسب تقديرات سكرتير مجلس المستعمرات الاستيطانية في الضفة والقطاع التي اشارت اليها الصحيفة فانه من المتوقع ان يصل عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية حتى مطلع شهر سبتمبر المقبل الى ٦٠ الف مستوطن.

واوردت الصحيفة ان حركة «غوش ايمونيم» المتطرفة تخطط حاليا لبناء مدينة استيطانية كبيرة في منطقة نابلس والاستيلاء على ٢٥٠٠ دونم من الاراضي العربية لهذا المشروع.

سري وليس للنشر!

القيادة السياسية في عاصمة عربية افريقية تعكف هذه الايام على دراسة تقرير مهم اعدته مجموعة من احزاب المعارضة حول اتصالات اجرتها مع كل الطوائف السياسية في دولة عربية افريقية حول علاقات البلدين التي تمر بمرحلة حساسة.





استمرار محاكمة أدريس بالسودان
الاستماع لشهادتي وزير سابق ومدير المكتب التنفيذي للرئاسة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
على مدى اكثر من اربع ساعات استمعت محكمة امن الدولة السودانية الخاصة برئاسة القاضي محمد عبد الرحيم صبلحي امس لشاهدي الاتهام السادس والسابع في قضية الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مستشار الرئيس السابق لشؤون رئاسة الجمهورية.

وادلى الشاهدان باقوالهما فيما يتعلق بقضيتي قرض الـ ٢٠٠ مليون دولار والسماح لشركة «كوكاكولا» بمزاولة اعمالها بالسودان رغم حظر المقاطعة العربية.

وكان شاهد الاتهام السادس الذي استمعت اليه المحكمة امس في بدء الجلسة هو السيد الشريف الخاتم مدير البنك السوداني لغرب السودان حاليا ووزير الاقتصاد سابقا، الذي نفى علمه بصفقة الطائرات واشار الى خطاب من المتهم بهاء الدين يحدد فيه شراء الف جرار زراعي من شركة «دويس» حسب رغبة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

وقال الشاهد انه اعترض على نوع الجرارات وعلى رغبة الرئيس مبديا وجهة نظره في هذا الصدد مما دعا نميري الى تفويضه بعمل ما يراه مناسبا.

وفي رد للشاهد على اسئلة رئيس الاتهام محمود ابكم ذكر ان نميري قدم رجل الاعمال عدنان خاشقجي لوزير المالية معرفا اياه بانه هو الرجل الذي سيخلصه من المؤسسات الخاسرة.

وقال شاهد الاتهام ان اجتماعه لبيع المؤسسات الخاسرة كان غير مريح لانه كان متشددا في الاسعار مع الخاشقجي.

وفي استفسار رئيس هيئة الدفاع الدكتور شندو عبد العزيز لشاهد الاتهام عن الخطاب الذي حدد الجهة التي ينبغي شراء الجرارات منها وهل كانت هي رغبة نميري أم رغبة المتهم، فاجاب الشاهد بان التوجيه جاء من الرئيس السابق وقال ان التخلص من المؤسسات الخاسرة هو انقاذ للدولة وذكر ان هذه الدعوة كانت من جانب نميري للخاشقجي.

اما عن قرض المئتي مليون دولار فقال ان هذا المبلغ كان كبيرا في ذلك الوقت وكان لابد من اجراء اتصالات على مستويات عليا، مشيرا الى دور المتهم والى ان السودان كان في حاجة وقتها لاموال تستغل في مؤسسات التنمية.

ثم استمعت المحكمة لشاهد الاتهام السابع عبد الجليل محمد مدير المكتب التنفيذي في رئاسة الجمهورية سابقا الذي اشار الى ان رفع الحظر عن شركة «كوكا كولا» هو من اختصاص وزارة الخارجية الا انه عاد وقال انه من اختصاص وزارة الصناعة.

وتلا الشاهد اكثر من خطاب متبادل بين محمد عبد المنعم عبد العزيز وشاهد عبد الحق والمتهم لاتمام التصديق لهم بتسويق «الكولا» في السودان.

واشار الى خطاب مرسل من الدكتور بهاء الدين الى المستشار القانوني الدكتور حسن عبد الله الترابي طالبا منه في حالة شكه في القرار الجمهوري القاضي بفك الحظر عن الكوكا كولا اعداد مذكرة جديدة توضح كل الامر لترفع الى رئيس الجمهورية.

ورفعت الجلسة لتستأنف المحكمة انعقادها اليوم.


رئيس هيئة المحكمة يسال والمتهم يستمع.

أصـــداء القـــمة الطـــارئـــة
«ضوء أخضر» للأردن ومنظمة التحرير للمضي قدمًا في جهود السلام

الدار البيضاء ـ وكالات الانباء: اعطى القادة العرب في ختام اول قمة عربية منذ حوالي ثلاثة سنوات تاييدا لجهود الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لاحياء محادثات السلام في الشرق الاوسط. وقال دبلوماسيون ان مؤتمر القمة الذي دعا الى عقده الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تبنى على الرغم من مقاطعة خمس دول موقفا وسطا صيغ بحذر يمنح الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تاييدا غير مباشر.

وقال مسؤولون مغاربة كبار ان البيان الختامي للقمة يعطي الاردن والمنظمة الضوء الاخضر للمضي قدما في جهودهما المشتركة لاجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة مبدئيا ولكن في اطار خطة السلام التي اقرها العالم العربي في قمة فاس عام ١٩٨٢.

وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي سيزور عمان في وقت لاحق من هذا الشهر للاجتماع بوفد مشترك من الاردن ومنظمة التحرير.

ويعد مجرد انعقاد القمة بحضور ١٥ دولة بالاضافة الى المنظمة على الرغم من المعارضة الشديدة التي تزعمتها سوريا حدثا مهما في حد ذاته.

عملية ربط

وقال الدبلوماسيون انه لما كان مشروع فاس حصل على تأييد عربي رسمي عام فان ربط اتفاق عمان بخطة فاس يعطي الاتفاق ثقلا كبيرا. ففي حين دعا مشروع فاس الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون عاصمتها القدس يدعو اتفاق عمان الى اقامة اتحاد كونفيدرالي اردني ـ فلسطيني في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ الا ان بيان الدار البيضاء اكد مجددا خطة فاس للسلام.

وطلب البيان الختامي للقمة من الملك الحسن متابعة الاتصالات على الساحة الدولية لعرض القضية العربية وخاصة في ضوء اجتماع القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وقالت مصادر امريكية في الرباط ان جون وايتهد نائب وزير الخارجية الامريكي، الذي يقوم بجولة تعارف في الشرق الاوسط سيصل الى المغرب اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة.

وذكرت مصادر مغربية انه من المحتمل ان يجري العاهل المغربي اتصالات مع الاتحاد السوفياتي اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة التي سيحضر اجتماعاتها في نيويورك في الخريف المقبل.

تنقية الاجواء

وفيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية قال مسؤولون مغاربة ان العراق كان راضيا عن حجم التأييد الذي حصل عليه من القمة التي عقدت في غياب سوريا وليبيا اللتين تساندان ايران.

كما قررت القمة تشكيل لجان مصالحة لمحاولة تحسين العلاقات بين سوريا واربعة اعضاء في الجامعة العربية هم الاردن والعراق ولبنان ومنظمة التحرير.

وهدف هذه اللجان هو تنقية الجو في العالم العربي حتى يتسنى انعقاد القمة العادية التالية في الرياض.

ايجابية وواضحة

من ناحية اخرى وصف السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن الطريقة التي تناول بها البيان الختامي لمؤتمر القمة الطارىء في الدار البيضاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي ابرم في ١١ فبراير (شباط) الماضي بانها «ايجابية وواضحة»، واكد ان نتاج المؤتمر «تدعو الى التفاؤل فيما يتعلق بالعمل العربي المشترك وتشكل انتصارا للاردن الذي عمل على عقد هذا المؤتمر».

ومما يذكر ان هذا المؤتمر كان قد سجل في بيانه الختامي «انه نظر بعين الاعتبار الى الايضاحات التي قدمها الملك حسين وياسر عرفات حول مراعاة اتفاق عمان لخطة السلام التي اعدها مؤتمر القمة العربي في فاس».

تصريح صباح الاحمد

وعلى الصعيد ذاته اعرب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي لدى عودته الى الكويت امس عن امله في ان تنجح لجان وساطة شكلها المؤتمر في مهمتها بتنقية الاجواء العربية.

واشار الى قرار القمة الطارئة بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ ووصفه بانه مهم، موضحا ان اهميته تنبع من ان الفقرات التي تضمنته «تعبر بوضوح عن الموقف الجماعي الذي يعكس الحس القومي تجاه العراق الشقيق وفي نفس الوقت يعبر عن تشبث العرب واصرارهم على مواصلة الجهود من اجل التوصل الى وقف عاجل لهذه الحرب بما يحفظ للبلدين الجارين المسلمين كرامتهما وحقوقهما المشروعة».

واشار الشيخ صباح في تصريحه الى ان اهمية مؤتمر قمة الدار البيضاء تكمن ليس فقط في اهمية القضايا التي طرحت خلاله فحسب بل لانه «اتى بعد فترة طويلة خلت من اي لقاء عربي على هذا المستوى الرفيع».

واعرب عن امله في ان يكون المؤتمر بداية لاعادة الحركة والحيوية لآلية لقاءات القمة العربية في هذه المرحلة الحساسة التي تجتازها الامة العربية والتي هي في امس الحاجة فيها لمعاودة الاتصال والتحاور بين جميع القادة العرب.

كما عبر عن «شكره وتقديره للمغرب الشقيق لمبادرته بالدعوة الى هذا المؤتمر والاستضافة الطيبة والمعهودة في المغرب وشعبه العربي الكريم التي لقيها جميع المشاركين فيه».

اشادة بالنتائج

ومن جانب آخر اشاد السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية في تصريح لدى عودته الى مسقط بنتائج اعمال القمة العربية الطارئة، وقال ان المؤتمر يعتبر ناجحا للغاية وقد اتخذت فيه قرارات ايجابية ستساهم بطبيعة الحال في تقريب وجهات النظر بين الدول العربية كما ستساهم في الاعداد للقمة العربية القادمة.

سوار الذهب: تجاوز الخلافات

وفي الخرطوم عقد رئيس المجلس العسكري الانتقالي الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب مؤتمرا صحافيا عقب وصوله إلى الخرطوم بعد ظهر امس قادما من المغرب حيث شارك في مؤتمر القمة العربي قال فيه: إن الملوك والرؤساء العرب شددوا على ضرورة تجاوز الخلافات الثنائية بين الدول العربية والتي تنعكس سلبا على الأوضاع العربية.

واضاف: إن بعض الدول العربية التي تدخل طرفا في النزاعات العربية اكدت استعدادها للدخول في حوار مع الأطراف الأخرى لحل النزاعات حرصا على المصلحة القومية.

واضاف: ان المؤتمر أعلن التزامه بكافة بنود ميثاق التضامن العربي الموقع في عام ١٩٦٥ والداعي إلى احترام الدول الأعضاء.

عن دور السودان في عودة مصر للجامعة العربية قال سوار الذهب: إن المؤتمر تجنب النقاط مثار الاختلاف ومنها قضية عودة مصر للجامعة واوضح ان اجتماعه برؤساء وفود الدول العربية أوضح حقيقة ما يجري في السودان.

عن ما يتردد حول تصفية أمانة التكامل المصري ـ السوداني بالقاهرة قال الدكتور دفع الله الجزولي رئيس مجلس الوزراء الذي شارك في المؤتمر: نريد أن نجعل التكامل يحقق مصالح مشتركة ونحن لا نفزع لمثل هذه الأخبار.


الملك الحسن الثاني يستمع الى ملاحظات مكتوبة يقراها السيد ياسر عرفات بعد اختتام القمة الطارئة في الدار البيضاء.

مؤتمر الاطفال العرب افتتح امس بعمان

عمان ـ وكالات الانباء: افتتح امس تحت رعاية الملكة نور الحسين مؤتمر الاطفال العرب الذي يستضيفه الاردن ضمن برنامج الثقافة العربية المشتركة.

ويستهدف البرنامج توفير الفرص للاطفال العرب للالتقاء والتعاون وبناء علاقات الصداقة من خلال برنامج يتيح لهم فرصة حياة ونشاطات مشتركة والعيش في اجواء ثقافية واجتماعية وترويحية تمكنهم من الاطلاع على مختلف النشاطات الثقافية والتعرف على الاماكن السياحية والاثرية في الاردن.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر اسبوعا اطفال من ١٤ دولة عربية.

ووصلت الى هنا الليلة قبل الماضية وفود عشر دول هي الكويت والبحرين والصومال وقطر وتونس والمغرب والعراق ومصر وسلطنة عمان وفلسطين فيما وصلت بقية الوفود صباح امس.

فورد رضخت لقوانين المقاطعة وتصريحات مديرها ليست صحيحة !

الكويت ـ كونا: نفى رئيس مكتب مقاطعة اسرائيل بالادارة العامة للجمارك السيد احمد سودان العنزي انباء صحفية حول عدم استجابة شركة فورد الامريكية لقوانين المقاطعة العربية او التعاون معها.

وقال السيد السودان ان التصريحات التي ذكرها مدير الاعلام لشركة فورد الامريكية وليام جوديل والتي اكد فيها ان الشركة «لم تقدم على اي عمل للتعاون او للاستجابة لقوانين المقاطعة العربية لاسرائيل» ليس لها اساس من الصحة .

واضاف السيد العنزي: «نعرف الهدف الذي ينشده جوديل من هذه التصريحات والتي ليس لها اساس من الصحة والتي جاءت اثر الضغوط الصهيونية التي تشكل عامل ضغط على سياسة العمل بالشركة». وهذه الظروف حدت بجوديل الى هذا الحديث في الوقت الذي قدمت فيه الشركة جميع التعهدات والشروط التي اقرها المكتب الرئيسي للمقاطعة بجامعة الدول العربية.

واكد السيد العنزي ان اجهزة المقاطعة العربية حينما تقدم على رفع الحظر عن اية شركة لا تنظر الا للتعهدات التي تقدمها الشركة على اساس الشروط المقدمة من المكتب الرئيسي للمقاطعة.

وكان قرار قد صدر برفع الحظر عن شركة فورد الامريكية اثر موافقة الشركة على جميع الشروط التي قدمها المكتب.

«ليلة ملتهبة» في بيروت أسفرت عن ٣٤ قتيلاً وجريحًا

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
قتل ستة اشخاص واصيب ٢٦ اخرون بجروح في بيروت الكبرى الليلة قبل الماضية نتيجة الاشتباكات العنيفة التي اندلعت على طول خط التماس بين المنطقتين الشرقية والغربية وعمليات القصف المدفعي المتبادل التي رافقتها على الاحياء السكنية فيهما، وذلك بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على عودة الرئيس امين الجميل من دمشق حيث اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد حول سبل البدء بحوار وطني لانهاء الأزمة اللبنانية.

وقالت التقارير التي وردت من بيروت امس ان محاور القتال التقليدية الممتدة على طول خط التماس من منطقة الحدث في الضاحية الجنوبية حتى الاسواق التجارية في وسط العاصمة اشتعلت فجاة بعد ظهر امس الأول ودارت اشتباكات هي الاعنف منذ فترة طويلة: حيث استعملت فيها مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشة وامتدت حتى ساعات الصباح الاولى دون ان تتمكن اللجنة الامنية المركزية التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني والقوات اللبنانية وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي من وضع حد لها.

وتخللت هذه الاشتباكات عمليات قصف مدفعي متبادل طال عمق المناطق السكنية في بيروت الشرقية وبيروت الغربية على السواء مما ادى الى مقتل ستة اشخاص واصابة ٢٦ آخرين بجروح معظمهم من الضاحية الجنوبية لبيروت الغربية.

وقالت مصادر امنية في بيروت ان قذيفة مدفعية سقطت في ساحة القصر الجمهوري بمنطقة بعبدا دون ان تسفر عن خسائر في الارواح ولم تحدد دوائر القصر مصدرها.

وقد تفجرت هذه الموجة الجديدة من العنف في الوقت الذي عاد فيه الرئيس اللبناني الجميل من دمشق حيث اعلن عن توقع تبلور خط جديد للحوار بين الفصائل اللبنانية خلال الايام او الاسابيع القادمة كما اعلن تأييده لتعديل الدستور.

غير انه لم يعرف بعد كيف ومتى سيجري هذا الحوار على الرغم من النداءات السورية الداعية الى «اغلاق الملف اللبناني» وتصريحات الجميل التي رحب فيها بتشكيل جبهة الاتحاد الوطني».

موقف القوات اللبنانية

وفي الوقت نفسه لم تتخذ «القوات اللبنانية» والتي تصالحت مؤخرا مع الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية اي موقف حيال بيان جبهة الاتحاد الوطني.

وتتوقع الدوائر السياسية ان يعد المعسكر المسيحي قريبا برنامجا سياسيا. وذكر مصدر مطلع ان مبعوثا من الميليشيات المسيحية قد يتوجه خلال الايام القادمة الى دمشق ليبحث مع القادة السوريين المشروع المسيحي الذي لم ير النور بعد وامكانية بدء حوار مع الجانب الآخر.

وانتظارا لامكانية بدء مثل هذا الحوار وفي حالة عدم تدخل سوريا لدى مختلف الاطراف اللبنانية تعرب الدوائر السياسية عن خوفها من استئناف «حوار المدافع».

٦ مشاريع تطويرية تنفذها بلدية العلا

جدة ـ واس: تقوم بلدية العلا حاليا بتنفيذ ستة مشاريع تطويرية بتكلفة قدرها ثلاثة وعشرون مليونا وثمانمائة وخمسة وعشرين الف ريال.

وذكر مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الغربية المهندس عبد الله الطاسان ان هذه المشاريع تشتمل على تسوير وتشجير وتنظيم موقع مبنى البلدية بتكلفة قدرها خمسمئة وثمانية وثلاثين الف ريال ونزع ملكية موقف سيارات مسجد الجمعية بالجديدة بالعلا بتكلفة قدرها مليونا ومائتين واربعة وستين الف ريال وعمل سفلتة وارصفة وانارة بمبلغ تسعة ملايين واربعمائة واربعة وخمسين الف ريال وانشاء سوق خضار ولحوم بتكلفة قدرهامئة وستة وستين الف ريال وسفلتة مؤقتة وانارة للمدينة والقرى المرتبطة بها بتكاليف قدرها تسعة ملايين وتسعمائة وخمسة وسبعين الف ريال .

الأمير ماجد يترأس اجتماعا للجنة الحج المركزية اليوم

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
يترأس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية صباح اليوم بمقر امارة مكة المكرمة الاجتماع الثاني للجنة بحضور الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس اللجنة وذلك لمواصلة بحث الترتيبات النهائية لخطة حج هذا العام ودراسة التنظيمات الخاصة بتوفير كافة الخدمات لراحة ضيوف الرحمن.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة نتيجة تقريرها النهائي الى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا تمهيدا للمصادقة عليه واقراره.

سفينتان سوفياتيان تزوران تونس

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن هنا امس أن سفينتين حربيتين سوفياتيتين ستقومان بزيارة ودية الى تونس غدا طبقا لاتفاق مسبق بين الدولتين.

شعور عربية

الجبهة الوطنية

هل يمكن أن تنجح فكرة الجبهة الوطنية في مصر؟

ان الدعوة التي يطرحها الكاتب المعروف الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي بتشكيل جبهة وطنية من حزب الحكومة والأحزاب المعارضة هي دعوة جادة تستحق النقاش.

إن الأستاذ الشرقاوي يرى أن حجم التحديات التي تعيشها مصر الآن تحتاج إلى تضافر الجهود وائتلاف بين القوى السياسية المتعددة من اجل تجاوز مرحلة عنق الزجاجة الاقتصادية.

ولكن تبقى عدة أسئلة تطرح نفسها بقوة على سطح الاحداث:

اولا: هل يمكن للحزب الحاكم في مصر أن يتنازل عن حصوله على معظم ادوات التأثير والممارسة السياسية لصالح القوى السياسية الاخرى في حالة مشاركتها له المسؤولية.

ثانيا: إن المسؤولية السياسية في بلد يمر بتجربة وتحدي مثل مصر لا يمكن اعتبارها ترقية أو ظرفا أو مكسبا، لكنها مسؤولية ضخمة وامانة ثقيلة تقع على كل كاهل من يتولاها سواء كان في الحكم أو المعارضة.

وهنا نسأل هل يوجد حزب ما في المعارضة المصرية لديه برنامج واقعي عملي يقدر على التصدي لحجم المشاكل والأحلام المصرية؟

إن ما يطرحه الأستاذ الشرقاوي هو دعوة جادة لاعمال العقل وتحريك الضمير السياسي من اجل توسيع المشاركة وتوزيع الأعباء.

عماد الدين أديب

ترسية مناقصة صيانة ونظافة ٣٧٨ مسجدا وجامعا بالسعودية

جده ـ واس: وافق وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع على ترسية مناقصة صيانة ونظافة ٣٧٨ مسجدا وجامعا منها ٣٠٨ مساجد وجوامع بمدينة الرياض و٧٠ مسجدا وجامعا في بريده بمنطقة القصيم لمدة ثلاث سنوات بتكاليف اجمالية قدرها ٢٣ مليونا و١٥٠ الف ريال.

صرح بذلك مدير عام الأوقاف والمساجد بالمنطقة الوسطى محمد بن عبد الرحمن بن سلمة.

وأكد ان صيانة المساجد تشمل مباني المساجد وشبكة مكبرات الصوت وأدوات الاضاءة والتكييف إلى جانب نظافة المساجد بصفة يومية بحيث يكون في الجامع عاملان مقيمان أربعا وعشرين ساعة وفي المسجد عامل واحد بالاضافة إلى نظافة دورات المياه التابعة لتلك المساجد وتأمين المطهرات والمبيدات اللازمة لنظافتها.

الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر المصريين بالخارج
مصر تسعى لموقف عربي موحد ونظرة عميقة للخطر القائم بالمنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان مصر تسعى لموقف عربي موحد ونظرة واحدة عميقة المدى تدرك الخطر القائم في المنطقة وتتفهمه. واضاف انه منذ توليه مسؤولية الحكم في مصر بذل كل الجهد من اجل توحيد الكلمة وجمع الشمل العربي، فمصر قوية بالدول العربية والدول العربية قوية بمصر.

جاء ذلك في كلمة الرئيس المصري في افتتاح اعمال المؤتمر العام الثالث للمصريين في الخارج التي القاها نيابة عن السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء.

ووصف الرئيس مبارك خطوة العاهل الاردني الملك حسين باعادة علاقات بلاده الدبلوماسية مع مصر بانها خطوة جزئية، تم بموجبها تحقيق خطوة اوسع للفلسطينيين . واكد مبارك انه رغم هذا فان دعوة مصر للترابط والموقف الموحد واليقظة التامة بما يحيط بالامة العربي من كوارث لا يعرف مداها الا الله وحده، لن تغير من مواقف مسؤولية مصر تجاه الامة العربية.

وحول العلاقات المصرية ـ السودانية قال مبارك «ان الاتصالات بين القاهرة والخرطوم مستمرة ولم تتوقف. واكتفى في التعبير عن طبيعة العلاقات بما يصرح به المسؤولون في حكومة السودان. وان علاقات مصر بالسودان اقوى من ان تنال منها الاطماع والدسائس المكشوف منها او المستتر.. فمصر من السودان والسودان من مصر وسوف يدور حول نفسه كل من لا يدرك هذه الحقيقة».

مصر الديمقراطية

وفيما يتعلق بالاوضاع الداخلية لمصر قال مبارك في الكلمة التي القاها رئيس الوزراء «ان سيادة القانون اصبحت السمة التي تميز الحياة الديمقراطية في مصر. وقد حفلت الدورة البرلمانية بنشاط ملحوظ ادت خلالها المعارضة دورها وثارت بعض المشاكل البرلمانية وربما توترت فيها الاعصاب ولكن كل هذه الاحداث من طبيعة الممارسة البرلمانية. وارجو ان يراعي مجلس الشعب التقاليد البرلمانية وان تراعي الصحافة الحزبية صدق الكلمة قبل الحماسة الحزبية».

وطلب مبارك في كلمته من اعضاء المؤتمر المصريين في الخارج الخروج بقرارات ونتائج محددة تكون بمثابة دليل عمل تتابعه الحكومة المصرية وذلك لتفادي العقبات الروتينية التي وضعت امام بعض المستثمرين المصريين وقال ان مصر حين تسعى للمصريين في الخارج فانها تسعى الى مد الروابط والصلات بوطنهم الام ولا تسعى الى أموالهم.

اتحاد للمصريين بالخارج

وكان البرت برسوم سلامة وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج قد القى كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر اعلن فيها عن انشاء الاتحاد العام للمصريين بالخارج وذكر ان اهم اهداف الاتحاد تحقيق مصلحة المصريين العاملين او المهاجرين للخارج وربط هذه المصلحة بالخطة العلمية والعملية التي يسير وفقها الاقتصاد المصري.

واكد الوزير ان تجربة مصر في الرعاية العامة لابنائها في الخارج توشك ان تكون تجربة رائدة على مستوى الدول العربية والافريقية، اذ طلبت عدة دول من بينها العراق والاردن وسوريا واليمن واثيوبيا تجربة مصر وخبرتها في هذا المجال كي تهتدي بها وتكررها بالنسبة لكل منها.

وذكر ان وزارة الهجرة قد اعتمدت مبلغ ١٠٠ الف جنيه مصري لشراء الكتب والوسائل السمعية الحديثة لتوزيعها على المصريين في الخارج للحفاظ على اللغة العربية والتراث والثقافة العربية للجيل الثاني من المصريين في الخارج.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير الصحة السعودي لـ «الشرق الأوسط»:

الاستعدادات لموسم الحج تفوق الاعوام الماضية بفضل دعم وتوجيهات خادم الحرمين وولي عهده

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط» ـ من رفقي الطيب:

اشاد السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي بالجهود الكبيرة التي يبذلها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز من اجل توفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن.

وأضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» في ختام جولته الشاملة على المرافق الصحية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة بعد ظهر أمس أن استعدادات وزارة الصحة لموسم حج هذا العام على أحسن وأتم ما يكون في ظل الدعم السخي الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لتوفير افضل الخدمات الصحية والعلاجية لضيوف الرحمن.

وأكد: «أن هناك فارقاً ملموساً في مستوى الاستعداد والتجهيز لموسم حج هذا العام يفوق ما كان يقدم في الأعوام الماضية خصوصاً في النواحي الصحية التي تم إعدادها وفقاً لتوجيهات العاهل السعودي وولي عهده وهي كافية للقيام بخدمة الحجاج وضيوف الرحمن».

وأوضح «أن مشاريع وزارة الصحة في مشاعر الحج لهذا العام تعتبر تكميلية فهناك عدة مستشفيات متنقلة في عرفات ومنى إلى جانب عدد كبير من المستوصفات والمراكز الصحية الخاصة بضربات الشمس».

وقال: «وعلى كل حال فإن الاستعداد الحقيقي يتوقف على عطاء الانسان ـ ولهذا فإن وزارة الصحة تركز كثيراً على العنصر البشري المؤهل من الأطباء والصيادلة والفنيين بالتعاون مع سائر القطاعات الأخرى، التي تبذل جميعها أقصى ما لديها في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام».

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن توقعاته عن الحالة الصحية للحجاج خلال هذا الموسم قال وزير الصحة السعودي: من المعروف أن حج هذا العام يتم في أقسى الظروف المناخية من حيث الارتفاع الشديد في درجات الحرارة وعلى هذا الأساس فقد ضاعفت وزارة الصحة جهودها في هذه الناحية ونسأل الله ان يلطف بنا لأن أغلب الحجاج معرضون لها وعلينا أن نقدم لهم الخدمة المثلى التي تؤدي إلى التخفيف من عوارضها وبذل المزيد من الحرص في تأمين صحة ضيوف الرحمن حتى يعودوا إلى بلدانهم سالمين غانمين بإذن الله. ويعتبر جانب التوعية سواء كانت صحية أو دينية من الأمور الأساسية خصوصاً إذا علمنا أن حجاج بيت الله الحرام يفدون من شتى بقاع الارض، وفي تصوري أن من واجب حكومات الدول الاسلامية أن تقوم بدورها في توعية الحجاج قبل حضورهم إلى هنا من خلال إعداد برامج للتوعية الأساسية التي تهم أي حاج.. ومن جانبنا فنحن نواصل التوعية الصحية في جميع المنافذ الجوية والبحرية والبرية ومن خلال وسائل الاعلام المسموعة والمرئية واللوحات الارشادية والنشرات الطبية في هذا الخصوص.

وأشار إلى أن مستشفى منى العام بوضعه الحالي يعتبر مقبولا.. ومتى دعت الحاجة لاقامة مشاريع جديدة فإن وزارة الصحة ستدرسها بعناية وتنفذ الانسب منها مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن جميع هذه المرافق الصحية الموجودة في المشاعر المقدسة تقوم لمدة أيام معدودة وهي مرتبطة زماناً ومكاناً بفريضة الحج.

وأعلن أن لدى وزارة الصحة برنامجا طموحاً بالتركيز على الخدمات الصحية الخاصة بالأمومة والطفولة لاهمية الام في بناء الأجيال وحضانتها.. كما أن مستشفى النور ـ وهو مستشفى عام جديد بمكة المكرمة ـ في طور التسليم وقد تهيأت له جميع الأجهزة الكفيلة بتشغيله على الوجه الاكمل وحسب ما يتوقع ويأمل أهالي مكة المكرمة الذين لهم واجب كبير من حيث تكامل الخدمات الطبية، إذ سيغطي مستشفى النور جزءاً كبيراً من الخدمات الطبية الضرورية للعاصمة المقدسة.

كما نوه بجهود الهلال الأحمر السعودي التي وصفها بأنها على مستوى عال من الكفاءة والتجهيز.. ودعا في ختام لقائه بالصحفيين إلى تعاون جميع الأجهزة والمواطنين لخدمة ضيوف الرحمن.

وكان وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان قد قام في ساعة مبكرة من صباح أمس بجولة تفقدية شاملة للمرافق الصحية بمكة المكرمة وعرفات ومزدلفة ومنى إستعداداً لموسم حج هذا العام، استغرقت زهاء أربع ساعات وشملت زيارة مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر ومستشفى اجياد ومستشفى الملك فيصل بالششة ومستشفى (منى) المتنقل ومركز ضربات الشمس بجسر (منى) ومستشفى (عرفات) المتنقل ومستشفى (عرفات) العام ومستشفى (جبل الرحمة) وحوالى ٣٥ مستوصفاً في المشاعر المقدسة ومقر الهلال الاحمر بعرفات ومستشفى (منى) العام.

ورافقه في هذه الجولة الدكتور جميل الجشي وكيل وزارة الصحة للتخطيط والتطوير والدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل الوزارة المساعد للطب العلاجي والدكتور جلال أشي وكيل الوزارة المساعد للطب الوقائي والدكتور انور الجبرتي وكيل الوزارة المساعد لتطوير وإعداد القوى العاملة ومدير عام الشؤون المالية والادارية والدكتور عدنان جمجوم مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية والمهندس محمد القويحمي مدير عام المشاريع والصيانة بوزارة الصحة والدكتور محمد المجددي مدير عام الشؤون الصحية بمكة المكرمة وعلي الغامدي مدير عام الشؤون الصحية بالمدينة المنورة.

ومن ناحية أخرى أوضح مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية أن وزارة الصحة السعودية اكدت خطة متكاملة لموسم حج هذا العام في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة تهدف إلى وقاية الحاج من جميع الأمراض الوبائية وعلاجه على أكمل وجه في جميع المرافق بشكل يتناسب مع تطور الخدمات الصحية.

وأشار إلى أن عدد القوى العاملة في موسم حج هذا العام من منسوبي وزارة الصحة بلغ عشرة آلاف شخص.

وأضاف إن خطة موسم حج هذا العام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تنقسم إلى قسمين. الأول: وقائي، حيث تم تشكيل عدة فرق لمراقبة الآبار ومياه الشرب وفحص الأغذية والعاملين في المطاعم كما تم تزويد البعثات الطبية بالتعليمات الواجب اتباعها وتزويدهم بالأفلام والنشرات الطبية والارشادية.

أما القسم الثاني فهو: علاجي، ويركز على تجهيز جميع المرافق بالاجهزة والمعدات الطبية والعاملين الذين يستخدمون هذه الأجهزة.

وأوضح أن مجموع الأسرة في المستشفيات العاملة في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة بلغت ثلاثة الاف وخمسمائة سرير وأن عدد المستشفيات العاملة في عرفات ثلاثة مستشفيات ومركزان لضربات الشمس للرجال والنساء وكل مركز مزود بثماني وحدات للتبريد ويعالج يوميا مائة وعشرين حالة ضرب شمس. وتبلغ سعة المستشفى العام بعرفات ستمائة سرير، أما مستشفى جبل الرحمة بعرفات فيضم وحدتي تبريد وسعته خمسين سريراً ومستشفى عرفات المتنقل أربع وحدات تبريد وسعته مائة سرير كما أن هناك اثني عشر مركزاً صحيا في عرفات بامكان كل مركز معالجة ست عشرة حالة «انهاك حراري» في وقت واحد وجميع هذه المراكز مزودة بالاطباء والفنيين والأجهزة الحديثة وفي (مزدلفة) ستة مراكز صحية على طريق المشاة وفي (منى) ثلاثة مستشفيات عامة تضم ثماني وحدات تبريد و٧٥٠ سريراً بالاضافة إلى اثني عشر مركزاً صحياً في (منى).

فيصل الحجيلان
وزير الصحة السعودي

شركات سعودية تتولى صيانة وتشغيل مطارات المملكة

جدة ـ واس: ادلى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لوكالة الانباء السعودية بتصريح قال فيه:

تنفيذاً للسياسة الحكيمة التي تتبعها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله في تشجيع رأس المال الوطني والشركات الوطنية والفائدة التي تعود على الجميع من استثمار خيراته داخل هذا البلد الامين فقد وافق العاهل السعودي على ترسية مناقصة صيانة وتشغيل المطارات الداخلية بالمملكة وعددها ٢٣ مطارا على خمس شركات وطنية تخص كل شركة مجموعة من المطارات تقوم بصيانتها وتشغيلها وذلك بمبلغ اجمالي يزيد على ٦٥٠ مليون ريال.

وقال ان هذا دليل آخر على ان الثقة التي توليها الحكومة في المواطن كبيرة جداً وتتضح معالمها يوما بعد يوم في التلاحم الكبير بين المسؤولين في الدولة والمواطن الذي اصبح يقوم بمعظم مشاريع الدولة. وقد تم كل هذا بالتوجيه السديد من رائد نهضة هذه الامة وقائد مسيرتها الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.

هجوم عراقي على مواقع ايرانية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن العراق ان قوة عراقية تساندها المدفعية والدبابات شنت هجوما صباح امس على مواقع للقوات الايرانية في قاطع عمليات شرق دجلة.

٣٤٤ الف حاج وصلوا للسعودية

جدة ـ واس: بلغ عدد الحجاج القادمين الى المملكة العربية السعودية منذ بدء القدوم وحتى نهاية يوم ١٤٠٥/١١/٢٣هـ ٣٤٤٧٤٣ حاجا.

اعلن ذلك امس مدير عام الجوازات اللواء فهد الشريف، واوضح ان طرق دخولهم كانت كما يلي:

٢٨٢٠٠٣ حاجا قدموا بطريق الجو

١٩٠٤٩ حاجا قدموا بطريق البحر.

اما القادمون عن طريق البر فقد بلغ عددهم ٤٣٦٩١ حاجا.

وصرح مدير عام مركز ابحاث الحج المهندس سامي عنقاوي بان المركز يجري حاليا عددا من الدراسات والابحاث لتطبيقها خلال موسم حج هذا العام.

واضاف المهندس عنقاوي ان هذه الابحاث قد خصصت لجمع وتجديد المعلومات التي سبق جمعها في مجال بحث الازدحام في منطقة الجمرات والاستفادة من لحوم الهدي والاضاحي والصورة الارشادية والاسكان.

وقال ان من بين تلك الابحاث تم تخصيص بعض منها للدراسات الاجتماعية والبيئية والاحصائية والصحية الى جانب التصوير الجوي والسينمائي وذلك في مناطق المشاعر المقدسة بهدف الاستفادة منها في التخطيط للخدمات التي تقدمها الدولة لضيوف الرحمن.

من ناحية اخرى نوه وزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد العزيز الخياط بالجهود العظيمة التي يبذلها المسؤولون في السعودية وعلى رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز من اجل راحة الحجيج وتقديم كل معونة يطلبونها لتسهيل اداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

كما اعرب الدكتور الخياط في كلمة له امس لدى توديعه القافلة الاخيرة من الحجاج الاردنيين عن شكره وتقديره لحكومة المملكة لما تبديه من تعاون في رعاية جميع الحجاج وخاصة الاردنيين منهم.

وكان الامير حسن ولي عهد الأردن في وداع القافلة مندوبا عن العاهل الاردني الملك حسين حيث اقيم احتفال خاص بهذه المناسبة تحدث فيه الامير حسن مودعا الحجاج ومهنئا فيما هم قاصدون اليه. واعطى توجيهاته وارشاداته لرئيس بعثة الحج وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد العزيز الخياط وسلمه علم البعثة كما قام رئيس البعثة بتسلم نموذج من علم البعثة ونسخة من المصحف الشريف للامير حسن.

سلسلة لقاءات للامير محمد بن فهد بعد انتهاء اجازته

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط»: ـ من ماهر عباس:

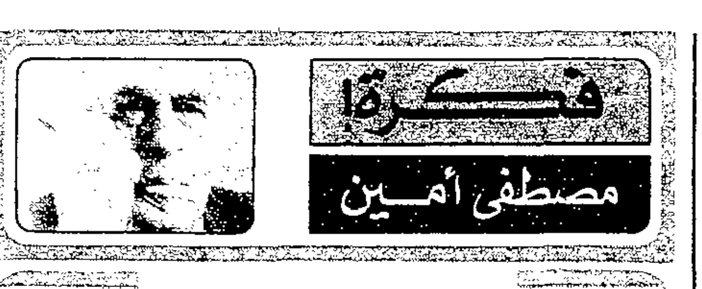
التقى الامير محمد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس ضمن سلسلة لقاءات بقصر الامارة بالدمام شملت المسؤولين في الاجهزة المختلفة بالمنطقة والمواطنين الذين قدموا للتهنئة احتفالا بوصوله بعد قضاء اجازته السنوية في الخارج.

وكان الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز قد وصل الى مطار الظهران الدولي مساء اول امس وكان في استقباله جمع غفير من المسؤولين والمواطنين واعيان المنطقة يتقدمهم الامير محمد بن فهد بن جلوي الذي تولى امارة المنطقة بالنيابة فترة اجازة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز.

الكوليرا في الكويت ٤ اصابات فقط

الكويت ـ كونا: نفت وزارة الصحة العامة ما نشرته احدى الصحف المحلية امس حول وجود ١٧ اصابة بحالات الكوليرا سجلت في احدى مساكن العزاب.

وابلغ وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة والتدريب الدكتور نوري الكاظمي وكالة الانباء الكويتية ان حالات الكوليرا المسجلة لدى الوزارة هي اربع حالات فقط.



يقول المسؤولون عن المعونات الاجنبية ان وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة هو انشط الوزراء المصريين في استعمال المعونات الاجنبية، بينما تتراكم المعونات عند بعض الوزراء الاخرين. وهذه شهادة طيبة نسجلها لوزير الكهرباء، وتشجعنا الى لفت نظره الى اهمال بعض معاونيه. في بلاد العالم المتمدين لا تترك وزارات الكهرباء الكابل الكهربائي مكشوفا يعرض حياة الناس للخطر. بل تضعه داخل غلاف يشبه الماسورة، ويوضع الكابل على بعد خمسين سنتميترا تحت الارض ويغطى بالرمال.

ومنذ حوالي ثلاثة اسابيع تآكل العازل امام مبنى الاتحاد الاشتراكي على كورنيش النيل واحترق واشتعلت فيه النيران واحرق سيارتين من سيارات موظفي البنك الدولي العربي. ولولا عناية الله لاحترقت المجالس القومية المتخصصة والبنك العربي الدولي وبنك الدلتا والبنك العربي للتنمية ومقر الحزب الوطني. والاخطر والاهم من كل ذلك انه لو حدث مثل هذا الحريق لاحترق المتحف المصري واغلبه مغطى بالخشب وهو ثروة قومية لا تعوض ولا تقدر بمال وهو علامة هامة في تاريخ الانسانية لو احترق لا سمح الله لكان ضربة قاضية على السياحة والاقتصاد والآثار في مصر. ومن المؤسف انك تجد بجوار هذا المبنى كمية هائلة من القصاصات وورق المكاتب ولو رمى احد المارة عقب سيجارة لاستطاع ان يحول هذا الكوم من الورق الى حريق هائل يلتهم بلايين الجنيهات.

ولم تعد خراطيم المطافىء هي التي تطفىء النار، وانما اخترعت الات حديثة تطلق غاز الهابون تستعملها البنوك لاطفاء الحرائق بغير ان تتلف القطع النفيسة او الاوراق الهامة.

ومن عجائب ما يحدث انه عندما يعقد اجتماع هام في بناء الحزب الوطني تقطع الكهرباء عن جميع البنوك والمكاتب حتى يوفر النور اللازم للاجتماع فلا تنقطع الكهرباء اثناء الاجتماع وتتوقف المصاعد وتتوقف اجهزة التكييف ويتوقف الكومبيوتر.

لقد قيل لنا ان كهرباء السد العالي سوف تعطينا كل ما نحتاج اليه من كهرباء ولكن هذا الوعد لم يتحقق. وبعد ان كنا نقيم الدنيا ونقعدها اذا انقطعت الكهرباء في القاهرة مرة واحدة في السنة ولعنا شركة ليبون البلجيكية وفأر السبتية الذي كان السبب في هذه الكارثة تعودنا على انقطاع الكهرباء مرة كل يوم والذنب ليس ذنب السد العالي ولا وزارة الكهرباء وانما ذنب استهلاكنا المجنون. ذنب التليفزيون الذي يعمل اكثر مما يعمل تليفزيون لندن. ذنب الأفراح والليالي الملاح التي تجعلنا نصر على تحويل الليل الى نهار بعمل الزينات الضخمة التي لا مثيل لها في اي فرح في العالم.

كل ما نطلبه اليوم هو حماية البلد من كابلات الكهرباء.

معونات السعودية للمتضررين من الجفاف

الرياض ـ واس: بدات المعونات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للمتضررين من الجفاف والمجاعة في البلدان الافريقية والتي تقرر ارسالها الى كل من النيجر ومالي بالوصول الى هناك لتوزيعها على المتضررين.

وصرح رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي ورئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير ان ارسال هذه المعونات جاء تنفيذاً للتوجيهات السامية الكريمة الرامية الى تقديم المساعدات للمتضررين من الجفاف والمجاعة في البلدان الافريقية وبناء على موافقة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة المركزية للاغاثة.

واوضح الدكتور الصقير ان هذه المساعدات تتألف من مواد غذائية تشمل الذرة والزيوت النباتية والحليب والسكر والقمح وتبلغ كميتها عشرة الاف طن تكاليفها الاجمالية حوالي ١٥ مليون ريال.

واضاف ان فريقا من العاملين في جمعية الهلال الاحمر السعودي وصل الى النيجر ومالي ليتولى تسليم وتوزيع هذه المواد على المتضررين مباشرة نيابة عن المواطنين السعوديين.

في مدينة الحسين الطبية

نقل قلب لشاب اردني

عمان ـ ر: قال مسؤول في مدينة الحسين الطبية ان جراحين اردنيين اجروا امس اول جراحة نقل قلب في العالم العربي وان المريض كان متيقظا وفي حالة طيبة بعد ٢٠ ساعة من العملية.

وقال الدكتور داود حنانيا مدير الخدمات الطبية بالجيش الاردني ورئيس قسم جراحة القلب في مدينة الحسين الطبية انها اول جراحة لنقل قلب تجرى في اي بلد عربي.

وصرح لرويتر بأن المريض اردني في الثالثة والعشرين من عمره وكان يعاني من احتقان في عضلة القلب وهو مرض كان كفيلا بالقضاء عليه خلال اشهر.

وكانت اسرة رجل اردني عمره ٢٦ عاما قتل في حادث سيارة امس الاول قد وافقت على نقل قلبه كما تبرعت بكليته ايضا الى سيدة عمرها ٤٢ عاما.

وقال الدكتور حنانيا ان المريضين في حالة ممتازة.

ومركز الملكة عالية للقلب في مدينة الحسين الطبية مفتوح للمرضى من جميع انحاء العالم العربي وتجرى فيه عمليات جراحة القلب المفتوح منذ عدة اعوام.

وقال الدكتور حنانيا انه وفريق الجراحين الذي يعمل معه يأملان بأن يجريا مزيدا من جراحات نقل القلب.

الإمارات تتجه لتنمية الصناعات لتعويض تراجع عائدات النفط
استراتيجية التنمية تركز على دفع عجلة الصناعات التحويلية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تعد الصناعة مصدرا اساسيا من مصادر الدخل القومي حتى توفرت مقوماته، ومع انخفاض عائدات النفط ظهرت الحاجة في دول مجلس التعاون الخليجي الى توفير مصادر جديدة الدخل لدعم مشروعاتها الانمائية وانعاش اقتصادياتها. وقد وجدت دولة الامارات في الصناعة مجالا خصبا لتحقيق هذا الهدف وتخفيف آثار انخفاض العائدات النفطية.

وتعكس اتجاهات التنمية الصناعية في الامـارات رغبـة اكيـدة في تحقيق مجموعة من الاهداف الرئيسية اهمها: تنـويع مصـادر الدخـل القـومي، عن تطوير الصناعة النفطية، وتقليل حجم الواردات واخيرا اقامة صناعات محلية بديلة.

وتـواجـه الصنـاعـة الوطنيـة في الامارات عددا من المشكلات الاساسية وذلك وفقـا لما اكدتـه دراسـة حديثـة نشرت مؤخـرا وهي: انخفاض نسبـة الايـدي العاملة الوطنيـة والمنـافسـة الاجنبية والداخلية لعدم وجود تنسيق او ضـوابط، ارتفاع معدل الايجـارات وارتفـاع الطلب على السلع، وارتفـاع اسعار المواد الخام، وقصور التمويل، وارتفاع كلفة الحياة والطاقة، وارتفاع اسعار قطع الغيار.

وتسعى دولة الامارات الى مواجهة تلك المشكلات من خلال غرف التجارة ومؤسساتها وبنوك الاقراض الصناعي ومن خلال اصدار تشريعات ملائمة لتنـظيم الصنـاعـة الوطنية وتـدعيمها وتوفير سبل الحماية لمنتجاتها.

وتتحمـل عبء تـحقـيق اهـداف استـراتيجية التنمية الصنـاعيـة في الامارات الشركات البترولية العاملة فيها وتقوم هذه الشركـات على تنـويع مصـادر الدخل وتـطوير الصنـاعـات النفـطية كمـا يتحمل رجـال الاعمـال والشـركات الوطنيـة والاجنبية مهمـة توفير بدائل للواردات.

انجازات الفترة الماضية

وقد تحققت بالفعل خلال الفتـرة الماضية انجازات ملموسة حيث نجحت الجهود الوطنية في اقامة وتطوير عدد من الصنـاعات القـائمة عـلى المـوارد المحليـة كصناعـة الاسمنت والحجـر الجيـري والسيـراميـك والكلوريـن والالمـونيـوم والصنـاعـات الزراعيـة والغذائية.

وتـركـز استـراتيجيـة التنميـة الصناعية في الامارات على دفع عجلة الصنـاعات التحويلية بصفة خاصة لما لهـا من دور في زيادة مصـادر الدخل القومي وتنويعه. وتركز ايضا على اقامة المشروعات ذات الكثـافة الراسمـالية العالية والعمالة المحدودة والمشروعات التي تعتمد على النفط والغاز بشكـل اساسي كما اتجهت الى تحقيق التوازن الاقتصـادي الاقليمي وذلك بتـوزيـع المشروعات الصنـاعية عـلى الامارات السبع المكونة للاتحاد.

الصناعات المشتركة

وتـركز الاستـراتيجية عـلى اقامـة الصناعات الخليجية والعربية المشتركة حتى تتيـح اسـواقـا جـديـدة امـام الصناعات المحلية بشكل يعـوض عن ضيق سوق الامارات ويحقق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة محليا.

وتشجع دولة الامارات راس المـال الاجنبي عـلى اقـامـة المشـروعـات الصناعية الكبيـرة. وقامت الحكومة بسن القوانين والتشريعات التي تمهد لقيام قاعدة صناعية متطورة فأصدرت قانونا لتنظيم الصنـاعة وتضمن هـذا القانون اجراءات وضوابط تكفل ارشاد الجهات المعنية بالصناعة الى السياسة الصناعية المثلى والتي يمكن ان تزيـد من فاعلية الصناعات الوطنيـة وتدعم دورها في عملية التنمية الاقتصادية.

ويتضمن القـانـون اسس اقـامـة المشروعات المشتركة وتحديد مجالاتها ونسب مسـاهمة رأس المـال الاجنبي فيها كما تضمن الحـوافز التي تقـدم للمشروعات الصناعية والتي تمثلت في الحماية الجمركية والاعفاءات وتقديم القـروض بشكـل وشـروط ميسـرة، وتوسيع نطاق الحصول على ضمانات القروض لاقامة المشروعات الصناعية الكبيـرة، ومنـح منتجـات الصنـاعـة المحلية الاولوية في مشتريات الحكومة، وتقـديم الاراضي والخدمـات بشـروط ميسرة، واخيرا اعداد الدراسات التي تتيـح التعرف عـلى فرص الاستثمـار الجديدة واختيار الافضل منها.

اجراءات لتوطين الوظائف وتخفيض فروع البنوك المندمجة في الامارات

«الشـرق الاوسـط» ـ مكتـب الخليج:

بعد ان تم دمج عدد من البنوك في دولة الامارات، بدأت خطوات أخرى لتدعيم النشاط المصـرفي الاولى كانت تخفيض عدد موظفي البنـوك الوطنية والاجنبية حيث قام مؤخرا احد البنوك بتخفيض عدد موظفيـه بنسبة ٣٥٪. وتعد هذه الخطوة ايضا بداية لمرحلة جـديـدة لتـوطين الوظائـف في دولة الامارات التي يبلغ عدد العاملين فيها ١٢ الف مـوظف منهم ٧٪ فقـط من المـواطنين. أمـا الخطوة الثـانية فهي تخفيض عدد فروع البنوك المندمجـة وتقليص نفقاتها بشكل كبير.

تراجع مستوى الاكتفاء الغذائي في الدول العربية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تراجع مستوى الاكتفاء الذاتي الغـذائي للدول العربيـة خلال الفتـرة المـاضية وسجلت الدول العـربية تـراجعا واضحـا في اغلب المحـاصيـل والمنتجات الزراعية.

وقال التقرير الاقتصادي الموحد الصادر في ابو ظبي ان مستوى الاكتفاء الذاتي من الحبوب في الدول العربية تراجع من ٥٧٪ الى ٥١٪ خلال ٥ سنوات بدأت في عام ٧٧ وانتهت في عام ٨٢ كما انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي للدول العربية من انتاج القمح من ٣٨٪ الى ٣٦٪ خلال نفس الفترة.

كما اوضح التقرير ان انتاج القمح في الدول العربية خلال عام ٨٢ اصبح يمثل نسبة ٥٦٪ من وارداته بينما كان يمثل نسبة ٩١٪ منها في عام ٧٧.

كمـا انخفض مستـوى الاكتفـاء الذاتي في المجاميع السلعيـة الاخرى خلال نفس الفترة حيث تـراوحت تلك النسب بين ٤٪ الى ١٠٪ باستثناء التبغ ١١٪ والفـواكه ١٪ وقـد سجل ادنى مستوى في الاكتفاء الذاتي في السكـر والمحـاصيـل الزيتيـة ثم المنتجـات الحيوانية وكـانت المجموعـة السلعية الوحيدة التي سجلت فائضا صافيا هي محاصيل القطن والالياف النباتية التي زاد انتـاجها بنسبـة فـاقت ٧٢٪ عن الطلب المحلي ويتضح ان انتاج الحبوب في اقطار الوطن العربي لم يحقق نموا يذكر حيث بلغ متوسطه السنوي ٠,٧٪ في الفترة ما بين ٧٧ حتى ٨٢ بالمقارنة مع متوسط النمو السنوي للطلب التي بلغ ٣,٧٪ خلال الفترة نفسها. وتراجع انتـاج المحاصيـل الزيتية في الاعـوام المذكورة بمعدل ١,٦٪ في السنة بينما بلغ نمـو الطلب عليهـا حـوالي سبعـة اضعاف نمو الانتاج.

واشـار التقريـر ايضـا الى تـراجع الانتاج من محـاصيل القطن والالياف النباتية بمعدل ١١,٥٪ في الوقت الذي اقتصر معـدل نمو الطلب عليهـا عـلى ٠,٠١٪. وفي المقابل سجلت المحاصيل الاخـرى وضعيـة افضـل نسبيا فيمـا يتعلق بنمو الانتاج والطلب حيث سجل الانتاج فيها نمـوا زاد معدله عن ٣٪ سنويا باستثناء السكر والتبغ والشاي والبن.

وتجدر الاشارة الى ان نمـو الطلب على بعض السلع الزراعية بـين اقطار الوطن العربي في الفترة من ٧٧ الى ٨٢ فاقت معدل نمو الانتاج بنسبة تراوحت بين ٦٣٪ للمنتجات الحيـوانية و٨٥٪ لمحصول البطاطا.

ويخلص التقرير الى ان انتاج السلع الزراعية العربية سجل في الفترة محل الدراسة نمو بلغ متـوسطه السنـوي ٢,٤٪ بينما بلغ معدل نمو الطلب على هذه السلع ٣,٦٪ سنويـا خلال نفس الفترة.

حفريات شركة «إدما» بأبوظبي:
٤٣ الف قدم شهريا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغ مجموع ما قامت بحفره شركة «ادما» العاملة بالمناطق البحرية للنفط بابو ظبي خلال عام ١٩٨٤ ما معدله ٤٣٣٠٠ قدم في الشهر فقد حفرت «بئر هيرداما» ٣ الى عمق عمودي وصل ١٦٢ الف قدم. وكما كان الحال بالنسبة لبئر «نملشا ٧» سجلت درجة حرارة قاع هذا البئر حوالي ٣٤٠ درجة فهرنهيت وهي اعلى درجة عرفتها آبار «ادماء» العاملة.

● جاء ذلك في تقرير صدر عن الشركة مؤخرا اشار الى انه تم حفر بئر اخر هو «بئر س. س. ا» الى عمق ١٧ الف قدم عمودي في ١٥١ يوما اما بئر «وا» فقد وصل العمق فيها الى ١١ الف قدم.

واضاف التقرير الى انه تم خلال العام الماضي ايضا حفر عـدة ابار لحساب شركـات اخرى تعمـل في المناطق البرية. كما بلغ عدد اجهزة الحفر التي كانت تعمل خلال عام ١٩٨٤ ١١ جهـازا من بينـهـا ٦ اجهزة تعمل في حفر ابار تطويريـة و٣ تعمـل في التنقيب وجهـازان يعملان في عمليات الصيـانة. كمـا انضم جهاز حفر جديد الى اسطول اجهزة الحفر التابع للشركة.

واستمـرت كذلك عمليـة الحفر خـلال العـام المـاضي في الابـار التـطويـريـة بحقـلي «ام الشيف» و «زاكم» وتميزت عمليات استكمال الابار بتحسن بالغ من حيث التكلفة والمدة الزمنية.

واشـار التقريـر الى ان شركـة «ادماء» العاملة حصلت على نتائـج مشرفة من عمليات المسح الزلزالي في المناطق البحرية التي بدأت بها عـام ١٩٨٣. وقـد كشفت هـذه النتائج عن امكانات جيدة بالنسبة لعمليـة التنقيب في مناطق «ادمـاء» العاملة ويجري الاعـداد لفحصها بـواسطة عمليـات الحفـر وقـد استخدم موظفـو الشركـة طاقتهم الذاتيـة لفحص وتفسير البيـانات «الجيـوفيزيـائيـة» النـاجمـة عن عمليات البحث.

لعبة الدولار من جديد في سوق بيروت المالية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

اطلت لعبة الدولار من جديد الى الواجهة في سوق بيروت المالية. وبعد ان نسي اللبنانيون لفتـرة قضية الدولار والمضـاربات التي جـرت والتي كان لبعض كبار السياسيين اليد الطولى بها، ها هي النغمـة تتجدد وعـلامات الاستفهام تتحرك هنا وهناك حول القوى التي تقف خلف الدولار ولماذا يتم تحريك الدولار في هذا الوقت بالذات طالما ان الميزان السياسي والأمني في لبنان يميل نحو التحسن؟

لقد اجتاز الدولار الامـريكي في نهايـة الاسبـوع المـاضي عتبـة الـ ١٦ ليـرة في اسـواق بيـروت المـاليـة واقفـل في آخـر العمليات بين المصارف على سعر ١٦,١٢,٥ ليـرة في مقـابـل ١٥,٩٧,٥ ليـرة لاقفـال الاسبوع السابق له. اي بارتفاع قدره ١٥ قرشا ونسبته ٠,٩٣.

ويمثل اجتياز الدولار لهذه العتبة تطوراً هاما على الصعيد النقدي يحمل اكثر من مؤشر سلبي خصوصا فيما يتعلق بقـدرة مصرف لبنان المركزي على الاستمرار كقوة اساسية في سوق الصرف، خصوصا وانها المرة الأولى التي يتخطى فيها الدولار عتبة الـ ١٦ ليرة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وبدا واضحا من خلال عمليات السوق ان مصـرف لبنان سعى جـاهدا للحيلولة دون بلوغ الدولار عتبة الـ ١٦ ليرة منطلقا في ذلك من الانعكاسات النفسيـة السلبية التي يتركها هذا التطور، وما يؤدي اليه من زيادة عوامل الاضطراب مجددا في «حرب استنزاف» مع مراكز المضاربة، خصوصا وان هـذه المراكـز تعي تمـامـا ان قـدرة المصـرف على التحكم في عمليـات السوق تستند الى نجاحه في اعادة تكوين احتياطه من العملات الصعبة.

وفي رأي مصادر مالية مطلعة ان المراكز التي تقف وراء المضاربات معروفة من قبل مصرف لبنان، ولكن من الصعب مواجهتها باجراءات او تدابير معينة كما انها تتمتع بغطاء سياسي بامكانه تغطية المخالفات في حال حدوثها.

اما التحذيرات التي صدرت وتصدر عن المصرف في هذا الشأن فهي تهدف الى ردع صغار المضاربـين الذين يدخلون اللعبـة وراء «الكبار»، ويساهم دخولهم في المزيـد من الارتباكات المالية.

تكليف شركات الانشاءات بسوريا بتنفيذ المشاريع الجديدة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

اصدر الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري قرارا يقضي بتوزيع المشاريع الحرفية والاقتصادية البالغ قيمتها ١,٤ مليار ليرة سورية، على شركات الانشاءات العامة. والمشاريع الجديدة موزعة على النحو التالي:

مشـاريـع استصـلاح الاراضي: تبلغ قيمة هذه المشاريع ١,٢١ مليار ليـرة سوريـة وقد تم ترسيتهـا عـلى الشركة العامة لانشاء الطرق من اجل تنفيـذ ٢٦ الف هكتار في حـوض نهر البليخ بمحافظة الرقة.

وتـم تكـليف الشـركـة العـامـة لانشاءات الري بتنفيذ سد القنوات في محافظة السويداء. ويلاحظ ان قيمـة مشـاريع الاستصـلاح والسدود تبلغ ٨١٪ من قيمة المشاريع الاجمالية.

مشـاريـع الطرق: وهي تتضمن اعمـال الطرق والسـاحـات، وبلغت قيمتها ٤٨ مليون ليرة سورية، تم من خلالها تكليف شـركة جبـل قاسيـون بتزفيت سـاحـات وطرق المرحلة الاولى من توسيع مـرفأ اللاذقيـة بقيمة ٢٠ مليون ليرة سورية.

كما كلفت الشركـة العامـة لانشـاء الطرق، بتنفيذ بعض الطرق في محـافظة ادلب، اضـافـة الى انشـاء السـاحـة التخزينية في مصفاة بانياس.

مشاريع الابنيـة: وتتضمن تنفيذ مبان صناعية وتجارية وعامة وسكنية بقيمة ١٦٠ مليون ليرة سورية، واهم المشاريع مشروع معمل الادوية بحلب الذي ستنفذه الشركة العربية السورية للتعمير، كما كلفت شركة الرصافة ببناء ١٣٠٠ شقـة سكنيـة في مـنـطقـة الشدادي ـ حقول بترول الجبسة ـ كما كلفت شـركـات اخـرى ببنـاء بعض الوحدات الحكومية في دير الزور وادلب وحلب واللاذقية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٣٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٠٤٩٠	٥,٠٠٨٠
مارك الماني	١,٢٠٦٠	١,٣٠١٢
فرنك سويسري	١,٥٨٧٠	١,٥٧٣
فرنك فرنسي	٠,٤٢٩٥	٠,٤٢٩٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩٨٠	٠,٠٠١٩٥٩
ين ياباني	٠,٠١٥٥٠	٠,٠١٥٣٩
فلورن هولندي	١,١٥٢٠	١,١٥١١
دولار سنغافوري	١,٦٥٩٠	١,٦٥٧٩
دولار كندي	٢,٦٨٩٨	٢,٦٨٩٢
شلن كيني	٠,٢٥٢٠	٠,٢٤٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٧٢
شلن نمساوي	٠,١٨٨٠	٠,١٨٧٦
كرون سويدي	٠,٤٣٨٠	٠,٤٣٧٤
كرون نرويجي	٠,٤٤٣٠	٠,٤٤٢٦
كرون دنمركي	٠,٣٥٩٥	٠,٣٥٩٢
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٢١٠	٠,٠٢٢٠٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٣٩٨	٠,٠٦٣٩٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٩٨	٠,٠٢٧٩٨
روبية هندية	٠,٣٦٧٠	٠,٣٠٢٢
روبية سريلانكا	٠,١٣٨٤	٠,١٣٨١
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٢٠	٠,١٢١٦
روبية باكستانية	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٠٦
دينار كويتي	١٢,١٢	١٢,١٠٦٧
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٨٥٠
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٤٥
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,٣٢٩٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٤٣
ريال يمني	—	—
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٤٩٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٢	١١٩٤
(كيلو) للفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

العنف والسلب مستمر بجنوب أفريقيا
مصرع ٥٢ في دربان خلال ٤ أيام

دربان ـ جنوب افريقيا: لقي ٥٢ شخصا على الاقل مصرعهم في ٤ ايام من اراقة الدماء واعمال السلب واشعال الحرائق في مستوطنات للسود والهنود حول ميناء دربان في اقليم ناتال بجنوب افريقيا.

وفي اينانـدا شمالي دربان قام المواطنون السود بسلب منازل ومتاجر الهنود واضرموا فيها النيران مما اضطر مئات الهنود الى الهرب من المنطقة التي كانوا يعيشون فيها من قبل جنبا الى جنب مع السود.

وفي مستوطنة كواماشو للسود واوملازي جنوبي دربان وقعت معارك عنيفة بين جماعات مختلفة للسود بعد ان فقدت قوات الامن سيطرتها على الموقف.

وقال المسؤولون بالمستشفيات ان كثيرا من المصابين الذين يصل عددهم الى المئات اصيبوا بطعنات بينما اصيب الاخرون برصاص البوليس. وكان معظم القتلى من السود.

ولاتزال اسباب اعمال العنف غير واضحة على الرغم من ان كثيرا من السكان يرون ان معاناة السود على نطاق واسع من الجوع والبطالة هي عوامل مساهمة.

كما القى بعض الهنود بالمسؤولية على سياسات العزل العنصري التي تتبعها الحكومة والتي وضعت بموجبها مستوطنات السود والهنود في نطاق مناطق متلاصقة بعيدا عن احياء البيض مما جعل الهنود هدفا سهلا للسود الغاضبين.

وقال سكان من السود والهنود انهم يعتقدون ان اغتيال المحامية فيكتوريا مكسينج المدافعة عن حقوق الانسان والزعيمة المحلية للجبهة الديمقراطية المتحدة قبل اسبوع هو الذي ادى الى اندلاع الاضطرابات. وكان مهاجمون مجهولو الهوية قد قتلوا السيدة مكسينج بالرصاص خارج منزلها.

ومن جانب آخر رسم وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا امام مسؤولين امريكيين واوروبيين غربيين الاطار العام لخطط اصلاح عنصري خلال جولة سريعة تهدف الى تهدئة الغضب الذي اثاره اسلوب معالجة بريتوريا للاضطرابات في مستوطنات السود.

وفي يومين من المحادثات في فيينا وفرانكفورت قابل السيد بوتا مستشار الرئيس ريجان لشؤون الامن القومي روبرت مكفارلين ومسؤولين كبارا من وزارتي خارجية بريطانيا والمانيا الغربية لاجراء محادثات مسهبة وتفصيلية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان السيد بوتا اطلع الامريكيين على خطط تجري دراستها لانهاء اعمال العنف العنصري المندلعة في مختلف انحاء جنوب افريقيا بادخال تغييرات في نظام العزل العنصري.

وقالت مصادر غربية في واشنطن انها تتوقع الاعلان عن بعض التنازلات الخميس القادم.

ورفض السيد بوتا الخوض في تفاصيل عن محادثاته ولكنه ابلغ الصحفيين ان جنوب افريقيا تدرس سبل مواصلة برنامجها الخاص بادخال «اصلاحات حذرة».

وفي واشنطن قال متحدثون امريكيون ان واشنطن وجدت في التنازلات المقترحة ما يشجع. ولكنهم رفضوا الدخول في تفاصيل.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان الاصلاحات ستتضمن منح جنسية جنوب افريقيا لكثير من السود المحرومين الان من الحصول عليها.

خلل بجهاز الاشارات وراء العطل بتشالنجر

كاب كانافرال ـ أ.ف.ب: يبدو ان توقف احد محركات تشالنجر الذي كاد ان يمنع اطلاق مكوك الفضاء يوم ٢٩ يوليو (تموز) الماضي يرجع الى خلل في جهاز التقاط للاشارات وليس في المحرك نفسه وذلك وفقا لاولى نتائج التحقيق الذي تجريه وكالة الفضاء الامريكية (ناسا)، التي قالت ان الفحوص الاولى لم تظهر وجود خسائر ولا دلالات على زيادة سخونة المحرك.

الجيش يقود اعمال الاغاثة بعد فيضانات شرق الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ ر: يقود الجيش السوفياتي عملية اغاثة كبيرة لانقاذ الماشية واصلاح الطرق وخطوط السكك الحديدية بعد ان غمرت مياه الفيضانات مناطق شاسعة من الاراضي الزراعية في اقليم خاباروفسك في اقصى شرق البلاد.

وقالت صحيفة «ازفستيا» ان الفيضانات التي نتجت عن اعصار في بداية اغسطس (آب) عزلت عددا من القرى في المنطقة. ولم تنشر الصحافة السوفياتية حتى الان ارقام المصابين. ونادرا ما تذكر الصحافة تفاصيل الكوارث.

وكانت صحيفة سلسكايا جيزان (الحياة الريفية) الزراعية قد ذكرت في وقت سابق ان ما يصل الى ثلث بعض المحاصيل قد دمر وان ١٢ الف فدان من الحقول غمرتها المياه. وفي منطقة واحدة غمرت المياه ١٧٠ منزلا في اكثر من ٢٠ قرية.

انفجار ٣ قنابل في قطار بايرلندا

بلفاست ـ أ.ف.ب: اعلن بوليس ايرلندا الشمالية ان ٣ قنابل حارقة انفجرت امس الاول داخل قطار في طريقه بين دبلن وبلفاست بالقرب من الحدود مما اسفر عن اشتعال النيران في ٣ عربات بعد اخلاء الركاب.

وكان القطار قد تلقى انذارا بذلك كما تلقت الصحف مكالمات تليفونية من مجهولين اعلنوا فيها ان جيش التحرير الايرلندي الوطني، الجماعة الثانية الجمهورية المسلحة، وضعت قنابل في قطار يسير بين هاتين المدينتين. وقد امكن اخلاء جميع الركاب دون ان يقع لهم حادث.

ومن جهة اخرى اعلن البوليس في بلفاست انه استجوب ٥٠ شخصا في اعقاب حوادث العنف التي دارت يوم الجمعة واصيب خلالها شخص اصابة خطيرة اثر رصاصة من البلاستيك اطلقتها عليه قوات حفظ النظام.

٧٠٠ مختطف في جواتيمالا على ايدي البوليس والجيش

جواتيمالا ـ أ.ف.ب: اتهمت اسر الاشخاص المفقودين التي شكلت «مجموعة المساندة المتبادلة» البوليس والجيش في جواتيمالا باختطاف ٧٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٠.

وقد تقدمت هذه المجموعة بالتماس الى المحكمة العليا تطلب فيه من وزيري الدفاع والداخلية ومدير البوليس الوطني ان «يعرضوا» هؤلاء الاشخاص الذين يضمون رجالا ونساء واطفالا.

وجدير بالذكر ان هذه اول مرة توجه فيها مجموعة «المساندة المتبادلة» التي شكلت من اكثر من عام اتهاما مباشرا الى قوات الامن.

واوضحت اللجنة التي انضمت اليها ٧٠٢ اسرة انها لم تلجأ الى المحكمة العليا الا بعد ان فشلت جميع المساعي التي قامت بها لدى الحكومة.

وكانت الحكومة قد شكلت لجنة ثلاثية تضم وزراء الدفاع والداخلية والعدل لبحث مشكلة المفقودين ولكنها لم تتمكن من العثور على اي شخص.

مارتن بنيامين وزير الاقتصاد في المانيا الغربية يدلي بتصريحات صحفية عقب وصوله الى مطار فرانكفورت، حول فضيحة التجسس المتهم فيها سكرتيرته الخاصة. وكان الوزير الالماني في جولة بدول شرق اسيا عندما تفجرت انباء الفضيحة فقطع جولته وعاد الى بلاده امس.

ليبيريا: احباط مؤامرة لقتل مسؤولين حكوميين وامريكيين

لندن ـ ر: ذكر راديو منروفيا الليلة الماضية ان حكومة ليبيريا اعلنت ان قوات الامن كشفت مؤامرة لقتل مسؤولين حكوميين وامريكيين مقيمين في البلاد.

ونقل الراديو عن رئيس اركان الجيش اللفتنانت جنرال هنري. س. دوبار قوله ان المتآمرين كانوا يمولون من جانب ليبيريين مقيمين في الخارج. وقال انه كان مقررا لاعمال القتل ان تتم يومي ٢٤ و ٢٥ اغسطس (آب) لكنه لم يعط تفصيلات اخرى.

وحذر الجنرال دوبار بأن قوات الامن ستشن حملة على الاعمال الرامية الى زعزعة استقرار الدولة واضاف ان الحكومة لن تنتظر اطلاق النار عليها ولكنها ستأخذ زمام المبادرة.

ونقل الراديو عن وزير الدفاع الميجر جنرال جراي د. اليسون قوله ان «الاعداء ومنهم اعضاء في حزب الشعب الليبيري المحظور وحزب الشعب المتحد يعملون على اثارة الفوضى في البلاد».

اطلاق سراح عدة مئات من المسجونين السياسيين باوغندا

كمبالا ـ أ.ف.ب: اطلق سراح ١٤٠٠ مسجون سياسي اوغندي صباح امس بعد اسبوعين من الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس ميلتون اوبوتي. وغادروا سجن لوزيرا الواقع على بعد ١١ كم من كمبالا.

وقد نقل العديد من المسجونين في شاحنات الى الميدان الرئيسي في العاصمة حيث كان يعقد مؤتمر يحضره مئات من سكان كمبالا وهو اول مؤتمر يتم تنظيمه منذ تولي المجلس العسكري برئاسة الجنرال تيتو اوكيللو للسلطة.

وكان عدد كبير من المسجونين السياسيين اعضاء في الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه بول سيموجيريري وهو حزب المعارضة الشرعي الرئيسي الذي كان قائما في مواجهة الرئيس اوبوتي. ويأتي اطلاق سراح المسجونين السياسيين عقب تعيين سيموجيريري وزيرا للداخلية في بداية الاسبوع الماضي. وكان قد تعهد لدى توليه هذا المنصب الذي يجعله مسؤولا عن السجون والبوليس بأن يضع حدا للاعتقالات التي تتم دون محاكمات في اوغندا.

وكان المسجونون المطلق سراحهم يهتفون للحزب الديمقراطي لدى وصولهم الى وسط كمبالا بعد ان كانوا محتجزين حتى وقت قريب جدا في ثكنات وليس في سجون مدنية رسمية.

ويرى المراقبون ان البعض قد يكون من انصار يويري موسيفيني وحركته الوطنية للمقاومة التي كان فرعها المسلح (جيش المقاومة الوطنية) هو مجموعة المعارضة المسلحة الرئيسية لنظام اوبوتي.

وكان باولو موانجا رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة التي لم يعلن تشكيلها بعد والنائب السابق للرئيس في النظام القديم متواجدا صباح امس السبت على المنصة التي اقيمت على عجل في قلب العاصمة من اجل اللقاء.

افتراض جديد لاسباب كارثة الخطوط الهندية

تورونتو ـ أ.ف.ب: صرح جاك جامبلي المتحدث باسم شركة بوينج ايركرافت بأن «شحنة صغيرة من المتفجرات وضعت في مكان حساس من الطائرة» قد تكون هي سبب الكارثة التي تعرضت لها الطائرة البوينج ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الهندية في شهر يونيو (حزيران) الماضي وراح ضحيتها ٣٢٩ شخصا كانوا على متنها.

وافترض جامبلي في حديث له مع صحيفة «جلوب اند ميل» التي تصدر في تورونتو حدوث انفجار قطع جميع مصادر التيار الكهربائي بالطائرة لجزء صغير من الثانية ادى الى توقف عمل جميع اجهزتها. ويؤكد جامبلي رأيه بتوقف تسجيلات «الصندوقين الاسودين» بغتة وفي الوقت نفسه.

واستطرد جامبلي قائلا ان المسألة الحقيقية الان تتعلق بالنقطة الحساسة ومعرفة مكانها وهو الامر الذي يسعى المحققون الهنود لمعرفته. بيد انه استطرد قائلا انه لن يكشف النقاب عن اي شيء حتى لا يكون «في خدمة الارهابيين».

المانيا الغربية تتوقع هجمات على غرار هجوم فرانكفورت

بون ـ ر: قال السيد هنريك بوجه قائد البوليس الاتحادي في المانيا الغربية في مقابلة مع صحيفة كولون اكسبريس نشرت امس انه من الممكن توقع هجمات لثوار المدن في المستقبل مشابهة لتفجير السيارة الملغومة في قاعدة امريكية في فرانكفورت الذي اودى بحياة شخصين وجرح ٢٠ شخصا.

وقال ان الهجوم الذي وقع يوم الخميس «استمرار لسلسلة من اشعال الحرائق وهجمات بالقنابل... ويمكن توقع مزيدا من هذه الهجمات في المستقبل».

وقد زعمت منظمة «الجيش الاحمر» الالمانية الغربية وجماعة الثوار الفرنسية «العمل المباشر» امس الاول مسؤوليتهما المشتركة عن الهجوم على قاعدة راين ـ مين الجوية الامريكية في فرانكفورت في خطابات الى عدد من الصحف ووكالات الانباء.

وقال السيد بوجه ان الجيش الاحمر يتكون من نواة من ٢٠ شخصا و ٢٠٠ شخص على استعداد لشن هجمات على الممتلكات فقط. لكن لا يوجد مؤشر مؤكد عن عدد المتعاطفين مع ثوار المدن.

واضاف قائد البوليس الاتحادي الذي يتولى تنسيق انشطة مكافحة الارهاب انه لا بد من اتخاذ احتياطيات امنية فعالة عند مداخل الاهداف المحتملة للثوار.



استعدادات صحية سعودية متكاملة لموسم الحج

٢٧٥٠ سريرًا لعلاج ضيوف الرحمن وتأمين سلامتهم

أجهزة حديثة لعلاج ضربات الشمس والاجهاد الحراري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

تستنفر السعودية هذه الايام جميع قطاعاتها الحكومية لتقديم الخدمات والتسهيلات لوفود الحجاج التي بدأت في الوصول لاداء فريضة حج هذا العام.. ويلي العاهل السعودي الملك فهد اهتمامه الكبير بمتابعة وتوجيه القطاعات ذات العلاقة بخدمة ضيوف الرحمن..

وتعتبر الخدمات الصحية من المسائل الهامة والحيوية حيث سلامة صحة الحجاج هاجس الدولة السعودية حيث تم توفير وتهيأت خدمات علاجية ووقائية تتطلع بها وزارة الصحة السعودية..

وفي هذا العام حشدت الوزارة كعادتها امكانياتها البشرية والفنية وقامت بتعزيز المستشفيات والمراكز الصحية بالاطباء والمتخصصين وبالاجهزة الحديثة والمتطورة وخاصة في مراكز ضربات الشمس تحسبا لمواجهة حالات الاجهاد الحراري بسبب ارتفاع درجات حرارة الجو في موسم هذا العام وتتعاون الوزارة مع غيرها من الادارات الطبية التابعة لوزارتي الداخلية ـ الدفاع والحرس الوطني وجمعية الهلال الاحمر السعودي..

وفي الحديث الذي خص به الدكتور جلال أشي وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي «الشرق الاوسط» القى الضوء حول جهود المملكة العربية السعودية في المجال الطبي ودور البعثات الطبية المصاحبة للحجاج ولماذا اصبحت مظهرا من مظاهر التعاون بدون فعالية كما يتحدث عن دور المنظمة العالمية والامانة العامة لمجلس وزراء صحة الخليج في الحج والسجل الطبي الذي يحمله مواطنو مجلس التعاون:

● لعل صحة وسلامة الحجاج من اهم الامور التي يحرص الملك فهد وحكومته الرشيدة على متابعتها اولا باول فما هي الجهود التي اعدتها وزارة الصحة لموسم حج هذا العام؟

ـ وضعنا خطة هذا العام مسترشدين في ذلك من تجارب الاعوام السابقة وتعتمد هذه الخطة على عدة امور منها اننا وضعنا اشتراطات صحية تطبق على القادمين الى المملكة من واقع البلاغات الدولية التي تصلنا من منظمة الصحة العالمية عن وجود امراض في بعض الدول ومثل هذه الدول يتطلب منها ان تقوم بتطعيم حجاجها من هذه الامراض. والحمد لله حتى الان لم نبلغ عن وجود امراض مزعجة رغم وجود موسم الصيف ومع ذلك فنحن مستعدون ونضع كل الاحتياطات الواجبة للحفاظ على سلامة الحج والحجاج ولهذا اقمنا مراكز صحية للملاحظة اي حاج عند دخوله البلاد فاذاما اكتشف اي شيء غير طبيعي على الحاج يعالج فورا او يوضع تحت الملاحظة ثم يدخل للمملكة وفي الطرق البرية عززنا المراكز الصحية والاسعافية لمواجهة حالات الطوارىء سواء للحوادث او ازاء الامراض التي قد تصيب الحجاج اثناء مرورهم.

اما في منطقة المشاعر فقد اعدت المستشفيات والمراكز وزودت بالقوى الكافية من الاطباء والممرضين وبالاجهزة اللازمة لاستقبال المرضى الذين يحتاجون الى الخدمة السريعة في العيادات الخارجية ـ اما في الاقسام الداخلية فوفرت الامكانيات التشخيصية والعلاجية لجميع الامراض. ونظرا لان موسم حج هذا العام يأتي في فصل الصيف وستكون درجة حرارة الجو مرتفعة فنتوقع حدوث حالات ضربات الشمس او الاجهاد الحراري ولهذا تم تزويد منطقة المشاعر ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وهي الاماكن التي يتواجد فيها الحجاج بمراكز متطورة لعلاج ضربات الشمس والاجهاد الحراري.

والواقع ان جميع اجهزة الدولة تتعاون معنا لتأمين سلامة الحجاج، ووزارة الصحة حشدت على سبيل المثال ٢٧٥٠ سريرا في منطقة المشاعر ومكة المكرمة بخلاف ٤٨٠ سريرا مجهزة لحالات ضربات الشمس والاجهاد الحراري وهي موزعة على النحو التالي ٦٥٠ سريرا في ثلاث مستشفيات في منطقة عرفات بالاضافة الى ١٢٠ سريرا لضربات الشمس و ٦٠٠ سرير في مستشفيات منى علاوة على ١٢٠ سريرا لضربات الشمس وفي مكة المكرمة ١٥٠٠ سرير بالاضافة الى ٢٤٠ سريرا لضربات الشمس هذا طبعا بخلاف مستشفيات جدة والمدينة المنورة ولعل هذا يوضح مدى الجهد الذي تبذله وزارة الصحة من اجل سلامة حجاج بيت الله الحرام.

توعية صحية

● من اهم المشاكل التي تحدث دائما في موسم الحج غياب الوعي الصحي من قبل حجاج بعض الدول ما هو موقف الوزارة في هذا الشان؟

ـ في الواقع ان هذا مسؤولية الدول القادم منها الحاج فمفروض ان تعطى له التعليمات اللازمة قبل ان يحضر الى المملكة فالحاج لا يمكث وقتا طويلا حتى نقوم نحن بالتوعية الصحية الكافية لان الوقت محدود وكما هو معروف فان كثيرا من الحجاج بعضهم يكون قد سافر لاول مرة من بلده في حياته واستعمل وسائل نقل حديثة وقد لا يعرف شيئا عن الظروف الموجودة في المملكة مثل حالة الجو مثلا فيجب على دولته ان تعده للظروف التي سيتعرض لها اثناء الحج وتعطيه التوعية الصحية الكافية وكذلك التوعية والارشاد الديني الذي يمكنه من ممارسة مناسك الحج بدون ان يسبب له الارهاق والمملكة طبعت كتيبات صحية وتوزعها على جميع الحجاج وفيها ارشادات وتتعلق بموضوع التغذية وكيفية تجنب الاجهاد الحراري وضربات الشمس كذلك انتجنا بعض افلام للتوعية الصحية ونوزعها على معظم شركات الطيران في الدول الاسلامية التي يأتي منها الحجاج وكذلك الخطوط السعودية.

ونحن منذ سنوات اعددنا حقائب للحجاج وقمنا بتوزيعها عليهم عند وصولهم للمطارات والموانىء السعودية او عند منافذ المملكة البرية وهذه الحقيبة مصنوعة من القماش سهلة الحمل فيها مبرد ماء وكيس يستطيع ان يحفظ فيه الثلج ليضعه على راسه عندما يشعر بأرتفاع درجة حرارته وكذلك شمسية لتقيه من اشعة الشمس وبعض المراهم وننصح الحجاج تجنب الاجهاد والبساطة في التغذية والابتعاد عن المواد الغذائية الدسمة لانها تشكل عبئا على معدته وتجنب الزحام لانه مجال لنقل الجراثيم التي يحملها الانسان ولا يصاب بها لكن تصيب الغير اذا ما قلت مناعته لها وهذه الميكروبات تسبب التهابا في الجهاز التنفسي.

وبعض الامراض تنقل بواسطة الغذاء او بواسطة التنفس ومن هنا يكون من واجب الدولة الوافد منها الحاج ان تزوده بالتعليمات اللازمة قبل حضوره للمملكة كما ان من مسؤولية الدول ان تبلغنا بما لديها من امراض حتى نستعد للوقاية منها. والمملكة والحمد لله تقدمت تقدما سريعا في استعداداتها لاستقبال جميع الحجاج ونحن لا نخشى اية امراض وبائية لا قدر الله فلدينا الامكانيات الصحية المتقدمة بشهادة جميع دول العالم ومستعدون لمجابهة اي اجراء طارىء اثناء الحج.

حالات ضربات الشمس

● موسم حج هذا العام يأتي في فصل الصيف. وكما ذكرتم فإن من المتوقع حدوث حالات ضربات الشمس والاجهاد الحراري فما هي الاجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة لمواجهة مثل هذه الحالات؟

ـ اود في البداية ان اعطي مثالا للجهود التي حققتها الوزارة في هذا الصدد منذ ثلاث سنوات فقط كان لدينا ثمانية مراكز موزعة في المشاعر، الان هناك حوالي ٥٠ مركزا فقط في منى. واستطاعت الوزارة بالتعاون مع احدى الجامعات في المملكة من استحداث طريقة لمعالجة ضربات الشمس عن طريق جهاز معين يقوم بالعلاج المركز وتم توفير ما يقرب من ٢٠٠ سرير من هذا النوع موزعة بين عرفات ومنى ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ومدة بقاء المريض على هذا الجهاز «السرير» الى ان يسترد وعيه جزئيا عند اصابته بضربة الشمس قرابة النصف ساعة، ففي خلال ٢٤ ساعة تستطيع هذه الاسرة علاج حوالي عشرة الاف حالة ويبلغ سعر السرير الواحد نصف مليون ريال اي ان هذه الاسرة تكلف مبلغ مائة مليون ريال والمملكة لا يهمها كم تدفع من اجل سلامة الحجاج لانها تضع في اعتبارها انقاذ النفس البشرية مهما كلفها من جهد او مال.

ويوجد مركز ابحاث لضربات الشمس يشكل حقلا طبيا للبحث وكانت نتائجه ناجحة جدا وساهمت في الاقلال من مضاعفات ضربات الشمس ونحن نتوقع ان تزيد عدد حالات ضربات الشمس في السنوات القادمة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وقد تأخذ هذه الفترة حوالي عشر سنوات او ١٢ سنة ولهذا فالوزارة حريصة على وضع كل امكانياتها لمواجهة مثل هذه الحالات ونجحت والحمد لله الى حد كبير جدا ولمست بنفسي في العام الماضي وكنت في عرفات وصول حوالي ٣٠٠ حالة اجهاد حراري من الساعة الرابعة وحتى الساعة السادسة وامكن اسعاف اكثر من ٢٦٠ حالة فورا وهؤلاء خرجوا من مراكز ضربات الشمس في حالة عادية وامكنهم اكمال مناسك الحج ونفروا من عرفات الى مزدلفة ورحل الباقي بعدهم بعدة ساعات. فالمراكز المتخصصة لضربات الشمس متوفرة وجاهزة للعمل طوال ٢٤ ساعة في المشاعر المقدسة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وفي جدة ايضا.

مشاكل طارئة

● نعلم ان هناك عدة اجهزة طبية تسهم بدورها في خدمة الحجاج فكيف يتم التنسيق فيما بينها؟

ـ في الواقع نحن نعتبر الخدمات الصحية الموجودة لخدمة الحجيج سواء هي لوزارة الصحة او لجهات حكومية غير وزارة الصحة كالدفاع والداخلية والحرس الوطني كلها متكاملة فيما بينها وتتعاون معنا وهي موجودة وموزعة ولا يحدث أزدواجية في عملها بحيث تعمل على ان تغطي في مجموعها منطقة منى وعرفات وتتعاون في ما بينها في تحويل الحالات الى المستشفيات.

وهناك ايضا الهلال الاحمر وهو مكمل لعمل وزارة الصحة لانه يساعد على نقل المرضى من مراكز تواجدهم الى المستشفيات او مراكزنا الصحية وخصوصا حالات الطوارىء ويوجد الان في سيارة الاسعاف اطباء يتصلون بالمراكز الصحية بواسطة اللاسلكي للابلاغ عن حالة مرضية وتلقي المعونة او الارشاد بحيث يبدأ العلاج منذ ان يحمل الهلال الاحمر المريض في السيارة وذلك لانقاذ المريض او المصاب خصوصا في حالات ضربات الشمس وحوادث الطرق والسيارات.

● لنسألكم الان عن دور البعثات الطبية المصاحبة لوفود الحجاج وجدواها؟

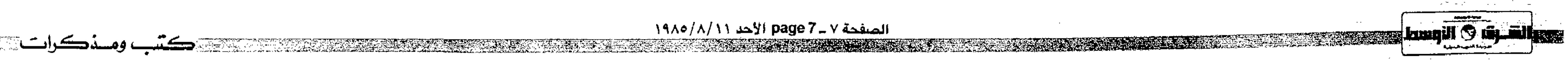
ـ في الواقع سأكون صريحا في ردي حول البعثات الطبية وجدوى وجودها. فقد كانت المملكة في وقت سابق في حاجة الى هذه البعثات الطبية بأعتبار انه موضوع تعاوني بين المملكة والدول الاسلامية ككل لكن في الوقت الحاضر استطيع ان اؤكد لك ان البعثات الطبية اصبحت مظهرا فقط حيث لا تملك الفعالية والامكانيات التي يحتاج اليها الحجاج. فنحن نستطيع ان نقوم بالعمل بدون البعثات الطبية، وقبل ان تأتي البعثات تعطينا اسماء الاطباء لكي نعطي لهم تصريحا بالعمل في المملكة خلال فترة تواجدهم في موسم الحج ويكون لدى البعثات بعض المعدات الطبية والادوية وهناك بعثات منظمة والاخرى غير منظمة وهذه البعثات الطبية مهما كانت لا تستطيع ان تحضر الاجهزة التي تقوم بأجراء العمليات التي تحتاج الى معامل مخبرية حديثة فمعظم اعمال البعثات الطبية او ٩٩٪ منها تنحصر اعمالها في العيادات الخارجية واذا احتاج المريض الى اجراء عمليات اوفحوصات دقيقة فهي تحول الى مراكزنا الطبية ومع ذلك فنحن نشكر طبعا هذه البعثات التي تحضر للمساعدة لكن كما قلت فان الاجهزة الطبية في المملكة تستطيع ان تقوم بالعمل بمفردها وان موضوع البعثات الطبية سيبقى مظهرا جماعيا فقط للتعاون وليس لها الفاعلية الكاملة في تقديم الخدمات الصحية المطلوبة وخصوصا وان بعض هذه البعثات تتواجد في اماكن عادية غير مهيأة لاستقبال المرضى او المصابين.

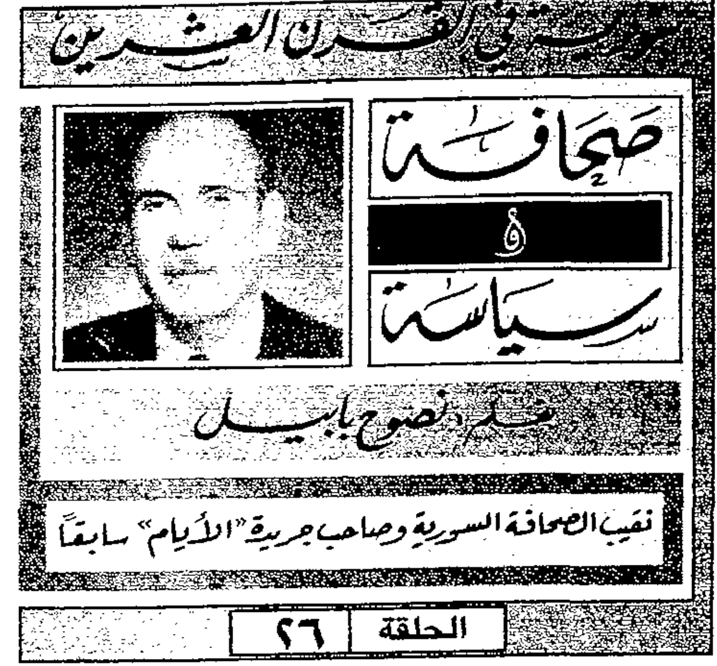
● اليس هناك شروط معينة تحدد دور وطبيعة البعثة الطبية المرافقة للحجاج؟

ـ هناك تنظيمات واشتراطات صحية معمول بها منذ اكثر من عشر سنوات سواء لفتح مستشفى اذا كانت البعثة ترغب في ذلك او اذا كانت تريد فتح عيادة خارجية. هناك مواصفات موجودة في كل دولة لكن بعض الدول امكانياتها محدودة فلا تتحصل الا على طبيب وممرضة ومكتب بسيط وبعض الادوية وهي تعتمد على تحويل الحالات الى المراكز الصحية التابعة للمملكة.. وارجو من اخواني في البعثات الطبية التعاون معنا في الابلاغ بما يتم من حالات عن طريق الاستمارات التي توزع عليهم يوميا لان هذا يساعدنا على مواجهة اي طارىء لا سمح الله لان الامكانيات الموجودة لدى المملكة لا تستطيع اي بعثة مهما اوتيت من القدرة والعلم ان تقوم به لان سلطتها محدودة وامكانياتها أيضا محدودة.

دكتور جلال اشي

سيارات الاسعاف التابعة للهلال الاحمر السعودي تقف على اهبة الاستعداد لاسعاف الحجاج امام احد المستوصفات الصحية في منطقة منى .





الحلقة ٢٦

فرنسا تفتعل أزمة ورق لإسكات الصحافة السورية

مغامرة صحفية مثيرة وسط حقول ألغام العلمين

بعد ان ركز الاستاذ نصوح بابيل طوال الحلقات السابقة على رسم صورة واضحة للحياة السياسية في سوريا قبيل واثناء الحرب العالمية الثانية، يتطرق في هذه الحلقة الى اوضاع الصحافة السورية في تلك الفترة، والاساليب القمعية المتنوعة التي مارستها سلطات الاحتلال لاخماد الصحف.

ويتحدث الاستاذ بابيل عن رحلته الى منطقة العلمين وزيارته للقاهرة والاسكندرية، وقصة منعه من دخول فلسطين الى جانب العديد من الحوادث الاخرى الطريفة التي واجهته في تلك الفترة. وفي ما يلي نص الحلقة ٢٦:

سبق لي القول ان الصحافة السورية خلال سني الحرب العالمية الثانية قد عانت الكثير من الحرمان والمتاعب بسبب طبيعة ظروف الحرب وتدابيرها اولا، وبالتالي ما اتخذته السلطات الفرنسية الحاكمة من اجراءات مختلفة.. منها فرض رقابة شديدة على الصحف ـ حبست عنها انفاسها.. ومنها غلاء اسعار الورق وموقف السلطات المحلية والفرنسية موقف المتفرج، فقد كان ثمن ماعون الورق قبل الحرب ليرة سورية واحدة، فارتفع في السنة الثالثة للحرب الى ان بلغ مئة ليرة سورية..

لقد ضاقت الصحف ذرعا بذلك.. فاختصرت حجمها.. واضطرت للصدور باربع صفحات صغيرة، وراح اصحاب الصحف يوجهون حملات النقد واللوم للسلطات الحاكمة بسبب تجاهلها الازمات العنيفة التي تواجهها الصحف، وقد وجهت نقابة الصحافة عدة مذكرات الى الحكام هددت فيها بالتوقف عن الصدور اذا لم تخرج عن موقف اللامبالاة الذي تقفه من ضائقة الصحافة.

وقد اضطرت الصحف لتنفيذ تهديدها فعلا.. فقد احتجبت عن الصدور بضعة عشر يوما مما اثار قلق قراء الصحف، لاسيما بعد ان عرفوا ان تهاون الحكومة في الاستجابة الى مطالب اصحاب الصحف هو السبب في احجام صحفهم عن الصدور.

وحيال قلق القراء وتململهم من توقف الصحف عن الصدور وتدخل بعض الشخصيات المسؤولة في الموضوع اصدرت نقابة الصحافة بيانا قالت فيه ما يأتي:

«احتجبت صحف دمشق عن قرائها بضعة عشر يوما مسوقة الى ذلك بعوامل اضطرارية قهرية، اهمها قلة الورق وارتفاع اسعاره ارتفاعا لا قبل للصحف على تحمله، لاسيما بعد ان تأخر وصول الكمية الموصى عليها من قبل السلطات المسؤولة عن الموعد الذي كان ملحوظا. ولقد اجتمع اصحاب الصحف، وبعد ان تداولوا في الازمة التي تعانيها الصحف وضعوا في ١٩ كانون الماضي مذكرة رفعوها الى رئيس الجمهورية بسطوا له فيها مطالبهم، ومن ابرزها تأمين الورق باسعار مناسبة لا تتعرض معها الصحف للخسارة، ثم لاحقوا هذه المطالب تأخر تحقيقها بسبب تأخر وصول كمية الورق الموصى عليها ـ كما ذكرنا هذا وقد تأكد لاصحاب الصحف امس من الجنرال كوله ان موعد وصول الورق اصبح وشيكا، فحرصا منهم على تأدية الرسالة التي يقدمونها لبلادهم وقرائهم ـ على رغم الازمة التي يعانونها منذ بداية الحرب الى الان ـ راوا ان يتداركوا الورق اللازم لصحفهم من المتاجر والاسواق ريثما يصل الورق الذي اوصت عليه السلطات وان تصدر الصحف خلال هذه الفترة القصيرة مناوبة،، في الصباح وفي المساء، فتصدر في صباح كل يوم جريدتان صباحيتان، وفي مساء كل يوم ثلاث صحف، وبذلك تصدر الجريدة الواحدة ثلاث مرات في الاسبوع الواحد، ويتمكن القراء من مطالعة الصحف كل يوم، ولا يحرمون من متابعة الاطلاع على الاخبار المحلية والعالمية.

وبعد ان حدد البيان لكل جريدة مواعيد صدورها انتقل الى القول:

وهكذا فان صحف دمشق التي ضحت بارباح طائلة يدرها عليها الورق الكثير الذي كانت تملكه في اوائل الحرب، فيما لو وضعته في سوق التجارة، ابت الا ان تستمر في هذه التضحية احتراما لشرف المهمة التي تؤديها، وتقيدا بواجب تفرضه عليها مصلحة المجتمع. فعسى ان تقدر الحكومة والسلطات هذه التضحية فتحقق مطالبها التي سلمت الحكومة والسلطات نفسها بانها جد مشروعة وجد متواضعة، لا يطمع الصحفيون من ورائها لا بمال يتناولونه ولا بمساعدة يتلقونها، بل بايجاد التسهيلات والوسائل التي تكفل لصحفهم الاستمرار على الصدور».

غير ان الصحفيين انتظروا وقتا طويلا دون ان يحصلوا على الورق المطلوب بحجة ان الكميات التي اوصت عليها السلطات لم يصل منها الا النذر اليسير. وصارت السلطات توزعه على الصحف بالقطارة علما، وهو ما نقوله بهذه المناسبة، ان جريدة «الايام» كانت تملك في اوائل الحرب مئتين وسبعين بالة ورق صادرتها السلطات ووزعتها على الصحف بحجة انه لا يجوز ان تحتكر صحيفة واحدة هذه الكمية الكبيرة بينما بقية الصحف محرومة من الورق.

تأمل.. بهذا المنطق المفلوج..!

خطاب نجيب الريس امام البرلمان

وكان من ابرز المواقف التي وقفتها الصحافة من تقصير الحكام، الموقف الذي وقفه الصحفي الكبير والكاتب الحر الجريء، المرحوم الاستاذ نجيب الريس صاحب «القبس»، فقد تكلم في مجلس النواب بصفته عضوا فيه، فانتقد بشدة موقف السلطات المسؤولة مما تعانيه الصحف، ودعاها الى القيام بواجبها نحو الصحافة، وقد جاء في خطابه، رحمه الله، قوله:

«.. لقد بلغت الميزانية اكبر رقم بلغته ميزانية في سوريا.. وكانت سخية على المعارف وعلى كل فرع من فروعها بقدر ما استطاع المكلف، لكن هناك شيئا واحدا لم تعره انتباهها، فقد وضعوا الميزانية دون ان يسايروا التطور السياسي. انها تنقص شيئا واحدا هو الدعاية..

اقول للزميل المطالب بالغاء المجمع العلمي، ان المجمع له مكانته، فاذا تسينا كل شيء عنه، محاضراته وابحاثه وما كتبه اعضاؤه، فيكفيه انه كان عنوانا يدل على البلاد السورية وكان دعاية ضخمة لها، لا تستطيع الحكومة ان تقوم بمثلها ولو انفقت عشرات الملايين.

الى ان قال: «.. حدثني عالم كبير كان في لندن وذهب ليشتري كتابا، وقال لصاحب المكتبة انه سوري، ففكر كثيرا، ولم يعرف سوريا، فقال له انه من القدس المذكورة في الكتب المقدسة فعرفها.. وقال له انه من دمشق ففكر قليلا ثم قال: اذن انت من المدينة التي فيها المجمع العلمي.. فاذن سوريا اكثر ما تعرف بالمجمع العلمي..

ثم قال: «.. عودوا الى الموازنة تروا مبالغ ضخمة من المال وحشودا من الرجال دعوا للوظائف وسيدعون اليها، لكن بينها وبين الموظفين دائرة صغيرة تقوم على سبعة موظفين هي دائرة الدعاية والنشر او دائرة المطبوعات والاذاعة رصدوا لها مبالغ عشرين الف ليرة سورية بينما موازنة جريدة واحدة تزيد على هذا الرقم.. نحن في عهد دستوري يتطلب منا عدم الضن بالاعلان عنه، وان لا نبخل على مؤسساتنا وبرلماننا وحكومتنا بالاعلان عنه الى العالم..

الى ان قال: «.. ان هذه الحرب علمتنا اثر الدعاية، وانا لا ادلكم على شيء من ذلك في امريكا واوروبا، بل ادلكم على قطرين شقيقين هما مصر والعراق.. انظروا ماذا خصص فيهما من مبالغ ضخمة للصحافة، فماذا يمكننا القول عن صحافتنا هذه التي مضى عليها عشرون عاما يديرها موظف من الداخلية جعلوه تكريما له مديرا للمطبوعات، منذ تأسيس الحكم لم تنشأ دائرة مطبوعات وطنية الا في هذا العهد، ومع ذلك لم يأتوا اليها بوزير او مدير عام او مدير من الدرجة الاولى، بل جعلوا لها ملاكا من سبعة موظفين جعلوا مرتبة اكبرهم رئيس دائرة من الدرجة الثالثة.

الى ان قال: «.. كنت اتمنى ان تكون الموازنة اسخى على الصحافة، الصحافة صناعة الفكر.. وصناعة الفكر لم تربح في هذه الحرب، انها لا تستطيع ان تكون تجارية لانها مقيدة بمراقبة الدولة.

وختم كلامه، رحمه الله، بقوله: ان الصحافة مدارس، وان المدارس تعلم الصغار، ولكن الصحافة تعلم الكبار. وطلب انصافها في الموازنة.

كان لهذا الخطاب صداه الحسن في اوساط الصحافة السورية. وقد اجمعت على تأييد ما جاء فيه من المطالب الحقة، كما ترك اثره في نفوس رجال الحكومة والنواب، وقال رئيس الوزراء امام جمهرة من الصحفيين انه وجد في خطاب الاستاذ الريس كثيرا من الحقائق التي يجب ان تؤخذ بعين العناية والاهتمام واضاف: انه يعترف بان للصحافة فضلا كبيرا في تغذية الامة بالروح الوطنية وفي تثقيف الرأي العام الى حد كبير.

تقودني المناسبة هنا، مناسبة الحديث عن اوضاع الصحف السورية من العشرينات الى السبعينات، الى القول ان السيدة الاديبة مها العطار كانت زارتني مع زوجها الدكتور سفطي في منزلي يوم ١٩٨٢/١٢/٣٠ واجرت معي مقابلة صحفية مستفيضة، فسألتني في جملة ما سألت: ما هي المساعدات المالية التي كانت تقدم للصحف السورية...؟

قلت لها: كم اتمنى لو يوجه هذا السؤال الى غيري من الصحفيين الصادقين الذين عاشوا الصحافة السورية من العشرينات الى الستينات ممارسة وعملا ومعرفة واطلاعا ليعطوك عن صحافتنا صورتين: احداهما مشرقة.. والثانية قاتمة.. وهذا ما يحملني على ان اتجنب في جوابي الدخول في التفاصيل، واقتصر على بحث الموضوع من زاويته العامة فاقول:

كانت امكانات الصحف المادية ضعيفة خلال العشرين سنة الاولى من معركة التحرير التي خاضها الشعب السوري، ومنه الصحافة، ضد الاجنبي المحتل.

فنسبة القراء كانت ضئيلة، وكذلك اجور الاعلان التي تؤلف جزءا كبيرا، ان لم نقل اكبر جزء من موارد الصحف، وكدليل على ذلك ان النسخة الواحدة من الجريدة كانت تطوف في عدد غير قليل من اصحاب الحوانيت في الاسواق.. فكلما فرغ احدهم من مطالعتها اعطاها الى جاره وهكذا الى ان يبلغ عدد الذين طالعوها بطريق الاعارة حدا يثير العجب..!

اما الاعلان فقد كان عدد الذين يقدرون اثره وجدواه ضئيلا جدا، وقد نشأ عن ذلك ان صحف المبادىء التي لا تهادن العدو كانت بحكم رواجها وسعة انتشارها تسدد نفقاتها بصعوبة..

وفي الاربعينات كان عدد القراء في سوريا قد ازداد بصورة ملحوظة، وكذلك الاعلان، فقد ارتفعت نسبة المعلنين في الصحف لاسيما في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وبذلك استطاعت كل صحيفة، ان تغطي نفقاتها، كل واحدة منها، في حدود امكاناتها مطبقة على نفسها المثل العامي القائل: «.. مد لحافك على قد رجليك.»

وفي الخمسينات والستينات ازدهرت الصحف العربية بصورة عامة، اذ كان لظهور الثراء العربي اثره في المجال الاعلامي، فقد استعانت بعض الدول بالصحف العربية بطريق الاعلان اولا.. وبالتالي صدرت صحف جديدة في بلاد الدول المذكورة، وما لبثت حتى اصبحت في عداد الصحف الكبيرة الراقية مادة وحجما وتنويعا واخراجا.

وجوابا على سؤال آخر: كيف كان ذوق القراء من العشرينات حتى الخمسينات.. قلت:

كانت الكثرة الكاثرة من القراء تهتم بالموضوعات والمقالات الوطنية السياسية، ولاسيما في عهد الاحتلال الفرنسي، وكانت الاخبار والتعليقات التي لها صلتها بالكفاح ضد العدو المحتل تستأثر بالمقام الاول من ذوق وشغف القراء علما بان الموضوعات الاخرى الادبية منها والاقتصادية والرياضية والنسائية فقد كانت لها صفحات خاصة كاملة تشبع نهم الراغبين في مطالعة الموضوعات المذكورة.

من دمشق وبيروت الى العلمين

وعلى هامش «مشواري مع الصحافة» اذكر ان وزارة الانباء البريطانية وجهت في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٤٢ دعوة الى وفد صحفي سوري ـ لبناني مشترك لزيارة العلمين في اعقاب الهزيمة الكبيرة التي اصيبت بها قوات رومل الالمانية في تلك المنطقة والتي غيرت وجه التاريخ، وكان من اعضاء الوفد الصحفي المشترك كل من الاستاذ محيي الدين النصولي نقيب الصحافة اللبنانية وصاحب جريدة «بيروت» في حينه، والاستاذ شارل حلو ـ قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية ـ رئيس تحرير جريدة «لوجور» الفرنسية، والاستاذ نصوح بابيل نقيب الصحافة السورية وصاحب «الايام» والاستاذ محمد طلس صاحب جريدة «الشباب» الحلبية وقد تحرك الوفد من بيروت يرافقه ضابط بريطاني هو الليفتنانت دارلي، ولما وصلنا الناقورة اخذت جوازاتنا للتأشير عليها.. ولم تمض دقائق حتى جاء من يقول: اين الاستاذ بابيل.. قلت له: نعم ها هو انا.. قال خذ حقائبك وعد الى دمشق فانت ممنوع من دخول فلسطين، وكذلك جريدتك «الايام» فهي ممنوعة من الدخول ايضا.

قلت له: اما ان جريدتي ممنوعة من دخول فلسطين.. فهذا اعلمه ولم تزدني به علما.. اما ان اكون بشخصي ممنوعا.. فقد كان من واجب وزارة انباء الحرب البريطانية في الشرق الاوسط ان تعرف امر هذا المنع فلا تكلفني بدعوة رسمية منها بزيارة العلمين علما بانني لست حريصا على هذه الزيارة..

اترك هنا الكلام عن هذا الحادث لما نشره الاستاذ المرحوم محمد طلس في جريدته اليومية «الشباب» من امهات الصحف الحلبية فقد قال:

«.. وصلنا الناقورة السورية ـ اللبنانية وكانت تعج بوفود حاشدة من الطلاب والطالبات الذاهبين الى فلسطين ومصر لقضاء عيد الميلاد ورأس السنة، وما كانت هذه الجموع لتأخرنا.. فقد اهتم الموظفون بامرنا واسرعوا بانجاز معاملاتنا الجمركية فشكرناهم، وسرنا على بركة الله حتى اتينا الناقورة الفلسطينية.

«.. باشرنا بمعاملات الجوازات فمرت جوازاتنا جميعها بسلام ماعدا جواز الاستاذ بابيل، فقد اقبل عليه احد الموظفين وقال له ستعود الى سوريا لانك ممنوع من دخول الاراضي الفلسطينية..

مظهر رائع من التضامن الصحفي

«.. وهنا وقفنا كلنا صفا واحدا.. ورفعنا اصواتنا بقولنا:

ـ لن يعود الاستاذ بابيل وحده.. بل سنعود معه جميعا؟!

وهنا اخذت اسلاك الهاتف تهتز بعنف بين الناقورة وحيفا وبين حيفا والقدس.. واخيرا عاد الليفتنانت دارلي.. وقال: لقد تم كل شيء.. وسمح للاستاذ بابيل بالمرور، وهكذا صفيت هذه الحسبة القديمة موقتا ونرجو ان تصفى نهائيا.

هذا ما قالته جريدة «الشباب» الحلبية في حينه.. وكان هذا الموقف الذي وقفه جميع اعضاء الوفد الصحفي المشترك مظهرا رائعا من مظاهر التضامن الصحفي اللبناني ـ السوري بل بين صحافتي البلدين.

وفي طريقنا الى حيفا حاول الليفتنانت دارلي ان يعتذر لي عن حادث الناقورة الفلسطينية فقلت له: لقد استجبت لدعوة وزارة انباء الحرب البريطانية في الشرق الاوسط لا حبا بسفر قد يكون سهلا، وقد يكون شاقا.. ولا طمعا بمنفعة خاصة، ولسنا بحمد الله من طلابها، انما استجبت لها تلبية لواجب له علاقته المباشرة بالصحافة والتاريخ، وحرصا على ان نطلع الرأي العام السوري على ناحية واحدة من آلة هذه الحرب وفنونها، هذه الحرب التي تهز العالم كل يوم وتدهش البشرية بما تقذفه الى ميادينها من معدات حديثة تدل على اسمى ما بلغته عبقرية الابداع والابتكار عند الانسان للفتك باخيه الانسان.

واضفت: من اجل هذا قبلت الدعوة.. ومع ذلك فانني اشكرك على اعتذارك..»

صور ومشاهد في الطريق

ان في زيارتنا منطقة العلمين وعودتنا منها الى القاهرة حيث قضينا فيها بضعة عشر يوما صورا ومشاهد مختلفة رائعة منها ما يتصل بالجيوش والمعارك والتنظيم، ومنها ما له صلة وثيقة بالقومية العربية، وكيف بدأت مصر باعتناق الفكرة العربية الى ما هنالك من المشاهد التي تهم الناس وقارئي الصحف بصورة خاصة الاطلاع عليها، طال الزمن ام قصر، فهي باقية خالدة، نرى من المفيد اقتطاف الخلاصات الاتية منها:

من دمشق الى بيروت فحيفا فالقاهرة فالاسكندرية فالعلمين فخطوط القتال لا تقع العين الا على منشآت ومستودعات ومطارات منها ما يعج بالجنود ومنها ما يعج بالعمال الذين يصلون الليل بالنهار، ولئن ادهشتك هذه الاعداد الضخمة من الابنية العسكرية الضخمة والصغيرة القائمة على طول الطريق فانه ليدهشك اكثر فاكثر هذا النظام الذي يهيمن على الجميع، فهو الضابط العام الذي يعين لهذه الالوف اعمالها، ويحدد لها واجباتها، فيسير افرادها بهدوء ودقة، فلا اضطراب ولا خلل، ولا أثر من آثار الفوضى، ولعمري ان في هذا النظام الرائع امثولة حسنة، وقدوة صالحة لنا نحن العرب فيما اذا عرفنا ان النظام من اقوى دعائم الاستقلال والاستقرار وان الامة التي لا نظام لها لا استقلال لها ولا استقرار.

ان اول ما يلفت النظر من حيفا الى القاهرة هذه الصحراء الواسعة التي تاه فيها بنو اسرائيل اربعين عاما، والتي كانت القوافل المسافرة من «بر الشام» الى مصر تقطعها قبل الحرب العالمية الاولى بثلاثين يوما، وهي التي سلكها جمال باشا السفاح بجيشه المجهز بالابل والخيول لفتح القناة، فكان التعب الذي اصاب الجيش، وما قاساه من رمال الصحراء من اكبر الاسباب التي حملته على التراجع والهزيمة.

ان هذه الصحراء يشقها خطان عظيمان يسيران جنبا الى جنب، خط القطار، وخط السيارة المفروش بالاسفلت.

ان السيارة تجتاز هذه الصحراء بعشر ساعات فقط.. فاين هذه العشر ساعات من الثلاثين يوما..؟

ولقد كان القطار الى بضع سنوات خلت ـ اي في الثلاثينات ـ يقف في القنطرة، فيضطر الركاب لعبور القناة بواسطة الزوارق لينتقلوا الى الضفة الثانية ويركبوا قطارا آخر الى القاهرة، اما اليوم ـ في عام ١٩٤٢ ـ فان القطار يستمر في سيره الى القاهرة رأسا..

وهكذا ينتقل بك القطار من معسكر الى معسكر، ومن مركز الى آخر الى ان يجتاز القناة، ويدخل في الريف المصري، شاقا طريقه بين العمران فتطالعك الحياة بلون آخر، لون مصر العربية لا الفرعونية، لون التقاليد الموروثة عن العرب لا عن غيرهم، وكنا نمتع الطرف بالاراضي الزمردية تارة وبمياه النيل حينا الى ان بلغنا الاسكندرية وحللنا في فندق (سيسل) من افخم فنادقها واخذنا قسطا من الراحة وبعدها توجهنا في صباح اليوم الثاني الى العلمين..

ولما وصلنا الى العلمين كانت عبارة عن محطة للخطوط الحديدية تقف فيها طائفة من القاطرات والحافلات، وتبعد عن الطريق العام ثلاثة كيلومترات.. وقد يكون فيها من الابنية والبيوت الصغيرة ما لا يذكر..

واخرج مرافقنا خارطة مفصلة توضح بجلاء المراكز التي احتفظ بها الحلفاء في منطقة العلمين، ومبلغ القوى التي كانت تتمركز فيها من الفريقين، ثم اخذ يشرح لنا المعركة وتطوراتها يوما فيوما، ويشير في الخارطة الى المواقع التي جرى فيها القتال، وقد استغرق شرحه للمعركة بعض الوقت، اوضح فيه كل ما يتصل بالمعركة من تخطيط وتنظيم.. ومن عناصر الخديعة الحربية والمباغتة مما لا يدع مزيدا لمستزيد..

وبعد ان اتم حديثه طلب الينا ان نمتطي السيارات للتجول في المنطقة التي دار فيها القتال فركبنا سياراتنا وانطلقت بنا في الطريق العامة، ثم اخذت تلف وتدور بين اراضي الصحراء التي جرت فيها المعركة، فكنا لا نرى غير الدبابات المحطمة مبعثرة هنا وهناك، وكان ابرز ما رأيناه في هذه الجولة «حقول الالغام» فقد مشت بنا السيارات خمسة كيلومترات في الثغرة التي فتحها الجيش الثامن بين هذه الحقول. ووقفت بنا السيارات في وسط هذه الحقول، ونزلنا منها لنتفرج على الالغام التي زرعها المحوريون، وكان الاحتراز آخذا منا كل مأخذ، فالعيون تنظر.. والايدي لا تتحرك.. والاقدام في مكانها لا تتقدم ولاتحجم.. والاذان مرهفة تصغي لسماع ما يقوله الضباط المرافقون عن هذه الالغام التي طالما تحدثت صحف العالم عن خطرها المبيد.. وقد رأينا نوعين من الالغام..

الاول اسود مربع، يستخدمه المحاربون في جميع ميادين القتال، والثاني، قنابل اسطوانية الشكل صفراء اللون ذات رأسين احمرين، يربطهما سلك رفيع متصل ببقية القنابل على طول الحقل.. ويكفي ان يمس هذا السلك اي جسم مادي حتى تنفجر هذه القنابل كلها دفعة واحدة فتبيد ما تصادفه امامها وحولها وتقضي عليه.. ويطلق المحاربون على هذه القنابل اسم: «فخاخ الالغام»..

ولجيوش الحلفاء اساليب متنوعة في ازالة الالغام، وفتح الثغرات في حقولها، وقد نشر بعض الصحف في اثناء الحرب شيئا عن هذه الاساليب نذكر منها ان المهندسين العسكريين الموكول اليهم تنظيف الالغام كثيرا ما يركبون في مصفحات تتقدمها وسائط حديدية اشبه ما تكون بالعربات الصغيرة فتحتك هذه العربات بالارض حتى اذا كانت مزروعة بالالغام تفجرت دون ان تنال باخطارها المهندسين الذين يبادرون الى النزول من المصفحات، ويأخذون بفك الاسلاك من الالغام، وبفتح الثغرة او الثغرات التي يريدونها..

لقد كانت مسافة حقول الالغام التي تفصل الجيش الثامن عن العدو لا تزيد عن الكيلومترين.. وكثيرا ما وجد البريطانيون الالغام التي زرعها العدو على عمق اربعين سانتيما فعطلوا ما عطلوه منها، وازالوا ما ازالوه.

وعندما اخترق الجيش البريطاني حقول الالغام، ومشى الجنود الهنود في وسط تسعة كيلومترات ارسل القائد الالماني (توما) الى رومل الذي كان في اقصى شمال الجبهة يخبره ان الانجليز قد خرقوا حقول الالغام.. فارسل رومل اليه يقول: «.. لا اصدق ما تقول، ويجب ان تذهب بنفسك الى خط القتال لتتأكد من صحة هذا النبأ..» فصدع (توما) للامر وجاء الى خط القتال بنفسه، فاذا به يقع اسيرا في قبضة الجيش الثامن، وعندئذ ادرك رومل ان الخط الالماني اخترق فعلا، وان الصمود في وجه القوات المهاجمة اصبح مستحيلا..

وانتقلنا من حقول الالغام الى «سيدي عبد الرحمن» حيث شاهدنا في ميدان كبير الوف المدافع والدبابات التي خرجت من المعركة الى معامل التصليح.. وكانت العين لا تقع في الطريق الا على خوذات تقوم كل واحدة على عود صغير من الخشب وقد علمنا ان كل خوذة تحتها جثة.. وان الوف الجثث التي تركها العدو في ارض المعركة لم يعثر على جثث اصحابها، فشق لها بطن الارض ووريت فيها.

لقد كان هذا المنظر مع حطام المدافع والدبابات التي تطالعنا على طول الطريق، مع سكون الصحراء الخرساء.. وامواج الذباب التي تهاجمنا ـ لقد كان كل ذلك يثير في نفوسنا شعورا غريبا، وكأننا نحسب او يخيل لنا اننا في حقول الابدية، ولسنا في حقول الالغام، او اننا في مزرعة الموت.. ولسنا في صحراء الحياة.

الحلقة المقبلة
الاربعاء
القاهرة في الاربعينات

تايم ـ نيوزويك

«الايدز» مرض القرن الحالي الذي يقلق العالم بشدة

نشرت مجلتا «التايم» و «نيوزويك» تحقيقين واسعين شاملين عن مرض «الأيدز» ومخاطره الرهيبة. جاء فيه:

المستشفيات عادة. في كل مكان اماكن تبعث على الاكتئاب. ولكن لا مفر لنا منها عندما يتعرض المرء للمرض. الا ان السنوات الاخيرة شهدت مرضا لم يسبق للبشرية وان واجهته.

ففي الولايات المتحدة الان حوالي ستة الاف مريض معظمهم من الشباب والشابات. الذين كانوا حتى فترة قريبة في صحة وعافية ولكنهم الان يصارعون فكرة اصابتهم بمرض الايدز «فقدان المناعة التامة من الجسم ضد الامراض». وقد شهدت السنوات الاربع الماضية اصابة عدد مماثل بهذا المرض.

وبحلول اوائل العام الحالي اصبح معظم الامريكيين يدركون خطورة المرض الذي يهدد الشاذين جنسيا والمدمنين على المخدرات. ويقول الخبراء ان المرض ينتشر بسرعة كما ان عدد المصابين به في ازدياد. بل ويتضاعف كل عشرة اشهر.

الا ان انتشار نبأ اصابة الممثل السينمائي الشهير روك هدسون بهذا المرض هو الذي جعل القاصي والداني يدرك خطورته بين عشية وضحاها ونشر الذعر في مختلف انحاء العالم، الى الدرجة التي اصبح معها المرض بين اخبار الصفحات الاولى في الصحف العالمية وفي مقدمة النشرات الاخبارية الاذاعية والتلفزيونية ـ وتتابعت الاخبار والتقارير في أمريكا عن الشخصيات المهمة المعروفة المصابة به:

● فقد طار روك هدسون من المستشفى الامريكي في باريس حيث كان يعالج من المرض الى لوس انجيليس لمتابعة علاجه في احد مستشفياتها.

● وبدأ احد المستشفيات اجراء فحوص على ليستر مادوكس حاكم ولاية جورجيا السابق خوفا من ان يكون قد اصيب بالفيروس الذي يسبب الايدز من الدم الذي نقل اليه في احدى عيادات السرطان بجزر البهاما.

● وفي نيويورك اعلن العاملون في احدى محطات التلفزيون انهم لن يعملوا في اي استوديو خلال اي وقت تجري فيه مقابلة مع احد ضحايا المرض مما دفع المشرفين على المحطة الى التخلي عن الفكرة كليا.

● واعلن العلماء الاتحاديون انهم شرعوا في اجراء تجارب لفحص عينات الدم في بنوك الدم بأمريكا للتاكد من خلوها من فيروس الايدز.

● وفي احدى المدارس بولاية انديانا منع احد الطلاب من الالتحاق بالمدرسة بعد ان ثبت انه يعاني من المرض.

وهكذا.. فالامثلة عديدة. فقد انتشر الذعر والخوف والقلق الى الدرجة التي وصف فيها احد العلماء الايدز بأنه «مرض القرن الحالي». ويقارن الناس الان الايدز بالادوية والامراض الاخرى. فهم يذكرون ان الانفلونزا الاسبانية ادت في عامي ١٩١٨ ـ ١٩١٩ الى وفاة اكثر من نصف مليون امريكي واكثر من عشرين مليون شخص في مختلف ارجاء العالم.

وفي عام ١٨٤٨ وحده توفي اكثر من مليون روسي بالكوليرا. الا ان الفرق هو انه في تلك الحالات وغيرها من الامراض الكثيرة كان دائما هناك امل في الشفاء واستعادة المرض قوتهم بالعلاج. اما في حالة الايدز فالقصة مختلفة. اذ يقول الدكتور مايكل جوتليب الذي يشرف على روك هدسون: «ان كلمة علاج غير موجودة في قاموس هذا المرض.

ومما يزيد من القلق انه ليس هناك اشياء قاطعة جازمة بالنسبة لهذا المرض.

علامات التساؤل ضخمة

ولا تزال هناك علامات تساؤل ضخمة تواجه الباحثين فيه: اصله وطبيعته الاساسية. وفي محاولة من الدكتور وليام هسلتين احد كبار مستشاري معهد السرطان في هارفارد ان كل ما تمكن الطب من تحقيقه في مجال مكافحة المرض هو: «الانتقال من البحث عن اسبابه وعلاجه من قارب صغير اي قارب اكبر حجما وسط محيط هائل من المجهول الذي لا نعرفه عنه».

فمنذ ان تم اكتشاف المرض لاول مرة قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة والاسئلة والابحاث مستمرة. وكان الدكتور جوتليب من اول من اكتشفوا هذا المرض الخطير انذاك. وهو يقول ان الحالات الاربع الاولى التي جاء اصحابها يشتكون من المرض جعلته يشعر انه على وشك بدء حدث جديد كليا في تاريخ الطب. ولهذا السبب اتصل بالسلطات الصحية الاتحادية وارسل لها تقريرا يتحدث فيه عن المرض الغريب الغامض الذي يعاني منه الاربعة الذين كانوا جميعا من الشاذين جنسيا.

وبحلول شهر اغسطس (اب) اي بعد ثلاثة اشهر من التقرير والحديث عنه ابلغت المستشفيات عن تلقيها مائة حالة جديدة. وكان الشيء المشترك بينها جميعا هو انعدام خلايا تي من الكريات البيضاء في الدم التي تقوم بدور اساسي في تنسيق مناعة الجسم البشري.

ومع ازدياد الغموض الذي يحيط بهذا المرض بدأت الابحاث تزداد تركيزا لمعرفة اسبابه. فاجريت مقابلات مع الشاذين المعروفين بالاضافة الى تحليلات مختلفة مما جعل الاطباء يستنتجون ان المرض مرتبط بالشذوذ. وانتشرت بين الاطباء نظريات كثيرة كلها ترتبط بالشذوذ الى ان قرروا انه ناجم حسب الادلة المتوفرة عن عامل ينقل العدوى عن طريق الشذوذ.

ثم جاءت حالات من المصابين بالمرض بسبب تلقي المصابين دما من بنوك الدم التي كان بعضها قد تبرع به الشاذون.

القضاء على المناعة

وفي هذه الاثناء بدأ الاطباء الفرنسيون في معهد باستير دراسة فيروس المرض واعلنوا تحديده ومعرفته. ثم اعلن الدكتور روبرت جالو الامريكي انه استطاع بشكل قاطع التعرف على فيروس الايدز وتحديده. ومع ان هناك خلافا على اي الجانبين الفرنسي او الامريكي كان المكتشف الاول للفيروس فان هذه نقطة ثانوية. فالثابت الان ان الفيروس يحطم خلايا في الكرات البيضاء مما يعني القضاء على مناعة الجسم. وللفيروس صفات جينية غريبة جدا تسمح له بالتضاعف والتكاثر بسرعة تزيد الف مرة عن اي فيروس اخر معروف. وفي هذا ما يوضح كيف يصبح المريض في حالة من الضعف التي يستصعب معها شفاؤه.

والرهيب في الامر ان الدراسات تظهر ان هناك من ينقلون او يحملون المرض. اذ يبلغ عددهم في امريكا حسب الاحصائيات حوالي نصف مليون شخص. وفي هذا ما بدأ الان يحير الاطباء والباحثين الذين يريدون ان يعرفوا لماذا وكيف يمكن ان يصبح البعض مجرد ناقلين للمرض بينما يقع الاخرون ضحية له.

كذلك بدأ العلماء مساعيهم لمعرفة متى وكيف بدأ انتشار المرض.

ويبدو ان الايدز مرض يرتبط بالشذوذ الجنسي كليا لاسيما في دول اواسط افريقيا، حيث تعاني منه النساء والرجال على السواء. وقد دفع انتشار الفيروس في تلك المنطقة ببعض العلماء الى محاولة تقصي اثره هناك. اذ يقول مايرون إسكس من جامعة هارفارد ان الفيروس بدأ في القردة لا سيما القردة الافريقية الخضراء. فقد اجرى تجارب على دم مائتي قرد اخضر ووجد ان سبعين بالمائة منها كان مصابا بفيروس شابه ذلك الذي يسبب الايدز في البشر. والغريب ان الفيروس في دم القردة لا يسبب اي ضرر لها. وهو يقول ان الاغلب ان يكون الفيروس قد انتشر خلال السنوات الاربعين الماضية من القرد الى الانسان، لان هناك حالات اخرى مثل الحمى الصفراء التي انتقلت من الحيوان الى الانسان.

لكنه لا يستطيع الاجابة على سؤال عن كيفية انتقال الفيروس مثلا من افريقيا الى امريكا.

ولكن وسط هذه الصورة القائمة الكئيبة تمكن العلماء من احراز نجاح واحد مشجع. فقد طوروا في الولايات المتحدة اسلوبا لتقصي فيروس الايدز في دم اولئك الذين يتبرعون بالدم. اذ ان حوالي ٢ بالمائة من المصابين بالمرض في الولايات المتحدة اصيبوا به نتيجة تلوث الدم خلال نقله لجسمهم. وقد راح ضحية ذلك اطفال ونساء وشيوخ. لكن مشكلة هذا الاسلوب انه غير مكتمل حتى الان.

ولكي لا يزداد الناس غموضا قالت مجلة «نيوزويك» ان هناك بعض الحقائق لا بد من معرفتها عن المرض ومنها:

● ان الايدز مرض منتشر بين الشاذين. اذ ان ٧٣ بالمائة ممن يعانون منه شواذ. ولكن كلمة شاذ تنطبق على اي حالة من الشذوذ الجنسي.

● لا يمكن الاصابة بالمرض بمجرد الاقتراب من الضحية او ناقل الفيروس في المكتب او المسرح او السينما مثلا. اذ انه ينتقل عن طريق الممارسة الجنسية الشاذة.

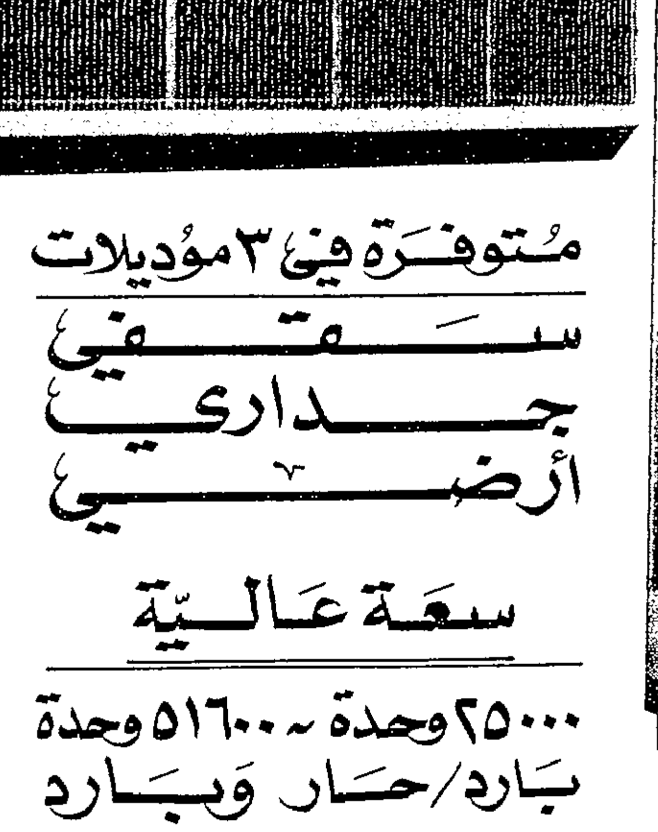
● يجب ان يكون الشخص المصاب به لديه اعراض المرض لينقله او يعدي الاخرين.

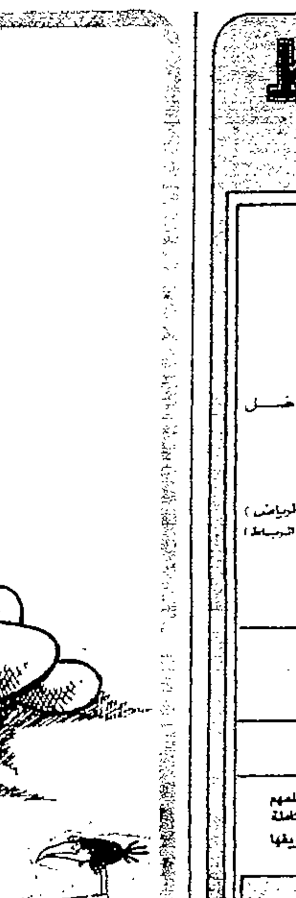
● هناك خطر في الاصابة به عن طريق نقل الدم في المستشفى للمريض العادي مما يحتم التأكد من المتبرعين بالدم وعدم اصابتهم بالمرض.

● النساء لا ينقلن المرض حتى ولو كن حاملة للفيروس. فهن ينقلنه الى شريكهن في العملية الجنسية اذا كن شاذات. ولكن نقله من امرأة لرجل غير مألوف. كما انهن يعرضن اطفالهن لخطر المرض اذا كن حوامل.

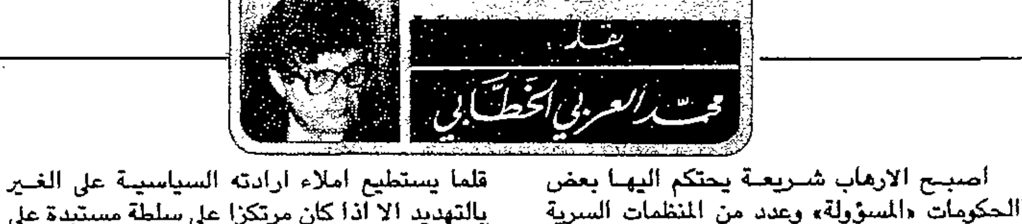
عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

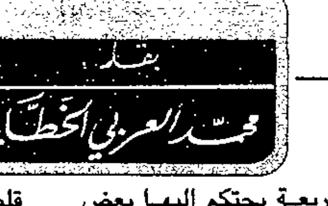






الارهاب: تاريخ عريق





اصبح الارهاب شريعة يحتكم اليها بعض الحكومات «المسؤولة» وعدد من المنظمات السرية والعلنية المبثوثة هنا وهناك في كثير من اصقاع العالم.

والارهاب العصري ـ كما نعلم ـ فنون وضروب تصورها الافلام السينمائية والتلفزيونية المصنوعة في اقطار «العالم المتحضر»، وتقدم بواكيرها هيئات المخابرات العسكرية والمدنية ذات الصيت الذائع في اقطار الدنيا.

وابرز مظاهر الارهاب في هذا العصر المؤامرات المحبوكة التي تنتهي بالعدوان العسكري على بعض الشعوب المستضعفة بقصد اخضاعها واذلالها وابقائها في الفلك الذي يريده لها مبيتو العدوان ومنفذوه.

ومن مظاهر الارهاب كذلك الهجوم المسلح على المؤسسات السياسية والمالية والتجارية، وزرع المتفجرات في اماكن التجمع العمومية، وتحويل الطائرات المدنية عن طريقها وتهديد قائدها وركابها بالسلاح.

وفي كل الاحوال يصرع الرجال والاطفال والنساء اذ يؤخذون على حين غرة فتردم فوق رؤوسهم المنازل والمتاجر والمقاهي والمدارس واماكن التسلية والترفيه، او تمزق اعصابهم تحت التهديد والوعيد وهم في قلب الطائرات الساكنة في المطارات او المتحركة بينها من غير قصد معلوم.

لقد شاهد العالم في الربع الاخير من هذا القرن الهائج صورا شتى من الارهاب «الرسمي» المدبر من قبل حكومات مسؤولة تلتزم في الظاهر بأحكام القانون الدولي ـ الذي هو من صنع «العالم المتحضر» ـ بينما تعمل في السر والعلانية على انتهاكه وتعدي حدوده.

ففي سنة ١٩٥٧ حول المسؤولون في دولة اوروبية طائرة مدنية مغربية عن اتجاهها، وكان على ظهرها طائفة من زعماء التحرير الجزائريين، وقبل ذلك بقليل شهدت مصر اكبر قرصنة عسكرية ثلاثية الاطراف شاركت فيها دولتان عظميان بتواطوء مع المؤسسة العسكرية الارهابية الصهيونية، ثم كانت حرب الفيتنام... وبعدها الغارة على شعب افغانستان، والهجوم الصهيوني المدمر على لبنان ثم الغارة على جرنادا، والتهديد باقتحام نيكاراجوا، وبين هذا وذاك شاهد العالم اغتيال العدد العديد من القادة السياسيين الفلسطينيين وغيرهم في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ولبنان وتركيا.

اسرائيل.. مثل ارهابي صارخ

وهكذا اصبح للارهاب تاريخ دموي عريق انجب الوانا من ردود الفعل العنيفة وضروبا من الدفاع عن النفس ومواجهة العدوان بمثله. على ان اكبر مثل ارهابي باركته الدول «المتحضرة» الكبيرة والصغيرة في هذا العصر هو اقامة الكيان الصهيوني في قلب الارض العربية بعد تشريد عشرات الآلاف من ابناء فلسطين الشرعيين واخضاع الباقين منهم في بلادهم لابشع انواع الاستعمار والقهر والارهاب على يد صهاينة لا تؤلف بينهم جنسية ولا عقيدة وانما جمعتهم العنصرية والحقد وكراهية الاجناس والاديان الاخرى، فهذا كيان نشأ وترعرع تحت اجنحة الارهاب برعاية الامم المتحدة ومباركة دهاقنتها الكبار.

والان، وقد وصل العالم الى ما وصل اليه، يحق لنا ان نتساءل: ما هو التعريف الدقيق للارهاب؟ وما هي اسبابه ودواعيه؟ وهل هناك وسيلة او وسائل لقطع دابرة وحل شبكاته؟

تعريف الارهاب

لقد نقل اخي وصديقي الدكتور احمد صدقي الدجاني في مقال له بـ«الشرق الاوسط» ٢٢ـ٧ـ١٩٨٥ تعريفا امريكيا لمصطلح الارهاب يقول: «هو سعي المرء الى فرض ارادته السياسية على الاخرين من خلال التهديد بالعنف، او استعمال العنف».

وقد كان في وسعنا نحن العرب ومعنا سائر الشعوب المستهدفة للظلم والعدوان ان نقبل هذا التعريف لو اضيف اليه تعديل طفيف من حيث الشكل كأن يقال: «الارهاب هو كل ممارسة تقوم على التهديد بالعنف او استعمال العنف من جهة فرد او جماعة او دولة بقصد فرض رأي سياسي او مذهب اجتماعي او اقتصادي او نزعة عنصرية على الغير بقصد اخضاعه او محو شخصيته او الاحلال محله في ارضه ووطنه».

فالمسألة لا تنحصر في «المرء» وحده، اذ الفرد قلما يستطيع املاء ارادته السياسية على الغير بالتهديد الا اذا كان مرتكزا على سلطة مستبدة على الصعيدين الوطني او الدولي. والارهاب الحقيقي انما تمارسه الجماعة المنظمة او الحكومة المسؤولة التي كثيرا ما تتستر وراء اعذار واهية لا يبررها الا القوة الغاشمة والرغبة في استعمالها بأية وسيلة.

ان «العالم المتحضر» لم يستطع حتى الان الوصول الى اتفاق عام حول مفهوم كلمتين او مصطلحين رئيسيين في العلاقات الدولية هما: «العدوان» و «الارهاب» وسبب ذلك واضح هو أن الدول الكبرى تحاول دائما ان تخرج نفسها من دائرة كل تعريف واضح يمكن ان يقيد حركتها حينما يكون من مصلحتها ان تقوم بعدوان ما او تمارس ارهابا ما على بدن الغير.

وقد شاهدنا كيف ان الرئيس الامريكي ريجان لم يتمكن اثناء جولته الاوربية الاخيرة من أن يقنع حلفاءه بمفهومه الخاص للارهاب حتى يتسنى له كسب الانصار في ما كان يرومه من توقيع العقوبات على حكومة لبنان.

علامات مميزة

ان للارهاب الحق علامات مميزة هي:

اولا ـ ممارسة القهر والظلم والعدوان المستمر على الشعوب المستضعفة والاقليات المغلوبة على امرها، وذلك بالوسائل النفسية او العسكرية او المالية. وهذا النوع من الارهاب يولد حتما رد الفعل ثم الانفجار، اي ما يمكن ان نسميه بالارهاب المضاد.

ثانيا ـ تفشي الميز العنصري والتعصب القومي او الطائفي في عدد من الاقطار واتخاذ احدهما او كليهما مذهبا ثابتا يدين بالحقد وكراهية الغير والرغبة في تدميره ومحوه.

ثالثا ـ التواطؤ الدولي السلبي او الايجابي (اي بالسكوت او بالفعل) مع الحكومات او الهيئات التي تمارس الارهاب اما باحتلال اراضي الغير بالقوة او باضطهاد السكان الاصليين او بتبني عصابات من المرتزقة وتسليحها وتمويلها للعدوان على اراضي الغير وزعزعة امن سكانها استجابة لروح الهيمنة والاستعلاء الكاذب.

فهذه العلامات التي ذكرناها تقوم في الوقت نفسه بمثابة اسباب للارهاب الذي تنشأ عنه الرغبة في الدفاع عن النفس والمحافظة على الوجود والتأهب لرد العدوان بمثله، وبهذا يسود الاضطراب في عدد من اصقاع العالم، ويؤخذ الابرياء بجريرة المذنبين، ويصبح القانون الدولي المصفوع اشبه ما يكون بشريعة الادغال يأكل فيها القوي الضعيف، وتضيع الحقوق بين المخالب والانياب.

ما هو الدواء؟

ونصل الان الى سؤالنا الثالث: هل هناك وسيلة او وسائل لقطع دابر الارهاب؟

والواقع ان الداء اذا عرف تبين الدواء وظهر مفعوله اذا صحت الرغبة في العلاج.

وانجع اصناف الدواء دفع قواعد السلوك الدولي في طريق الرشد وتطعيم اصول العلاقات بين الدول بحقنة الاخلاق القويمة التي تتجلى في التعاون لرفع اعباء الظلم والقهر عن كاهل الشعوب والاقليات، وازالة اسباب التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بينها، وحمايتها من الميز والتعصب، ومساعدتها على التحرر من قيود الاستعمار والاحتلال والاستبداد.

وكما اتفقت الدول على مواثيق تتعلق بحقوق الانسان، وبالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للدول والشعوب، فانه يتعين عليها من باب اولى ان تتفق على ميثاق عالمي للامن الجماعي والفردي يحرم الارهاب ويزيل اسبابه ويسن لذلك القواعد ويرسم المناهج ووسائل التنفيذ.

وليس من قبيل المغالاة ان نقول ان الامم ـ لكي تصل الى الهدف المنشود من تنظيم قواعد الامن الفردي والجماعي ـ لا بد لها من ان تعمل ـ كل داخل اراضيها ـ على تحسين الاخلاق العامة بين مواطنيها ـ من طريق الدعوة الى قليل من الروحانية في مقابل المادية الطاغية التي افسدت الذمم واوشكت ان تغير جوهر الانسان. وقد كان الكاتب الفرنسي الراحل اندري مالرو يقول: «ان القرن الحادي والعشرين سوف يكون عمر الروحانيات او هو لن يكون بالمرة «والاختيار هنا بين ان تعود الانسانية الى طريق الايمان الروحي او ان تتأهب لفناء يحدث ببطء.

حق العودة

بقلم: أحمد صدقي الدجاني

«ما هو ـ في رأيك ـ الحد الأدنى الذي يجب أن تتضمنه التسوية في هذه المرحلة، لتكون مقبولة لدى غالبية شعب فلسطين العربي»؟

كان هذا السؤال المحدد هو اخر سؤال وجهه لي وفد اجنبي غربي من المنشغلين بالصراع العربي الاسرائيلي، وقد طرح بعد ساعتين من الحوار المتصل.

اثنيت على دقة صياغة السؤال، ولمست من الصياغة تجاوب الوفد مع ما طرحته في بداية الحوار حول ضرورة تحديد المصطلحات بحيث تكون في غاية الوضوح والصحة، فالسؤال يتحدث عن «تسوية مقبولة»، وقد تجنب وصف هذه التسوية بأنها «دائمة» أو «عادلة»، وهذا يساعد على الاجابة. لان ابن فلسطين العربي لا يستطيع ان يسبغ صفة «العدل» على اية تسوية اذا لم يستعد من خلالهما حقوقه كاملة، ولا يستطيع هو او غيره ان يقطع «بدوام» اية تسوية لاكثر من مدى معين لان المستقبل يحمل معه حقائق جديدة تطرح معطيات جديدة وفق جدلية معينة.

السؤال ايضا يتحدث عن «هذه المرحلة» وينصرف من ثم الى فترة زمنية لا تزيد بحال عن عقد من السنين، والحديث عن مدى زمني اطول يدخل في «علم المستقبليات» وله مجال اخر. كما يحدد السؤال «القبول» بغالبية شعب فلسطين، اي انه يقر بداية بأن تحقق الاجماع حول «تسوية ما» امر متعذر اذا لم تترادف التسوية مع تحرير كامل التراب.

تذكرت وانا اتهيأ للاجابة سياسيا عربيا زميلا يجمعني به حوار الفكر السياسي، دأب على ان يجيب عن اي سؤال يتعلق بحل قضية فلسطين «الحل هو تحرير فلسطين من البحر الى النهر او من النهر الى البحر». هذا جوابي على صعيد «الايدلوجيا» العقيدة وبلغتها. اما جوابي على صعيد السياسة وبلغتها فهو... «ويبدأ الرجل بعرض حقائق الموقف السياسي وتحليله. وكان واضحا لي ان السؤال المطروح ينتظر جوابا بلغة السياسة العملية التي تتعامل مع واقع قائم.

قلت «التسوية المقبولة من شعب فلسطين يجب ان تعالج مشكلة هذا الشعب الذي يعيش اكثر من نصفه مشردا محروما من وطنه ويعيش الباقي في وطنه تحت الاحتلال والاغتصاب.

امران رئيسيان: وطن وهوية

ان شعب فلسطين العربي بحاجة الى امرين تحققهما له التسوية.. الامر الاول: وطن ينتمي اليه وهوية فلسطينية عربية يعطيها هذا الوطن الفلسطيني تلبي الحاجة الانسانية للانتماء الى الوطن والى الشعب، وتنهي معاناة فقدان الهوية.

الامر الاخر: حقه في العودة الى هذا الوطن والعيش في رحابه على ارض آبائه واجداده ضمن ممتلكاته.

واضح ان التسويات التي يجري الحديث عنها على مختلف الاصعدة الاقليمية والدولية تنصرف في حدها الاعلى الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والشريط الجنوبي اللبناني، والى ان يمارس شعب فلسطين العربي حقه في تقرير المصير كاملا ليقيم دولة مستقلة على الضفة والقطاع تحمل اسم فلسطين ويكون لها ان تدخل في اتحاد مع الاردن وفي صيغ سياسية عربية اخرى.

ان حدوث هذا الانسحاب وهذه الممارسة سيوصل في نظر واضعي هذه التسويات الى تحقيق الامر الاول وبروز الهوية الفلسطينية العربية في وطن يقوم على جزء من ارض فلسطين.

ان تحقيق هذا الامر الاول سيحل مشكلة الاحتلال بالنسبة لشعب فلسطين في الضفة والقطاع. وهو يقدم هوية للفلسطينيين هناك وللفلسطينيين المشردين هنا وهناك. وهو يفسح المجال امام عودة اعداد من هؤلاء المشردين للاقامة في الضفة والقطاع، وبخاصة اولئك الذين نزحوا من الضفة والقطاع اثناء حرب ٦٧.

اسئلة حول حق العودة

ولكن.. ماذا عن بقية الفلسطينيين الذين اخرجوا من ديارهم عام ١٩٤٨ وتكاثروا في اماكن لجوئهم؟ واضح ان رقعة الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي اقل من ثلث رقعة فلسطين مساحة، لا يمكن ان تستوعبهم.. وهنا تبرز الحاجة الماسة الى تحقيق الامر الاخر وتأمينه وهو حق كل فلسطيني عربي بالعودة الى فلسطين والى مسقط راسه او بلد آبائه واجداده».

توقفت في حديثي عند هذا الحد فتتالت علي الاسئلة التي تستفسر حول ما اذا كان حق العودة ينصرف الى اراضي فلسطين التي قامت عليها «دولة اسرائيل»، ومدى تأثير ممارسة هذا الحق على «أمن اسرائيل» والتركيب السكاني فيها، ومدى استعداد الذين يعودون للعيش مع «الاسرائيليين».

كان علي أن اوجز الاجابة عن هذه الاسئلة متناولا حق العودة من وجهات نظر خلقية وقانونية وسياسية وعملية، بعد ان اوضحت بجلاء ان هذا الحق يجب ان ينصرف الى كل شبر في ارض فلسطين.

ان «العودة الى الوطن» من وجهة نظر خلقية حق سماوي اعطاه الله الخالق للانسان المخلوق حين استخلفه في الارض. ولا يمكن لاي انسان يحترم انسانيته ان يقبل حرمانه من هذا الحق. ولا يملك اب فلسطيني من ثم اذا اكره على السكوت عن حرمانه من هذا الحق ان يقبل بحرمان اولاده منه. وقد نشأ جيلان فلسطينيان بعد نكبة عام ١٩٤٨ على ادراك انهما ينتسبان للمدن والقرى والنجوع التي ولد فيها الاباء، وحدث ذلك بتلقائية يعرفها كل فلسطيني. وشب هذان الجيلان على حلم العودة الى الوطن.

لقد حفظ لنا التراث الانساني كلاما مؤثرا عن هذا الحق. وكم تأثرت وانا اراجع ـ حديثا ـ اسطورة مصرية قديمة اسمها حكاية الغرق تحكي عن مصري ارسله فرعون الى سيناء فركب سفينة غرقت فحملته الامواج الى جزيرة تحكمها افعى، وقد قالت له الافعى حين رأت ما يعانيه من وطأة البعد عن الوطن «ستأتي سفينة من مصر، تعرف انت كل ملاحيها وستعود معهم الى وطنك، وفي بلدك ستموت يوما.. ستحضن اطفالك وتعانق زوجك وتلقى دارك، فهم اعز كل ما لديك». وقد تحقق ما قالته الافعى التي ودعته وهي تتمنى له «رحلة طيبة الى الاوطان ولقاء هنيئا مع الأولاد».

تأثرت ايضا وانا اراجع ابيات الشاعر الاغريقي يوريبدس في مسرحية ميديا التي يختمها بقوله «لا أسى يعلو على فقدان الوطن» وهو يبدؤها بقوله «يا بلدي ويا داري، لا سمح الدهر بفراقي عنكما ابدا ابدا، ولا بأن أحيا تلك الحياة البائسة» ويضيق المجال امام الاسترسال في استذكار كلام كثير رائع من الكتب السماوية والحديث الشريف والادب بأنواعه في الموضوع.

لا تفريط بهذا الحق الشرعي

لا يمكن لاي فلسطيني عربي اذن ان يفرط بحقه في العودة من حيث المبدأ. وحاشا له ان يقبل بأن تعطي الصهيونية العنصرية هذا الحق ليهود لا تربطهم اية علاقة انتماء جنسي او قومي بفلسطين بعد ان تسلبه اياه.

ان حق العودة من وجهة نظر قانونية حق قانوني شرعي ومبدأ من مبادىء القانون الدولي. وقد نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الثالثة عشرة عليه «يحق لكل فرد ان يغادر بلده، كما يحق له العودة اليه.» كما نص عليه مشروع المبادىء الذي وافق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٧٢ «لا ينكر على احد حق العودة الى بلده على اساس أنه لا يملك جواز سفر او وثيقة سفر اخرى».

يقع حق عودة شعب فلسطين العربي الى وطنه فلسطين ضمن هذا الاطار. وقد نصت عليه بوضوح قرارات صدرت عن الامم المتحدة منذ ان اصدرت جمعيتها العامة قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

ان قرار التقسيم يتضمن احكاما لتأمين حقوق الاقليات التي كان يتوقع ان يسفر عنها التقسيم بخطته الاصلية. وهو من ثم يلزم كما يقول تقرير الامم المتحدة حول حق العودة «اسرائيل بالوفاء بما يقع عليها من مسؤوليات تجاه الاقلية السكانية لديها، وان نزوح هؤلاء السكان لم يعف اسرائيل من مسؤولياتها بصورة الية كما تؤكد تقارير وسيط الامم المتحدة. بل الحقيقة هي انه باتت تقع على اسرائيل مسؤولية اضافية، وهي تمكين اللاجئين من حق العودة».

لقد قننت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الحق في القرار ١٩٤ (د ـ ٣) الذي اتخذته استنادا الى مشروع قرار قدمته بريطانيا الدولة التي تتحمل مسؤولية خاصة في انزال النكبة بشعب فلسطين، في ديسمبر ١٩٤٨، وينص القرار على «... انه يجب السماح للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم بان يفعلوا ذلك في اقرب تاريخ ممكن عمليا، ويجب دفع تعويض عن ممتلكات من يختارون عدم العودة، وعن فقدان الممتلكات او الضرر اللاحق بها والذي ينبغي اصلاحه بموجب مبادىء القانون الدولي او بروح الانصاف».

ثبت هذا القرار الاساسي حق العودة لكل فلسطيني عربي منذ حوالي سبع وثلاثين سنة، وكررت الجمعية العامة تأكيده منذ ذلك الحين في كل دورة تقريبا. وكانت الجمعية العامة في كل قرار تؤكد من جديد حق العودة، تعلن انها «تلاحظ بأسف عميق انه لم تتم اعادة او تعويض اللاجئين وفقا لنص الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د ـ ٣)..»

كيف يمكن لفلسطيني عربي ان يفرط من حيث المبدأ بهذا الحق القانوني! كيف يمكن لفلسطيني عربي ان يؤجل الحديث عن هذا الحق وهو يكتوي يوميا بنار اجراءات المنع على صعيد الاقامة والتنقل وكسب الرزق والتعليم والصحة في اكثر الدول التي يقيم فيها اذا كان محتفظا بجنسيته الفلسطينية؟

عداء للحل المرحلي

ان حق العودة من وجهة نظر سياسية هو الذي سيقنع ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الذين اخرجوا من ديارهم بالقبول بحل مرحلي. وهؤلاء كما نعلم هم اكثرية شعب فلسطين. وقد لاحظ احد الدارسين بذكاء ان العداء للحل المرحلي يزداد بين الفلسطينيين المقيمين في سورية ولبنان، وربط ذلك بحقيقة ان جل هؤلاء هم من لاجئي عام ١٩٤٨ وهم ينتسبون لقرى ومدن تقع في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ التي قامت عليها «دولة اسرائيل».

هل يعقل ان يقبل فلسطيني عربي من الجليل او المثلث او الساحل او النقب بأي حل مرحلي يحرمه من حق العودة الى وطنه؟

ان ممارسة حق العودة من وجهة نظر عملية قابلة للبحث، وواضح انها تحتاج الى تحضير، وهذا يأتي بعد اقرار الحق من حيث المبدأ، ويمكن للذين يعالجون الامر ان يخوضوا في تفاصيل كثيرة، وسيكون على هؤلاء ان يضعوا نصب اعينهم ان الدولة الصهيونية سنت قانونا عام ١٩٥٠ سمته قانون العودة ينص على ان «لكل يهودي الحق في المجيء الى هذا البلد بوصفه عائدا». ويحرم هذا القانون على شعب فلسطين العربي العودة الى وطنه.

● ● ●

قلت للوفد الاجنبي الغربي في ختام اللقاء به «لابد ان تقرنوا بين حق تقرير المصير وحق العودة عند الحديث عن حقوق شعب فلسطين، ولا بد قبل ذلك من ان تؤمنوا بحق شعب فلسطين بالمقاومة وبواجبه. فلا بلوغ لحق تقرير المصير وحق العودة الا بممارسة حق المقاومة الى اخر مدى».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 182 - 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building

USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 182 - 184 High Holborn London WC1V 7AP

رأي الشرق الأوسط

تهديدات شارون

اريبل شارون الوزير بدون حقيبة في حكومة الكيان الصهيوني عاد إلى واجهة الأحداث في هذه الأيام بسبب التهديدات التي وجهها إلى المواطنين العرب في فلسطين المحتلة.

خلاصة ما قاله «بطل» مجازر صبرا وشاتيلا وسواها من المجازر البشعة، إن إسرائيل لن تسمح بعد اليوم باقدام أي جهة فلسطينية على ارتكاب أعمال عنف وارهاب داخل إسرائيل وان الرد الاسرائيلي سيكون قاسيا جدا ولو أدى ذلك إلى ازهاق أرواح الأبرياء!

وأضاف شارون أن بعض العواصم العربية التي تشجع ما اسماه «الارهاب الفلسطيني» تتحمل مسؤولية ما يلحق بالاسرائيليين من أذى، وليس من المستبعد ـ على حد زعمه ـ أن تعمد إسرائيل إلى معاقبة هذه العواصم!!

ولم يفصح شارون بالطبع عن الأساليب التي سيلجأ إليها الصهاينة للرد على الأعمال الفدائية داخل فلسطين المحتلة باستثناء الغارات الانتقامية التي تشنها الطائرات الاسرائيلية ضد مواقع الفلسطينيين والحركة الوطنية في لبنان، وهي غارات يدفع ثمنها في كل مرة المدنيون الأبرياء!

المهم في الأمر ان رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز بادر، فور صدور تصريحات شارون في الصحف، إلى الادلاء بتصريح حاول فيه التخفيف من حدة تهديدات وزيره، إذ قال إن حكومته قادرة على معالجة قضية «الارهاب» بحكمة وروية بحيث ترد على مصادر الارهاب في الوقت والمكان المناسبين مع الحرص على تجنب حدوث مضاعفات اقليمية نتيجة لذلك!

يبقى ان تهديدات شارون وسواه من الصهاينة لن توقف العمليات الفدائية التي ستستمر الى ان ينتصر الحق في فلسطين العربية.

أفلام.. مجرمة!

قامت في مجلس العموم البريطاني منذ ايام ضجة واسعة حول الاخبار المفزعة التي نشرتها الصحف البريطانية أخيرا عن جرائم بشعة ارتكبها أحداث بريطانيون تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة.

فقد تقدم عدد من النواب ينتمون إلى حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال والحزب الديمقراطي الاشتراكي بمذكرة طالبوا فيها الحكومة البريطانية بتكليف رجال الشرطة مداهمة بعض محلات الفيديو التي تبيع أو تؤجر افلاما مرعبة لا تعرضها السينما أو التلفزيون.

وهذه الافلام الخاصة تروي قصصا رهيبة عن أعمال تعذيب يقوم بها مجرمون متخصصون في فنون تقطيع الجثث وتشويه الوجوه والأجسام، اضافة إلى ارتكاب سلسلة من الجرائم التي تمنع الرقابة السينمائية والتلفزيونية عرضها على المشاهدين.

وروت مذكرة النواب تفاصيل مذهلة عن جرائم ارتكبها أحداث بريطانيون في عدد من المدن، وذهب ضحيتها اطفال ابرياء.. وكان «المجرمون» خلالها يقلدون ابطال الأفلام التي شاهدوها وفي ظنهم ان ما يقدمون عليه هو لمجرد اللهو والتسلية!!

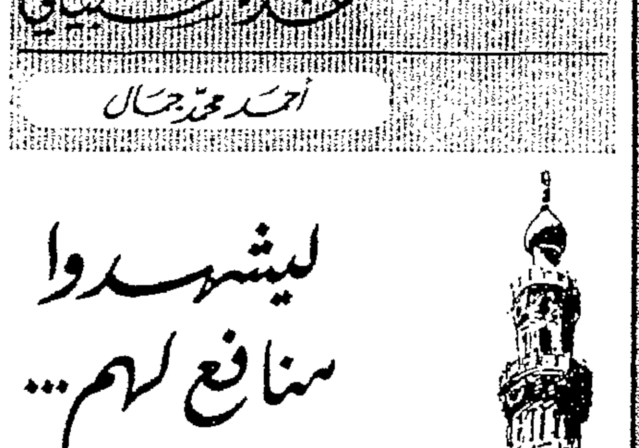
والغريب في الأمر ان الناطق بلسان حكومة مارجريت ثاتشر رد على مذكرة النواب بقوله إن الحكومة لا يمكنها مداهمة محلات بيع الفيديو لأن ذلك يشكل انتهاكا للحرية التي تتمتع بها بريطانيا، وان هذا العمل يحتاج إلى تعديل بعض القوانين المعمول بها في بريطانيا.

وقال الناطق المذكور إن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو في قيام الأهل بنصح ابنائهم بعدم شراء أو استئجار هذا النوع من الأفلام شارحين لهم ما يترتب على مشاهدتها من أخطار!

واكتفى النواب بما قاله الناطق بلسان الحكومة وسحبوا مذكرتهم تاركين مستقبل أطفال بريطانيا على كف عفريت!

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



يقول تبارك وتعالى في سورة الحج «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا.. وعلى كل ضامر، ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام».

والمنافع، وان فسرها بعض المفسرين او معظمهم بالاعمال التجارية، إلا انها تتسع لمعان وابعاد ومجالات متعددة، فكل امر او عمل أو سلوك تتحقق به منفعة لجماعة المسلمين.. دينية او اقتصادية او اجتماعية او سياسية.. فذلك من «منافع» الحج لا ريب فيه. ولنلاحظ ان كلمة «منافع» جاء بها القرآن الكريم نكرة وجمعا في وقت واحد.. لتكون عامة شاملة لكل المصالح الاسلامية المحققة التي لا غبار على كونها منافع خالصة من كل الشوائب والاكدار.

وعلى هذا الاساس من الفهم الصحيح لمعنى العبادة إلزاما ومقصدا، قلنا ان على المسلمين وبخاصة قادتهم وسادتهم وكبرائهم وعلمائهم ان ينتهزوا فرصة الحج ليجعلوا منه بعد ان يفرغوا من أعمالهم العبادية مؤتمرا اسلاميا يتعارفون خلاله، ويتعاونون على حل مشكلاتهم، وقضاء حاجاتهم، والفصل بين المتخاصمين من حكوماتهم وشعوبهم، وبذل المساعدات المادية والثقافية لمن يفتقر إليها منهم، حتى يكونوا كما وصف القرآن الكريم سلفهم الصالح: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»، وكما قال عنهم في آية اخرى ايضا: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله».

وليس الحج وحده هو المؤتمر الاسلامي الوحيد الذي نبه اليه الشارع الحكيم.. بل هناك مؤتمرات إسلامية اخرى، ولكنها محدودة بكل بلد إسلامي، أو مدينة أو قرية او حي - فصلاة الجماعة مؤتمر، وصلاة الجمعة مؤتمر أكبر من الأول وصلاة العيدين مؤتمر أكبر من الثاني، والحج اكبرهما جميعا.

وكلها مؤتمرات لصالح الجماعة الاسلامية وتحقيق منافعها، والتعرف على مشكلاتها وحاجاتها، والتعاون على البر والتقوى فيما بين افرادها واسرها.

فالاسلام - اذن - دين المقاصد والمصالح والمكارم التي يجب ان تتحقق لاتباعه، وليس دين العبادات المجردة من الأهداف والغايات، ولا هو - كذلك - دين الطقوس والتراتيل.

ولعل هناك من يعترض - من حيث الاصطلاح اللغوي - على إطلاق لفظة «مؤتمر» على اجتماع المسلمين في الحج. لانه لفظ مصطلح عليه في الهيئات السياسية او الاجتماعية وغيرها، ويخشى ان تترسب مع مرور الزمان مقاصد اخرى للمعنى العبادي للحج في أذهان المسلمين نتيجة لاطلاق هذا المصطلح: «مؤتمر».

.. اما هذا الاعتراض، فغير وارد، لاننا لم نسم الحج مؤتمرا إسلاميا وإنما وصفناه بأنه مؤتمر.. فهي إطلاق وصف لازم للحج، كما نقول: الصلاة رياضة روحية، والصوم رياضة بدنية. أو نقول: إن المسجد مدرسة لما يكون فيه من وعاظ ومعلمين يعظون الناس ويعلمونهم أمور دينهم عقب الصلوات، أو نقول: إن المدرسة مسجد لان طلب العلم عبادة، كما ثبت ذلك في بعض الأحاديث والآثار.

فكل ذلك جائز لانها اوصاف لازمة، ولا يقصد بها اطلاق شعارات جديدة أو مستوردة على العبادات الاسلامية.

لقد اطلق على الصلاة - في بعض الأحاديث النبوية - بأنها: «عماد الدين» وعلى الصوم: بأنه «جنة» وعلى الجهاد: بأنه «رهبانية» الأمة الاسلامية، وعلى الحج: بانه «جهاد» لا شوكة فيه.

ثم ان لفظة «مؤتمر» ليست شعارا غريبا مستوردا كما يظن المعترض. فهي عربية اصلا واصطلاحا، وقد غلب الائتمار في الاصطلاح السياسي على الاجتماع من أجل تدبير الأمر الطيب وغلب «التآمر» على الاجتماع من اجل تدبير امر خبيث.. مع ان القرآن الكريم أورد اللفظ الأول في المعنى الاخير في قوله عز وجل: «إن الملأ ياتمرون بك ليقتلوك».



اللهم وفقنا إلى ما تحب وترضى. واجعلنا من الذين يبتغون مرضاتك، ويحرصون على خير أنفسهم بطاعتك. اللهم أغننا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك.

مواقيت الصلاة

الاحد ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ - ١١ اغسطس (آب) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٤	٥,٥٨	١٢,٢٦	٣,٤٧	٦,٥٥	٨,٢٥
المدينة المنورة	٤,٢٨	٥,٥٤	١٢,٢٧	٣,٥٤	٧,٠٠	٨,٣٠
القدس الشريف	٣,٣٢	٥,٠٠	١١,٤٦	٣,٢٥	٦,٢٩	٧,٥٢
الرياض	٣,٥٩	٥,٢٥	١١,٥٨	٣,٢٥	٦,٣١	٨,٠١
القاهرة	٣,٤٤	٥,١٩	١٢,٠٠	٣,٣٧	٦,٤١	٨,٠٥
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٥	٣,٠٣	٦,٢٠	٧,٢٨
الرباط	٥,٠٨	٦,٤٠	١,٣٨	٥,١٥	٨,٢٥	٩,٥٧
تونس	٣,٥٧	٥,٣٤	١٢,٣١	٤,١٠	٧,١٦	٨,٥١
ابوظبي	٤,٣٧	٥,٥٧	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٣	٨,٣٣
المنامة	٣,٣٧	٥,٠٨	١١,٤٣	٣,١٤	٦,١٧	٧,٤٧
بغداد	٣,٥٢	٥,٢٢	١٢,١٣	٤,٢٧	٦,٥٧	٨,١٨
اسطمبول	٣,٢٣	٥,٠٨	١٢,١٠	٤,٠٢	٧,١١	٨,٤٩
نيقوسيا	٣,٢٨	٥,٠٢	١١,٥٣	٣,٣٧	٦,٤٢	٨,٠٩
اثينا	٤,٥٧	٦,٣٥	١,٣١	٥,١٩	٨,٢٦	٩,٥٨
لندن	٣,٤٨	٥,٣٨	١,٠٧	٥,٠٩	٨,٣٤	١٠,١٦
مانشستر	٣,٥٣	٥,٤٠	١,١٥	٥,٢٠	٨,٤٩	١٠,٢٩
باريس	٤,٤٣	٦,٣٦	١,٥٧	٥,٥٧	٩,١٦	١١,٠١
روما	٤,٢٥	٦,١٢	١,١٦	٥,٠٩	٨,١٩	٩,٥٩
بروكسل	٤,٣٢	٦,٢٢	١,٤٩	٥,٥١	٩,١٤	١٠,٥٧
امستردام	٤,٢٧	٦,١٥	١,٤٧	٥,٥٠	٩,١٧	١٠,٥٨
مدريد	٥,٣٧	٧,٢٠	٢,٢١	٦,١٢	٩,٢٠	١٠,٥٧
جنيف	٤,٣٢	٦,٢٨	١,٤٢	٥,٣٩	٨,٥٤	١٠,٤١
زيوريخ	٤,٢١	٦,١٥	١,٣٢	٥,٣١	٨,٤٧	١٠,٣٤
فيينا	٣,٤٨	٥,٤٢	١,٠١	٥,٠٠	٨,١٨	١٠,٠٤
برلين	٣,٥٣	٥,٤١	١,١٣	٥,١٧	٨,٤٣	١٠,٢٤
فرانكفورت	٤,١٦	٦,٠٧	١,٣٢	٥,٣٣	٨,٥٤	١٠,٣٨
ميونيخ	٤,٠٨	٦,٠١	١,٢٠	٥,١٩	٨,٣٧	١٠,٢٣
ستوكهولم	٣,١٧	٤,٥٤	١٢,٥٤	٥,٠٤	٨,٥٣	١٠,٢٣
كوبنهاجن	٣,٤٩	٥,٣٢	١,١٦	٥,٢٣	٨,٥٨	١٠,٣٤
نيويورك	٤,١٦	٦,٠١	١,٠٢	٤,٥٤	٨,٠٢	٩,٤٠
واشنطن	٤,٣٦	٦,١٧	١,١٥	٥,٠٤	٨,١١	٩,٤٥
شيكاجو	٤,٠٦	٥,٥٣	١٢,٥٧	٤,٥٠	٧,٥٩	٩,٣٩
لوس انجيليس	٤,٣٨	٦,١٠	١٢,٥٩	٤,٤٢	٧,٤٧	٩,١٣
هيوستن	٥,١٩	٦,٤٥	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٠٨	٩,٢٩
دنفر	٤,٤٤	٦,٠٧	١,٠٥	٤,٥٥	٨,٠١	٩,٢٤
مونتريال	٣,٠٤	٥,٠٠	١٢,١٢	٤,٠٩	٧,٢٣	٩,١١

تعقيب على ما نشر في الشرق الأوسط :

حول مسرحية "رفيدة : أول ممرضة في الإسلام"

بقلم : الدكتور أحمد شوقي الفنجري

وصلني بالبريد من احد الأصدقاء المقيمين بالرياض صورة من مقال كتبه الاستاذ عمر عثمان خضر الذي حضر «ندوة الأدب الاسلامي» المقامة في شهر ابريل (نيسان) الماضي في فندق حياة ريجنسي بالرياض. وكان عنوان المقال «مسرحية رفيدة أول ممرضة في الاسلام.. تجربة رائدة في المسرح الاسلامي لكنها احتوت هفوات كثيرة»، وكان المقال في ص ١٥ عدد الاثنين ٦/٥/١٩٨٥.

ونظرا لما احتواه مقال الاستاذ عمر خضر من «هفوات كثيرة» وعدم وضوح الرؤية واخطاء في فهم اسلوب النقد والحوار الذي دار في جلسة مشاهدة المسرحية، فقد حرصت على الرد عليه رغم مشاغلي الكثيرة، راجيا ان ينشر الرد إحقاقا للحق وابرازا للحقيقة.

أولا: في مقال الاستاذ المحترم اغفل نصف الأقوال والتعليقات التي دارت وجاء بالنصف الآخر مشوها. وكان مثل من يقول «ولا تقربوا الصلاة»، فلم يذكر ان جميع المعلقين بدون استثناء قد ذكروا ان هذه المسرحية الاسلامية «قد هزتهم بمواقفها الدرامية القوية إلى حد البكاء في أكثر من موقف وموضع»، وان ما قالوه من ملاحظات لا يمس جوهر الموضوع، ولكنها تعليقات هامشية، ورغبة في المزيد من الكمال.

ثانيا: استنتج الاستاذ أن المسرحية عمل فاشل وأقل من المستوى المطلوب للمسرح الاسلامي. واني اتعجب من اين جاء بهذا الرأي؟ إذا كان هذا هو رأيه الشخصي فهو رأي فردي يخالف الاجماع. اما إذا كان هذا هو ما فهمه من حوار النقاد في اللجنة فهذا افتراء على الحقيقة.

وهل يعقل أن يقال هذا عن عمل حائز على ثلاث جوائز عند عرضه على اللجان الفنية التي شكلت لتقييمه في الكويت؟

ثالثا: أغفل الاستاذ عمر خضر ردودي على الأساتذة المعلقين واسئلتهم ولم يشر إليها، فهل هذا منطق عملي؟ أو نقد موضوعي؟ وأين امانة الكلمة؟

رابعا: لقد حضرت إلى مدينة الرياض بناء على دعوة رسمية من جامعة الامام محمد بن سعود لحضور ندوة الأدب الاسلامي في شهر ابريل (نيسان) الماضي والتي عقدت في فندق حياة ريجنسي، ولالقاء بحث بعنوان «التمثيلية الاسلامية ودورها في خدمة دعوة الاسلام». وكانت هذه الدعوة بصفتي «أول مؤسس للمسرح الاسلامي» وأن لي سلسلة من الكتب بعنوان «سلسلة المسرح الاسلامي»، وقد عرضت لي في تلفزيون الرياض سلسلة من هذه التمثيليات الاسلامية بعنوان «السابقون إلى الاسلام» وهي تتناول حياة كل من: زيد بن عمرو بن نفيل، وسلمان الفارسي، وبلال الحبشي وصهيب الرومي.

وبمناسبة حضوري ندوة الأدب الاسلامي فقد أحضرت معي شريط فيديو لعرضه على الحاضرين في الندوة كنموذج عملي للمسرح الاسلامي، وهو تمثيلية درامية عن «رفيدة أول ممرضة في الاسلام».

وبعد المشاهدة عقدت ندوة خاصة للتعليق على المسرحية، وكما ذكر الاستاذ خضر فقد استغرقت التعليقات والحوار ثلاث ساعات مما يدل على اهتمام الحاضرين بالعمل واعجابهم به.

والآن وبعد كل هذا التقديم فاني انتهز هذه الفرصة لأشرح للقراء الكرام فكرة عن هذه التمثيلية التي تعتبر العمل الرائد في المسرح الاسلامي ومدى ما حققته من نجاح واقبال، مما يبشر للمسرح الاسلامي بالخير.

فكرة رفيدة وكيف بدأت؟

كان أول من فكر في عمل تمثيلية عن رفيدة الاسلمية هو وزير الصحة العامة بالكويت الدكتور عبد الرحمن العوضي بصفته رئيس منظمة الطب الاسلامي.. فقد أعلن في الصحف العربية عن مسابقة للتأليف المسرحي بحيث تتناول التمريض في الاسلام، من خلال حياة رفيدة (الممرضة الأولى في الاسلام) ورصد للنص الفائز في المسابقة جائزة كبيرة، وقد جاء في الاعلان ان اوروبا تحتفل كل عام بذكرى أول ممرضة (فلورنس نايتنجال) التي اشتركت في حروب القرم.. واننا نحن المسلمين لدينا من سبقتها بألف عام في هذه المهنة البطولية، وهي أحق بالتكريم والتشريف تشجيعا للممرضة المسلمة على الاقتداء بها.

وقد تلقت الوزارة عدة نصوص من انحاء العالم العربي وشكلت لجنة من رئيسة معهد التمريض ورئيس معهد التمثيل وكبار المخرجين والادباء.. ومرفق مع هذا تقرير اللجنة حيث فاز النص الذي كتبته. وقد جاء في التقرير أن النص يتميز بعمق الدراسة العلمية مع قوة الدراما.

ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التنفيذ، وكان هناك اقتراحان: الأول أن تقوم بالتنفيذ فرقة محترفة من فرق التمثيل المسرحي. والثاني هو عرض المسرحية على الأطباء والممرضات وانتقاء فرقة منهم لتمثيلها. وقد تغلب الرأي الثاني عندما تحمس الأطباء وبينهم المؤلف نفسه وعرضوا أن يمثلوها. وقد اختير لهذا ٢٧ طبيبا وممرضة من وزارة الصحة بالكويت. فكانت هذه اول مرة يقوم بالتمثيل اصحاب المهنة أنفسهم. وكان لحرارة إيمانهم وعقيدتهم مما جعل المبتدئين الذين لم يسبق لهم التمثيل قبل ذلك يستحوذون على مشاعر الجمهور ويلهبون عواطفه.. فلاقت التمثيلية اقبالا جماهيريا لم يحدث مثله من قبل.. كما نقلها التلفزيون وأذاعها بعد ذلك عدة مرات وخاصة في مؤتمرات الطب الاسلامي.

وقد حضر الافتتاح عدد من وزراء الدولة منهم وزير الصحة ووزير الأوقاف ووزير المالية ووزير العدل ووزير الاعلام وعدد كبير من رجال الدين الافاضل واساتذة الجامعة.

كما رصدت الهيئات والجمعيات المعنية بمهنة الطب جوائز قيمة للمؤلف وفريق التمثيل، وكل من شارك في هذا العمل.. فمن ذلك جوائز من الهلال الاحمر الكويتي وجوائز من الجمعية الطبية الكويتية وجوائز من مجلس حي السالمية.

اما الصحافة فقد تحدثت باسهاب عن هذه التمثيلية.

ملاحظة: ارسل الدكتور الفنجري مع رسالته صورا لبعض ما نشرته الصحف الكويتية عن المسرحية، وصورة عن تقرير اللجنة المحكمة التي اختارت النص الفائز بالجائزة التي رصدتها وزارة الصحة الكويتية. ويتبين من التقرير ان ست نصوص قدمت للمسابقة، تم استبعاد ثلاثة منها لبعدها عن موضوع المسابقة وعدم صلاحيتها من حيث المعلومات والتسلسل والحبك القصصي.

وبينت اللجنة ان اختيارها للنص الفائز جاء بناء على ما بذل فيه من جهد كبير فني وعلمي. «فمن الناحية الفنية نرى جودة الحوار والحبك القصصي، ومن الناحية العلمية تتميز بجدية البحث وعمقه، وصدق الأحداث والاستفادة الواسعة من المراجع».

واشارت اللجنة إلى «بعض المآخذ البسيطة» في المسرحية وضرورة كونها موضع الاعتبار عند التنفيذ والاخراج. وهي: «طول الفصلين الاول والثاني، حيث تناولا فترة ما قبل الاسلام إلى ظهور الاسلام، باسهاب قد لا يكون ضروريا، والأساس الدرامي».

الدكتور احمد شوقي الفنجري


احد مشاهد المسرحية

كلمات نافعة

الاسم الصريح

ذكر الله سبحانه في كتابه الكريم اسماء الانبياء والرسل، ولم يذكر احدا غيرهم باسمه الصريح الا رجلا واحدا وامراة واحدة.. قال تعالى: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها»، وهو زيد بن حارثة رضي الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وتبناه وكان يقال له زيد بن محمد، حتى نزل قوله تعالى «ادعوهم لآبائهم»، وطلق زيد زوجته زينب بنت جحش وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم.

أما المراة فهي مريم ابنة عمران التي ورد ذكرها باسمها الصريح في اكثر من موضع من القران الكريم، وورد ذكر غيرها من النساء من غير تصريح بالاسم كقوله تعالى «يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة»، وقوله تعالى «وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون»، وقوله «قالت امراة العزيز الآن حصحص الحق، انا راودته عن نفسه».

والتصريح بالاسم تكريم من الله سبحانه لصاحبه، وان مريم عليها السلام حقيقة بالتكريم فقد نزل عليها الوحي بان الله طهرها واصطفاها على نساء العالمين، وامرها أن تقنت لربها وتسجد وتركع مع الراكعين. وبشرها بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم، وذكر بعض العلماء انها كانت نبية لان الوحي لا ينزل على غير الانبياء، وعارض بعضهم في نبوتها محتجا بقوله تعالى «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي اليهم».

وعلى كل حال فان شانها عظيم، ومنزلتها رفيعة لان الله سبحانه اكثر من الثناء عليها في كتابه الكريم اما في السنة فقد ورد عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة إلا مريم البتول المتعبدة، فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة - وهي احب الناس اليه - فضلا على مريم، ولا شك في ان هذا يعد إنصافا ونبذا للعصبية الشخصية، ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تطروني - اي لا تبالغوا في مدحي - كما اطرت النصارى المسيح بن مريم».

وهي مريم ابنة عمران، وكان اسم امها حنة. قال الله تعالى عنهما «ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا» بل كانا عفيفين طاهرين، والفرع يتبع اصله. اما قوله تعالى «يا أخت هارون» فالمعنى انها تشبهه في العفة والتقوى وطيب العنصر، لا في النسب. روى الامام مسلم في صحيحه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: لما قدمت خراسان سالوني فقالوا لي: انكم تقرؤون يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالته عن ذلك، فقال: إنهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم ولذلك شبهوها به.

ناجي الطنطاوي

قضية ورأي

انتقال العلوم الاجتماعية للجامعات

بقلم: د. عمر زهير حافظ

تتبلور حضارة أمة ما وثقافتها في مؤسسات التعليم العالي بها، ذلك أن هذه المؤسسات هي التي تحتضن الاجيال وتعد رجالها لقيادة المجتمع والأمة. وهذه الحقيقة لا تقلل من اهمية التعليم العام فهو القاعدة والاساس، وأما التعليم العالي فهو البناء. ومن المعلوم أن القواعد والأسس شيء والبناء فوقها شيء آخر. ومن هنا فان انضباط وتقيد مناهج التعليم العالي بعقيدة وفكر المجتمع الذي تمثله، لا يقل أهمية عن انضباط مناهج التعليم العام.

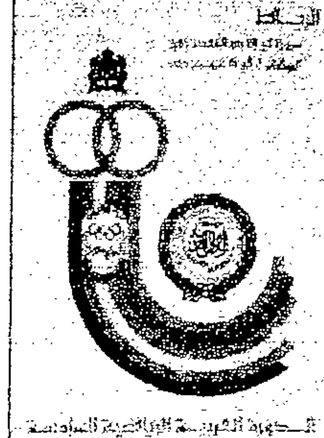
واخص بالذكر مناهج العلوم الاجتماعية والانسانية في الجامعات العربية والاسلامية، فأنني باعتبار علاقتي وقربي من هذه القضية، أكاد اجزم أن الكثير من هذه العلوم نقل نقلا من مجتمعات وجامعات غربية في تجربتها عن الحس المسلم ومنهج تفكيره، وتم ذلك دون تمحيص، وبدون تنقية بحيث يصبح متلائما مع مهمة المجتمع المسلم ودوره.

وهذه المسألة تعكس انهزاما نفسيا تعيشه الأمة امام الحضارة المعاصرة جعلها تتناسى إرثها العلمي وحضارتها التي سادت العالم عدة قرون. وان كانت مرحلة الانهزام النفسي قد اخذت تنحسر مع تنامي الشعور بالتميز والاستقلال الفكري والعلمي، الا أن هذا الانحسار لم يشمل كل العلوم الاجتماعية والانسانية، كما انه لم يشمل كل الجامعات في البلاد الاسلامية. وهذه طبيعة السير الحضاري والعلمي الذي يبدأ بالخطوة الاولى، وكل بقدر مسؤوليته عليه أن يواصل ويتابع في مجاله حتى تتم اسلمة العلوم.

وفضل الله عز وجل عظيم على امتنا في هذا العصر عندما أراد سبحانه أن تبدأ المسيرة العلمية الناقدة والمتنامية والمستهدفة تحرير العقلية العلمية، واعادة بناء الفكر الاقتصادي عند علماء الاقتصاد المسلمين، لكي ينسجم هذا العلم مع فلسفة المجتمع المسلم وفكره ومشكلاته. فقد عقد المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي الذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٦هـ بمكة المكرمة، وعقد المؤتمر العالمي الثاني للاقتصاد الاسلامي في اسلام اباد والذي نظمته الجامعة الاسلامية بالباكستان عام ١٤٠٢هـ، كما انه انشئت مراكز للابحاث في هذا المجال احدها مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز، وثانيها المعهد الدولي للاقتصاد الاسلامي باسلام اباد. والمتابع يلاحظ ان هذا النشاط المبارك اخذ يحدث اثرا «طيبا» في بعده التعليمي الجامعي. والجامعات المهتمة مطالبة أن تواصل الجهد، واتمنى ان نسمع قريبا ان جامعة قد عزمت على عقد المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الاسلامي. وأن غدا لناظره قريب.

الألعاب العربية السادسة

المنافسة تشتد في الألعاب الجماعية



الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بانتهاء مسابقات السباحة ورفع الأثقال في الألعاب العربية السادسة تحسن الموقف نسبياً بالنسبة لدول المشرق العربي التي كانت قد استسلمت لاكتساح أبطال المغرب وتونس والجزائر الميداليات الذهبية.

ففي منافستي رفع الأثقال اللتان اقيمتا مساء الجمعة حصل العراق على ميداليتين ذهبيتين ولبنان على ذهبية وفضية (هما أول ميدالياته في الألعاب) بعد ان منحت ذهبيتان في وزن ٨٢,٥كجم وحقق السوريون والعراقيون إلى جانب المغاربة انتصارات طيبة في الملاكمة والمصارعة.

اما في الرياضات الجماعية فقد احتدم الصراع في كرة القدم حيث فازت ليبيا على سوريا وكرة السلة حيث بلغت حرارة التنافس الذروة.

وهنا ابرز النتائج:

● رفع الأثقال:

ـ وزن ٨٢,٢كجم:

١ ـ خالد مقلد (لبنان) وصلاح محمد قادم (العراق) ٢٣٧,٥كجم ـ مجموعة ـ تقاسما ميداليتين ذهبيتين.

٣ ـ عبد العزيز مزوار (الجزائر)

ـ وزن ٧٥كجم:

١ ـ محمد ياسين محمد (العراق) ٣١٠ كجم ـ مجموعة ـ (رقم عربي جديد)

٢ ـ جمال الطرابلسي (لبنان)

٣ ـ محمد سلال (سوريا)

● كرة المضرب:

ـ الدور نصف النهائي لفردي الذكور:

فاز عرفة الشقروني (المغرب) على فهمي تاني (السعودية) ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣

وعبد الخالق التاديني (المغرب) على منصف زهار (الجزائر) ٦ ـ ١، ٢ ـ ٦، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٨ ـ ٦

ـ الدور نصف النهائي لزوجي الاناث:

فازت منى خرشاف وعلية بوطالب (المغرب) على ماريا موراديان وصفاء راعي (سوريا) ٦ ـ ٤، ٤ ـ ٦، ٦ ـ صفر

وسميرة محمود و وردة بوشابو (الجزائر) على سميرة فاضل وزينة عزيز (العراق) ٦ ـ صفر، ٦ ـ صفر

● كرة القدم

حقق المنتخب الليبي لكرة القدم فوزاً ثميناً على نظيره السوري في الدار البيضاء امام حوالي ١٠٠ الف متفرج بهدفين مقابل لا شيء في لقائهما ضمن المجموعة (ج) التي تضم إلى جانبهما المنتخب العراقي.

انتهى الشوط الأول بتعادل الفريقين من دون أهداف ولكن خلال الشوط الثاني اخذ الليبيون ينظمون صفوفهم ويلعبون تمريرات متقنة اثمرت خلال ٥ دقائق من استئناف اللعب عندما احرز نجم ليبيا الأول فوزي العيسوي هدف ليبيا الأول اثر تمريرة متقنة ملعوبة أمام المرمى.

الفريق السوري تحرك بعد هذا الهدف لكن هجماته جوبهت بحائط دفاعي ليبي صلب.. وتاهت تسديداته دون أن تشكل خطراً يذكر على مرمى الحارس الليبي مصباح يونس...

وفي الدقيقة ٦٥ عزز الليبيون تفوقهم عندما أحرز العجيلي هدف ليبيا الثاني لتفوز ليبيا ٢ ـ صفر وتنتظر نتيجة لقاء سوريا والعراق.. ذلك أن ليبيا خسرت مباراتها الأولى أمام العراق صفر ـ ٢.. لتتعادل ارصدة الفرق الثلاثة. بينما يكفي العراق التعادل أو حتى الخسارة بفارق هدف واحد.. ليتصدر المجموعة.

● المصارعة:

ابرز نتائج الدور الأول:

ـ وزن ٥٧كجم:

فاز علي الأشقر (المغرب) على عبد الله طيبي (سوريا) وفيصل غالي (العراق) على مراد زلزاوي (تونس)

ـ وزن ٦٢كجم:

فاز رهاوي اليماني (سوريا) على الحبيب بنخال (تونس) وعارف جياد عبود (العراق) على علي مقلد (لبنان)

ـ وزن ٦٨كجم:

فاز عبد الكريم نعماني (الجزائر) على حسين رحيم (العراق)

وسعيد سواكن (المغرب) على قيس بن صلاح (تونس)

ـ وزن ٧٠كجم:

فاز عبد العزيز طاهر (المغرب) على ناصر سالم (السعودية)

ـ وزن ٨٢كجم:

فاز فتحي بدور (الجزائر) على الحبيب الدريدي (تونس)

ـ وزن ١٠٠كجم:

فاز عمر الدريدي (تونس) على خلف حمدان (العراق)

ـ ابرز نتائج الدور الثاني:

ـ وزن ٤٨كجم:

فاز محمد المعطي (سوريا) على سعد مبارك (السعودية)

وعبد الملك عواد (المغرب) على صلاح جبار (العراق)

ـ وزن ٥٢كجم:

فاز قاسم بوعلوش (المغرب) على عبد الرسول حازم العراق)

وتامر نقدلي (سوريا) على صالح حمد (السعودية)

ـ وزن ٦٢كجم:

فاز ابراهيم القصيدي (المغرب) على حبيب بنخال (تونس) وعارف جياد عبود (العراق) على فهد سعد (السعودية).

ـ وزن ٦٨كجم:

فاز سعيد سواكن (المغرب) على منذر حجاز (سوريا)

● الملاكمة:

ابرز نتائج الدور الأول:

وزن الذبابة:

فاز عباس صغير (العراق) على حماد الشرقي (تونس)

وابراهيم براهم (الجزائر) على احمد محمد (السعودية)

وزن الديك:

فاز سعيد سميث (المغرب) على ماجد مرزوق (الكويت)

وطلال الشوا (سوريا) على محمد هاني (فلسطين)

ـ وزن الخفيف:

فاز نضال حداد (سوريا) على سمير جناب (العراق)

وسعيد عز الدين (الجزائر) على طارق الساحلي (لبنان)

وناصر طاهر (تونس) على سلمان شعبان (السعودية)

● كرة الطاولة:

بطولة الفرق (ذكور):

فازت فلسطين على سلطنة عمان ٥/صفر

وليبيا على موريتانيا ٥/صفر

واليمن على قطر ٥/صفر

وتونس على سوريا ٥/صفر

والمغرب على اليمن الديمقراطي ٥/صفر

والامارات على الاردن ٥/٣

والسعودية على العراق ٥/٣

وليبيا على فلسطين ٥/صفر

وتونس على قطر ٥/صفر

وموريتانيا على عمان ٥/١

والمغرب على الكويت ٥/١

والعراق على الامارات ٥/٣

والسعودية على الأردن ٥/٤

واليمن على سوريا ٥/٤

ـ بطولة الفرق (اناث)

فازت البحرين على العراق ٣/١

الصومال على المغرب ٣/١

والاردن على تونس ٣/٢

والبحرين على ليبيا ٣/صفر

وتونس على الصومال ٣/صفر

والجزائر على المغرب ٣/صفر

والبحرين على سوريا ٣/صفر

وتونس على المغرب ٣/صفر

والأردن على الجزائر ٣/صفر

● كرة السلة:

ـ المجموعة (د) ـ ذكور:

فازت قطر على الامارات ٦٨ ـ ٥٤ (الشوط الأول ٣٢ ـ ٢٧) وكانت الاردن قد تأهلت عن هذه المجموعة بعد فوزها على كل من الامارات وقطر

ـ المجموعة (ب) ـ ذكور:

فازت الجزائر على اليمن الديمقراطي ١٥٧ ـ ٦١ (الشوط الأول ٨٣ ـ ٢٨)

ـ المجموعة (ج) ـ ذكور:

فازت الكويت على لبنان ٩١ ـ ٨٧ (الشوط الأول ٤٤ ـ ٥١ للبنان)

ـ المجموعة (ا) ذكور:

فازت تونس على السعودية ٦٦ ـ ٥٨ (الشوط الأول ٢٢ ـ ٣٣ للسعودية) فتأكد تأهل تونس على قمة المجموعة

● الكرة الطائرة:

فازت تونس على قطر ٣ ـ صفر (١٥ ـ ١٠) (١٥ ـ ٨) و (١٥ ـ ٣)

والمغرب على الامارات ٣ ـ ١ (١٥ ـ ١٧) (١٥ ـ ٩) (١٥ ـ ١١) و(١٥ ـ ٦)

● كرة اليد:

ـ ذكور:

فازت الكويت على البحرين ٢١ ـ ١٧

وتعادلت السعودية مع المغرب ٢٦ ـ ٢٦

والامارات على قطر ٢٣ ـ ٢٠

وفازت الجزائر على العراق ٢٢ ـ ١٨

ـ اناث:

فازت الجزائر على العراق ٣٠ ـ ٩

وتونس على المغرب ١٤ ـ ٨

● كرة الماء:

فازت المغرب على السعودية ١٢ ـ ٧

وتونس على سوريا بالتغيب



من لقاءات كرة القدم في الألعاب

قائمة الميداليات حتى صباح السبت

	ذهبية	فضية	برونزية
المغرب	٣٩	٢٧	٢٠
تونس	٣٢	١٥	٢٠
الجزائر	١١	٣٢	٢٨
ليبيا	٦	٢	ـ
العراق	٥	٨	٨
قطر	٢	١	٢
البحرين	٢	ـ	ـ
سوريا	١	٤	١٤
السودان	١	١	ـ
لبنان	١	١	ـ
الكويت	ـ	٣	١١
الصومال	ـ	٢	١
فلسطين	ـ	١	٢
جيبوتي	ـ	١	ـ
السعودية	ـ	ـ	٣

كأس العالم للناشئين

عادت بعثة منتخب الناشئين
الخراشي: ما حققناه مكسب كبير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت الى الرياض صباح امس بعثة المنتخب السعودي للناشئين الذي شارك في بطولة كأس العالم ـ تحت سن ١٦ ـ بعد خروجه من دور ربع النهاية لهذه البطولة.

وقال عبد الرحمن الدهام السكرتير العام المساعد لاتحاد كرة القدم السعودي لدى استقباله افراد البعثة بمطار الملك خالد الدولي «ان الجميع يقدرون المجهودات التي بذلت من افراد هذا المنتخب ويعتزون بالنتائج الجيدة التي حققها الفريق في هذه المشاركة النوعية الاولى لاشبال السعودية. وعبر عن اسفه لعدم تمكن الفريق من مواصلة المشوار رغم العروض الفنية الجيدة التي قدمها قياسا لمستويات الفرق التي لعب امامها.. وتمنى ان تكون هذه النتائج حافزا لمشاركات اكثر فعالية في البطولات المقبلة.

اما المدرب السعودي محمد الخراشي والذي يشرف على تدريب هذا المنتخب.. فقد قال عند عودته مع افراد الفريق.. انه مسرور للنتائج الطيبة التي احرزها المنتخب، ويعتبر ما حققه من هذه المشاركة مكسبا كبيرا رغم خسارة الفريق لمباراته مع نظيره البرازيلي في دور الثمانية ـ والتي علق عليها بقوله ـ ان اللاعبين ادوا فيها ما عليهم ـ وهذه هي كرة القدم ـ ولا بد انكم لاحظتم ان جميع الفرق التي فازت بصدارة المجموعات في الادوار التمهيدية خرجت في دور الثمانية وليس المنتخب السعودي فحسب ـ الذي خسر من اعرق الدول واقواها في كرة القدم.

كما عبر الخراشي عن سعادته لاستدعاء اثنين من لاعبي هذا المنتخب للالتحاق بمعسكر منتخب الشباب المقام حاليا ببلجيكا.

المنتخب عند وصوله إلى الرياض

شركة الشرقية للتنمية الزراعية

« شركة مساهمة سعودية تحت التأسيس »

شركة طموحة هدفها تنمية مصادر الدخل والاعتماد على المنتجات الزراعية الوطنية وتصنيع الأغذية محليًا

فمن أجل مشاركة أكبر ندعوك لتساهم معنا في الاكتتاب العام في أسهم الشركة

لازالت الفرصة أمامك للاكتتاب

أهداف الشركة تمّ دراسة جدواها الاقتصاديّة وجاهزة للتنفيذ بمشيئة الله

- الإنتاج الزراعي
- الإنتاج الحيواني
- التصنيع الزراعي
- استصلاح الأراضي وأعمال الرّي
- استيراد الحبوب والبذور والأعلاف
- القيام بأعمال التسويق الزراعي

نبذة عن أهداف الشركة

◆ الإنتاج الحيواني :

تنوي الشركة التركيز على إنتاج الأغنام والماشية والجمال، لإنتاج اللحم الاحمر وتصنيعه، كما أنها ستركز بصورة رئيسية على تربية وتسمين هذه الحيوانات، وستعتمد تغذية هذه الحيوانات على مايتم إنتاجه من موقع المشروع، وستستخدم السماد الناتج من الحيوانات لتحسين إنتاج مزارع الشركة وتربتها. وسيتم تسويق هذه الحيوانات إمّا حيّة أومذبوحة أو مبردة، أومصنعة، وسيتم تسويق اللحوم المصنعة محليًا وخارجيًا.

◆ الصناعات الغذائية :

١ـ صناعة زيت الأكل : نظرًا لأن معظم زيوت الأكل المستهلكة في المملكة يتم استيراده من الخارج، لهذا فإن الشركة ستقوم ببناء مرافق لاستخراج الزيت، ومرافق لتصنيعه، وستعتمد الشركة على المحاصيل الزراعية التي تنتج من مزارعها لإنتاج الزيت.

٢ـ تعبئة التمور وتطوير منتوجات التمور للسوق المحلي والتصدير :
تهدف الشركة لإنشاء مصنع التمور، وسيتم شراء تمور الإنتاج المحلي من المزارعين بالإضافة إلى منتوجات الشركة نفسها. وتخطط الشركة لإنتاج تشكيلة متنوعة من منتوجات التمور وذلك من أجل زيادة الاستهلاك المحلي والتصدير، وتم الحصول على الترخيص اللازم لذلك.

٣ـ تصنيع الخضار : تخطط الشركة للاستثمار في تصنيع الخضار للسوق المحلي والتصدير مثل رقائق البطاطس، والطماطم المجففة، والذرة السكرية، والطماطم المصنعة، والبصل والثوم الجاف.

◆ التجارب ودراسات السوق

تعتبر التجارب من أولويات أعمال الشركة، حيث أن التجارب هي الوسيلة لحل المشاكل المحلية لمساعدة الإدارة في الحصول على الحد الأعلى للإنتاج، ولذلك تخطط الشركة لإنشاء محطة أبحاث تحتوي على مختبر مساندة مجهز بالمعدات من أجل اجراء اختبارات التربة والمياه والنباتات والحشرات الضارة والأمراض.
كما تخطط الشركة لإنشاء محطة أرصاد جوية لتسجيل معلومات عن حرارة الهواء واتجاه الرياح وسرعتها والرطوبة، ومعدل التبخر وسقوط الأمطار والاشعاع.
كما أن أحد أهداف الشركة هو القيام وبصفة مستمرة بدراسات اقتصادية، ومسح تسويقي على جميع المنتوجات الزراعية، وستساعد هذه المعلومات على تطوير التنمية الزراعية في المنطقة الشرقية والمملكة.

◆ المشاريع الزراعية :

١ـ محاصيل الزيت الصناعية : سيتم زراعة ١٣٣٣٠ هكتار بمحاصيل الزيت الصناعية مثل فول الصويا، والفول السوداني، وعباد الشمس، والعصفر، واللفت، والهدف من زراعتها هو أن الشركة تخطط لإقامة مصانع عصر الزيت، بهدف إنتاج وتسويق الزيت المصنع لاستعمالات المائدة.

٢ـ محاصيل حبوب التغذية : سيتم بمشيئة زراعة مساحة اجمالية تقدر بـ ١٣٣٣٠ هكتار بمحاصيل الحبوب مثل الشعير، والسرغوم، والذرة، بهدف سد طلب السوق المحلي لتغذية المواشي، واستعمالها لتغذية المواشي لمشروع الشركة أيضًا.

٣ـ الأعلاف والقمح : تهدف الشركة لزراعة مساحة ٤٠٠٠ هكتار بالقمح والأعلاف.

٤ـ أطعمة البقوليات :
تنوي الشركة تطوير ٢٠٠٠ هكتار من البقوليات، والتي تشمل الحمص والفول والعدس والفاصوليا الناشفة.

٥ـ محاصيل الخضار : سيتم تحويل ٢٠٠٠ هكتار ستزرع بالبقوليات إلى محاصيل الخضار وتشمل البطاطس، والشمام، والبطيخ، والبصل، والثوم، والخس وغيرها، وتهدف الشركة لتصنيع جزء كبير من هذا الإنتاج يتم تسويقه محليًا وخارجيًا.

٦ـ الفواكه والأعناب : تهدف الشركة لإقامة مساحة ٢٠٠٠ هكتار لزراعة النخيل وكذلك زراعة مساحة متكاملة تصل إلى ٢٠٠ هكتار من العنب، وسيتم تسويق الانتاج محليًا وخارجيًا.

٧ـ مراعي دائمة ومروية : تخطط الشركة لإقامة مراعي دائمة مروية من الأعشاب والبقوليات تقدر بـ ٢٠٠٠ هكتار، وذلك لتغذية المواشي.

٨ـ البستنة داخل البيئة المحمية : ستركز الشركة على الانتاج تحت البيئة الزراعية المحكومة، وتهدف الشركة إلى تطوير بعض الخضار وأشجار الزينة، وستكون هذه الزراعة تحت مستويات مختلفة من المظلات والأنفاق البلاستيكية، وسيتم تسويق هذه المنتجات الطازجة محليًا وللأسواق المجاورة.

كل هذه الدراسات والمشاريع سيتم تنفيذها بمشيئة الله، لهذا فإننا ندعوك للمشاركة معنا للاكتتاب في أسهم الشركة.

- رأس مال الشركة ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال
- الأسهم المطروحة للاكتتاب ٢,٤٠٠,٠٠٠ سهم
- قيمة الأسهم الإسميّة ٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال
- المطروح للإكتتاب حاليًا ٢٥٪ من قيمتها الإسميّة
- قيمة السهم الإسمية ١٠٠ ريال يدفع ٢٥٪ من قيمة السهم
- الحد الأدنى للاكتتاب ٥ أسهم للفرد الواحد

يمكنك الحصول على طلبات الاكتتاب وكتيب التعريف بالشركة من البنوك التالية وفروعها بالمملكة :



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال : تليفون ٨٢٧١٨١٦ / ٨٢٧٥٣٨٦
ص.ب ٧١١٨ الدمام ٣١٤٦٢ ـ المملكة العربية السعودية ـ تلكس ٦٠٣٠٣٠ شادكو إس جي

أو المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل ـ ص.ب ٢٤٦٢ ـ ت ٤٧٨٢٥٢٥ ـ الرياض

إلى مصطفى أمين

● بقلم : محمد حسين زيدان

● مصطفى أمين :

عرفك القارئ العربي، وانا واحد منهم ـ جهير الصوت .. جريء الكلمة، لانك نشأت في بيت كان زعامة الكلمة ـ بيت سعد ـ !

وعرفنا ايضا ان صحافة الاحزاب مصرية التربة والدم .. عجزت أن تمصر الاهرام، والمقطم، وحتى الهلال، والمقتطف !

وجئت انت وأخوك ـ يرحمه الله ـ لم تكونا تبعا للتابعي، فقد ارتفعتما عن « الفهلوة » ! وبـ « اخبار اليوم » و « الأخبار » مصرتما : الأهرام، والمقطم .. لا باسلوب القهر، وإنما باسلوب المنافسة والتحدي .

هذا مجد لا ينكر عليكما .

وكنت في « الأخبار » و « اخبار اليوم » جهير الصوت والكلمة .. لا لحصانة الصحافة، وانما لانك كنت محصنا برجال ... عرفوا ما انت عليه، وما انت به، وما أنت له !

ولئن ذهب « سعد » فقد بقي لك « محمد محمود » .

من كان يجرأ جراتك، وانت محرر في احدى صحف الهلال، تنشر هذا الخبر :

ـ (يا عمرو .. ان رئيس وزرائك صعيدي وفلاح، ومن لم يحترم الفلاح فليرحل من بلاد الفلاحين) !

ناشرها انت . قائلها « محمد محمود » يوم كان رئيس وزراء يتلفن لأحد الأمراء .

●●●

وقرأت لك هذه الأيام ما كتبته عن « حفني محمود » .. صورته رجل مقالب، ولم تذكر شيئا عنه غير ذلك !

واليوم ـ مرة أخرى ـ وقد أبيح لكم أن تكتبوا تاريخ مصر .. أرجو أن تنشر ما ادخرت، فإن احترق الورق .. فذاكرتك حية لم تحترق، فأنت طراز من الرجال .. لا بد أن يكتبوا تاريخ مصر، أعني تاريخ الرجال الذين إن اخطأوا فما كان ذلك، إلا لأنهم فعلوا !

كتبت عن « حفني محمود » ما اشتهر به، ولكن ... لماذا لا تكتب عن ما ادخرته عنه ؟

ألم يكن رجل سياسة في اعصابه ثورة ؟!

الم يكن يستقبل على مائدة الغداء هؤلاء الثلاثة : جمال عبد الناصر. عبد الحكيم عامر. خالد محيي الدين ؟

هل جاءوا ليأكلوا، أم كان « حفني » غطاء لهم ؟ لأنه ـ وبالقطع يقينا ثابتا ـ لديه العلم بما كانوا ينوون، وأن لم يحيطوه بالتفاصيل .

كامل الشناوي كان رابعهم .. فهل احترقت أوراقه، أم انه كان لا يخفي عليك شيئا ؟!

ان الجانب السياسي من « حفني » لا بد وأنه كان معروفا لدى جمال عبد الناصر .. وهو اليوم كمطلب التاريخ ينبغي بـ « خالد محيي الدين » ألا يكتم ذلك !

لقد كان التعتيم انقلابا على المعاني، ومصر ينبغي على أبنائها الا ينقلبوا على معانيها .

لئن أرادوا رفع المعاناة عنها .. فلا ينبغي أن يقتلوا المعاني لها، فهذا القتل لن يكون معاناة وقت، وانما هو المعاناة لسرمدية الزمن .

وغير « حفني » من الذين عرفتهم .. فإني أرجوك أن تكتب ما لديك عنهم، لأن ضياع الرجال من أمثالك بحكم الزمان .. هو ضياع لرجال حكموا الزمان الذي نشأت فيه !

وأنت ـ بعد ـ في مقالك القصير حياة جديدة لداوود بركات، وعبد القادر حمزة .

●●●

أرجو لك مديدا من العمر .. لتكتب حياة عمر . وليس عمرك وحدك، وانما هو عمر الكنانة ... فكم خسرنا بما قتلتهم الانقلابات، لا بفقد العيش، ولا باعدام الحياة، وانما بهذا المحو لما صنعوا، وكيف كانوا .. وليس ذلك قاصرا على مصر، بل هو وباء انتشر في الأمة العربية كلها !!

فلو كتبت عن سعد .. فلا بد أن عاطفتك زاخرة، ولكن بعض العقل حينما يصدر حكمه ينبغي أن يقرر عن ثورة سنة ١٩١٩ بانها هي التي أثارت « سعد » .. لا « سعد » الذي أثارها .. وهي التي قلدته، فانقاد لها وقادها !

وكان ذلك فيه التنظيم لها .. لأن سعد « أشبه ما يكون بـ « كرومل » .. أيقظ الطبقة الدنيا، وأبرز الطبقة الوسطى، ولم يقض على الطبقة العليا (أصحاب المصالح الخصوصية) .

ان « سعد » عندما صانع الطبقة الوسطى احدث التوازن بين الطبقات .

●●●

تلك ملاحظة خاصة اضعها امامك، لأنك « سعدي » قبل الوفد، وبعد الوفد !

● جدّة

حكمة اليوم

● متعة أَنْ تَرَى الجَمَالَ، وَشِقْوَةٌ أَلاَّ يَرَاكَ الجَمِيلُ، وَمَا بَيْنَ المُتْعَةِ والشِّقْوَةِ تُولَدُ مُتْعَةٌ جَدِيدَةٌ .

الرَّحِيقُ المُصَفَّى !

شعر : أحمد إبراهيم الغزاوي

● هذه القصيدة من مجموعة قصائد لم تنشر من قبل للشاعر السعودي الراحل « أحمد بن ابراهيم الغزاوي » ـ أحد شعراء الرعيل الأول ونائب رئيس مجلس الشورى من قبل في المملكة العربية السعودية، وقد زودنا بها الأستاذ أحمد محمد جمال لنشرها تباعا .

ليسَ لي ـ غيرَ أنْ تضرّعتُ (زُلفى) ... لمْ أكنْ مسْرفًا، ولا كنتُ (عفًّا) !!
تارةً أتّقي، وأخرى أراني ... أتشهّى !! واستعيذُ، وأكفى !!
غيرَ أنَّ الانسانَ ـ وهوَ ظلومٌ ... يجعلُ المنكرَ، المحظّرَ (عُرفا) !!
وهوَ ما بينَ أن يكونَ رحيمًا ... أو ملاكًا .. يعتلُّ، أوْ هو يشفى !!
يتمطّى الشيطانُ، فيه طليقًا ... بينَ جنبيه، هامسًا .. يتخفّى !!
ما له حيلةٌ ـ بما كانَ منهُ ... إنْ يكنْ حكمةً ـ وإنْ كانَ سُخفًا !!
والرقيبُ العتيدُ يُحصي عليهِ ... كلَّ ما عنهُ في (المعادِ) يُوقّى !!
خيرُ ما اسطعتُ أنْ أموتَ وأحيا ... فيهِ (توحيدُ) مَنْ عصيتُ، واعفى !!
ما بوسعي ـ ياربِّ ـ غيرَ ابتهالي ... لكَ يا عالمًا بسرّي، واخفى !!
أيُّ ضرٍّ أصابَني وهوَ عاتٍ ... لمْ يجدْ منكَ يا إلهيَ كشفًا؟!!

كمْ (بلاءٍ) به تفطّر قلبي ؟ ... بعضَ حينٍ! وعادَ باسمكَ لُطفًا!!
وشجونٍ بها انصهرتُ، وكانتْ ... ألمًا صارخًا ونزفًا، وذرفًا !!
كانَ (قرْحي) خلالها يتنزّى ... (بدمي) خيفةً، ورجفًا، وضعفًا !!
لمْ أجدْ (راقيًا) له أو طبيبًا ... غيرَ مَنْ أعجزَ الخلائقَ ـ وَصْفًا !!
فتماثلتُ (بارئًا) بدعائي ... لكَ ـ يا مَنْ تَناوُه ـ طابَ عرْفًا !!
ما بقائي، ولا فنائيَ ـ إلا ... لكَ في (خشيتي) الرحيقُ المصفّى !!
هيَ منّي (الرجاءُ) فيكَ ـ فهبني ... (طاعةَ القانتينَ) حبْوًا، وزحْفًا !!

● مكة المكرمة
٢٤ شوال ١٣٩٢هـ

لابدّ من بعد الموت .. صحوة !

لا تناديه يا نسمة الجنوب
فالطائر قد رحل
وما ترك سوى بقايا من روث...
وبذرة .. وطل ..
لا تناديه
فالرماد ليس من حقه ان يشتعل
والنار الآثمة تبتلع تواريخ الاحلام
وتغيبها
وتنثرها ... كي تضيع بوجه الزمان
بين الجفاف والمطر
ولا تترك في الصدى
سوى الغربة والرماد
وسكين الريح لعبة القدر
لا تناديه
من على يديه انتحر الأمل

من كان جنة من سراب
وجرحا .. ما اندمل
لا تناديه
فصفيرك المرهق
لم يعد يحيي عصافير الدوح
او يروي عطش البوح
او يوقف سفر الجمل
●●●
صبورة وسفرك الحنين
ومرايك البابلية
تبطن التبرا

من هذا الحب .. الجسد .. الزمن
ومع رغبتها تضعك أمام :
لغة جديدة للبداية
ثقة فريدة للنهاية
أرضا صلبة للجنين في الرحم
لا تياسي :
حتى لو ترك في الضلوع حجرا
وغرس بين العيون شعلة
واطفا النجمة الوحيدة في السحر
حتى لو كانت هديته لخوفك ...
خنجرا
لا تياسي
فسوف يشفى بعد زمن

● مُنَى غَزَال / البَحْرين

هندسة المعاني .. معادلات السياسة :

استراحة .. لقراءة بيان غيرهم !

بقلم شاكر النابلسي

على مدار اكثر من اربعين اسبوعا ـ حتى الآن ـ كانت مجموعة هذه المقالات التي جاءت تحت هذا العنوان (هندسة المعاني .. معادلات السياسة) مثار جدل كبير، بيني وبين عدد من القراء : كتابة، ومحادثة، ومواجهة ..

وكان السؤال الكبير في هذه الاشتباكات هو :

ـ لماذا هندسة المعاني .. ومعادلات السياسة بالذات ..؟!

ـ ولماذا لا تكون هذه المظلة التي تظلل هذه الدراسات، أوسع من معادلات السياسة ..؟!

ـ لماذا لا تكون مثلا معادلات الحياة .. أو معادلات المجتمع ..؟!

ـ لماذا هذه الزاوية الحرجة والحادة من الحياة العربية .. وهي زاوية معادلات السياسة .. والسياسة العربية المعقدة، والتي تتألف عناصرها الاولية من مواد غير مفهومة، ولا معروفة، ولا مالوفة ..!!

وتلك هي كانت مجموعة الأسئلة الفرعية والتفصيلية، بعد ان تكون الكرة الكبيرة قد القيت في شباكي، واستند الفريق الآخر ليراقب الهزيمة وهي تتفشى في وجهي، كما تتفشى نقطة الحبر في ورقة النشاف .. او كما يتفشى العصير المكبوب في ورقة « الكلينكس » ..!

والغريب العجيب، ان معظم الذين اشتبكوا معي في هذه الأسئلة، هم من الفئة العربية التي كانت في يوم من الأيام طعاما لنيذا السياسة العربية ومعادلاتها .. وهم من الفئة العربية التي لا خلاص لها إلا باستقامة المعادلات السياسية العربية، وبنظافة عناصرها الكيميائية الاولية .. وإلا فمادامت هذه المعادلات، تستعمل الاحماض المخبرية كافة لتقع الانسان العربي فيها، حتى يذوب ويتلاشى، كما يذوب قالب الثلج في ايام شهر اغسطس ـ أب اللهاب .. فإن الفن والأدب مطالبان بأن يكونا الترس الذي يحمي الانسان العربي من احماض السياسة .

●●●

● إن اليوم الذي يولي فيه الأدب والفن ديريهما لقضايا الناس واشكالاتهم، هو اليوم الذي يصبح فيه كل من الادب والفن علمين مكتوبين باللغة الهيروغليفية ..!

● إن اليوم الذي يستعير فيه الأدب والفن العربيان مشاكل الآخرين وقضاياهم، هروبا من واقع الحياة العربية، وتلافيا لشرور السياسة العربية وبطشها، هو اليوم الذي يصبح فيه كل من الأدب والفن العربيين ادبا غريبا، وفنا غير شرعي ..!

ففي الخمسينيات استعار الأدب والفن العربي هموم الغرب واحزانه، وآلامه، وضجره، وسامه والذي خرج من الحرب العالمية الثانية كافرا بحضارته، ومتمردا على كل قيمه .. فكنا نأكل الهموم الغربية في الاطباق العربية ..!

وكنا نقرا الاحزان الايليوتية (نسبة إلى ايليوت) في اشعار الشعراء العرب المحدثين. وكنا نقرا روائح « كافكا » العفنة، وهلوسات « جويس »، وانتحارات « اونيسكو »، في الرواية والمسرح العربي في حين ان مسالخ السياسة العربية في ذلك الوقت كانت تشحذ سكاكين الهزيمة الكبرى في عام (١٩٦٧)، وكان جزء كبير من الأدب والفن العربي مشغولا بتلك الروائح، والهلوسات، والانتحارات، مهملا كل (الانجازات) السياسية، التي كانت تخرج من مسالخ السياسة العربية، والتي ادت دوربها الى هزيمة (١٩٦٧) وما بعدها من هزائم انسانية وحضارية، نتيجة لتدمير العنصر الاساسي للحضارة واهلاكه، وهو الانسان ..!

لذا فقد تخلى جزء كبير من الأدب والفن العربي عن الانسان العربي ومشاكله، وهمومه .. فكان ان تخلى الانسان العربي عن هذا الجزء من الأدب والفن، وانصرف يبحث عن المرآة التي يمكن أن تريه وجهه بنقاء، وصفاء، ووضوح . وكانت تلك المرآة هي نتاج هؤلاء الشعراء والكتاب الذين قدمناهم عبر (هندسة المعاني .. معادلات السياسة) والذين سنقدم انتاج آخرين منهم مستقبلا ..

●●●

لقد سقط الأدب والفن العربي في الربع الثالث من هذا القرن في مفهوم خاطىء في فهم المرحلة التي يعيشها، خطأ يوازي خطأ العذراء، التي تدفع ثمن هذا الخطأ شرفها وكرامتها ..! فبالاضافة الى أن جزءا كبيرا من الأدب العربي في الربع الثالث من هذا القرن قد فقد الرؤية التاريخية الصحيحة، وفقد الرؤية الانسانية الحقيقية، وتساوى لديه العدل مع الظلم، والاستعباد مع الحرية، والقهر مع الكرامة، والطغيان مع احترام حقوق الانسان، ولم يعد يفرق بين الابيض والأسود، بالاضافة الى ذلك .. فإن جزءا كبيرا من الأدب العربي، لم يستطع فهم المرحلة التاريخية التي كان يعيشها، ولايزال يعيشها حتى الآن ..

● لقد كانت بعض اغراض الأدب العربي في تلك المرحلة مثلا، هي أغراض الادب الفرنسي نفسه الذي كان مرآة لشعب خرج منتصرا من الحرب العالمية الثانية، بعد ان هزم النازية، واعاد قادة كفاحه الوطني الى وطنهم ظافرين منتصرين .. ثم بدأ مسيرة البناء الاقتصادي والصناعي بعد أن تم له النصر السياسي والعسكري، في معركته ضد المحتلين.. لذا فقد كنا نقرأ في الأدب العربي اشعار « أراجون » المصري، و « سان جون بيرس » اللبناني، و« ارمان روبان » السوري، و « جاك روبو » الاردني، و « روبير روفيني » العراقي، و« بيار ريفردي » التونسي، و« كلود سرنيه » المغربي، و« دانييل بيغا » السوداني، و« جان بيار دوبريه » الجزائري، و « كلودروا » الكويتي .. وغيرهم. كنا نقرأ رؤى فرنسية، ومضامين فرنسية، بأشكال فرنسية. باللغة العربية ..!!

ولعل القارىء العربي الذكي (وهو الذكي دائما) سوف يكتشف على الفور من هو « سان جون بيرس » اللبناني، ومن هو « ارمان روبان » السوري، ومن هو « كلود سرنيه » المغربي .. دون أن نقوم نحن بهذا الدور الاستكشافي ..!

● لقد كانت بعض أغراض الأدب العربي في تلك المرحلة مثلا، هي اغراض الادب الانجليزي نفسه، الذي كان مرآة لشعب هزم الهزيمة على يد قائده الاسطوري « تشرشل » وخرج من الحرب العالمية الثانية منتصرا، ليبدأ معركة البناء الاقتصادي بعد أن كادت النازية أن تفنيه ..

فقد كنا نقرا في الأدب العربي اشعار « إيليوت » العراقي، وروايات « كولن ولسن » السوري، ومسرحيات « بيكيت » المصري، وأشعار « ديلان توماس » السوداني، و « راندال جاريل » الفلسطيني، و « جون تشياردي » الاردني، و« ورتشاد ابرهارت » اللبناني، و« كارل شابيرو » التونسي، و« تاونلي سكوت » السعودي ..

● ولقد كانت بعض أغراض الأدب العربي في تلك المرحلة مثلا، هي اغراض الأدب الالماني نفسه الذي كان مرآة لشعب مهزوم هزيمة ماحقة: سياسيا، وعسكريا، واقتصاديا. فكنا نقرأ في الأدب العربي الطبعة المصرية لرواية « الطبلة الصفيح » لـ « جنتر جراس » الروائي الالماني الغربي، والطبعة العراقية لرواية « تأملات حول يعقوب » لـ « جنسون » الروائي الالماني الشرقي، والطبعة السورية لديوان الشاعر « هانز ماجنس » والطبعات الجزائرية والمغربية والسودانية لروايات القصاصين الالمان، أمثال : « مارتن ولزر »، و« كلاوس روبهلر »، و « سيجفريد لنز » .. وغيرهم .

● في حين اتجهت أغراض اخرى من الادب العربي في تلك المرحلة التي تمثل اغراض الأدب الامريكي واشكاله .. الذي كان في الربع الثالث من هذا القرن يصور العظمة المادية الامريكية كقوة عظمى من ناحية، ويصور الخيبة الانسانية الامريكية التي منيت بها المادية الامريكية نتيجة لهزائمها المتعاقبة في الشرق الأقصى، وفي امريكا اللاتينية، وفي الشرق الأوسط، وافريقيا، ومناطق اخرى من العالم .. من ناحية اخرى ..

فكنا نقرا في الأدب العربي الطبعة المصرية لرواية « جاك كرواك » « البلدة والمدينة »، والطبعة اللبنانية لديوان « ألن جنزبرغ » : « كادش ـ ١٩٦١ »، والطبعة التونسية لديوان « ساندوتشات الحقيقة ـ ١٩٦٣ »، والطبعة السودانية لديوان « اخبار الكوكب السيار ـ ١٩٦٩ »، والطبعة السورية لرواية « وليم بروز » : « جنكي ـ ١٩٥٣ »، والطبعة العراقية لرواية « الغداء العاري » التي طبعت في باريس عام (١٩٥٩)، ثم طبعت في نيويورك عام (١٩٦٢) .

والقائمة تطول ... وتطول. تمتد وتمتد على سلحات الأدب العالمي كافة: شمالا وجنوبا، شرقا وغربا ..

●●●

ومن خلال هذا كله .. كان هناك إبداع عربي، أصيل بمثل الطبعات العربية الجديدة والمنقحة والمزيدة لرؤيا أبي الطيب المتنبي، وأبي فراس الحمداني، وأبي تمام، وعنترة، والحلاج، والشنفرى الأزدي، والأخنس بن شهاب التغلبي، وكعب الاشقري ومالك بن طوق، وغيرهم .

و(هندسة المعاني .. ومعادلات السياسة) معناة بهذه الطبعات العربية الحديثة عناية كبيرة، وذلك لسبب بسيط جدا، وهو أن القارىء العربي، يريد أن يرى أيامه الحاضرة في تاريخ أيامه الماضية، وفي مرآة مستقبله المجلوة ..

● فالابداع العربي الآن هو (فعل بلاغي) حاضر، لمستقبل سياسي مقبل !

● والابداع العربي اليوم هو (فعل لغوي) يمثل ارادة تاريخية عظيمة وكبيرة وجسيمة كذلك ..

ودون هذا (الفعل) يصبح الابداع فراغا مقبلا من فراغ ..! .

● جـدة

رأي

● لماذا أقول ثقافة وطنية عربية إسلامية وأؤكد على هذه اللفظة؟ لأن هناك ما يسمى بالحصانة الأخلاقية التي لا يمكن أن نتسامح فيها. كل هذه الأزمات المفتعلة الموجودة في أوروبا يجب أن نتصدى لها.

● د/ عبد المجيد مزيان ـ الجزائر

اخبار من المغرب

● الملحن المغربي «عبد اللطيف السحنوني» يخوض تجربة جديدة تتمثل في انتاج تمثيلية تلفزيونية عنوانها «منتصف الليل».

● عبد الكريم برشيد الكاتب المسرحي المغربي انهى كتابة مسرحيته الجديدة «الدجال والقيامة»، ويعتبر عبد الكريم برشيد من رواد المسرح الاحتفالي في العالم العربي.

● مدينة اسفي المغربية المشهورة بصيد سمك السردين، وبمهرجانها الثقافي والسياحي خلال فصل الصيف سينشأ بها مسرح كبير، خلال الشهور القليلة المقبلة يتسع لاكثر من الف متفرج كما يجري في الوقت نفسه بناء مسرح آخر في الهواء الطلق يتسع لعدد اكبر من المتفرجين.

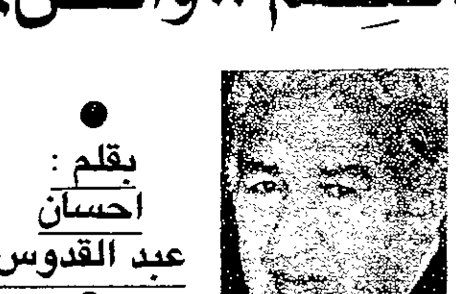
● المسرح البلدي بمراكش من المنتظر ان يفتتح أبوابه لعشاق المسرح بعاصمة الجنوب والنخيل، مراكش الحمراء في بداية السنة المقبلة.

● الكاتب المسرحي المغربي «محمد احمد البصري» قدم مشروعا للتلفزة المغربية يتضمن اعداد مسرحية اجتماعية تقدم مرتين في الشهر باحد المسارح المغربية في عرضين، ثم تسجل في حفلة عمومية للتلفزة المغربية المشروع لقي قبولا من طرف المسؤولين عن التلفزيون المغربي.

خواطر فنية

خذ عقلي .. وأعطني فنك

العلم .. والفن !



بقلم : احسان عبد القدوس

● قال الفنان في لهجة استاذ يلقي درسا :

ـ اريدك أن تقرا دائما ان كلمة « الفن » لا ينحصر معناها في فن الغناء او التمثيل او الرقص او الرسم او نحت التماثيل .. .. إنما معناها يشمل كل ما في الحياة .. اي ان كل ما في الحياة لا يمكن ان يتحرر من الفن .. فالمهندس الذي يقيم اي بناء ليس مجرد عالم مهني متخصص ولا يمكن أن يرسم او ينجح في إقامة بناء له قيمة الا اذا كان يحتفظ بجانب علمه بموهبة فنية .. تعينه على رسم العمارة.. وهي الموهبة نفسها التي تدفع الرسام الى رسم لوحة تصور الطبيعة او تصور شخصية

.. والطبيب ايضا ليس مجرد استاذ في العلاج ولكنه يجب ان يكون فنانا .. يتلمس جسد المريض باصابع فنان .. ويتصرف كانه يرسم صورة جديدة للقلب او الكبد او لاي قطعة في جسد الانسان .. حتى اصبح هناك ما يسمى « الفن الطبي » .. ويقدر في كل طبيب مدى قدرة موهبته الفنية .. والصحافة ليست قاصرة على جمع الأخبار

وكتابات المقالات .. ولكنها تعتمد اساسا على الفن .. فن التعبير عن الراي ونشر الخبر .. وخصوصا فن اخراج الصفحات ورسمها، التي تصل الى القارىء .. كل صفحة كانها لوحة رسمها فنان موهوب تجذب اليها المتفرج وتدفعه الى قراءة كل سطر فيها .. وكان مخرج الصفحات يحمل في الصحافة لقب سكرتير التحرير ولكن مجلة روز

اليوسف تنبهت الى حقيقة موهبته فاطلقت عليه من زمن طويل لقب « المشرف الفني » .. لأن اهم ما يشترط فيه أن يكون فنانا .. وقد تطورت الصحافة العربية خلال سنوات قليلة تطورا كبيرا وكان اساس تطورها هو الاعتراف بالفن الصحفي بجانب نشر الخبر والمقال .. واصبحت كل صحيفة تقدر بقيمة ما تقدمه من الفن الصحفي بجانب تطور فن الصناعة .. واكثر من ذلك .. ان البائع الذي يبيع بضاعته على عربة يد يطوف بها الشوارع والحواري يجب ان يكون فنانا تدفعه موهبته الى اختيار شكل قدرة الفول المدمس فوق العربة .. واحاطتها بما يجعل منها منظرا جميلا .. كانه يرسم لوحة تجذب المشتري وتثير فيه الشهية لياكل الفول .. و...

ـ وقال الفنان وهو متحسر : رغم كل هذا فان سر تأخرنا وتأخر دول العالم الثالث كله هو أننا نتجاهل الفن في بناء حياتنا.. فالحكومات مثلا تعتمد في كل مشروعاتها على

اصحاب الشهادات العلمية .. دون أن تقيس قوة الموهبة الفنية التي يحملها صاحب الشهادة .. يكفي أن يكون مهندسا لأنه يحمل شهادة هندسة .. أو طبيبا يحمل شهادة في

الطب .. او اقتصاديا لأنه يحمل شهادة اقتصاد .. أو .. دون ان نقيس موهبته الفنية التي يجب أن يعرف بها بجانب حصوله على الشهادة .. وكانت النتيجة أننا لم نبهر ابدا بأي

مشروع تقيمه الحكومة .. وتعده .. مشروعات ليس فيها فن نبهر به .. وتكون دافعا الى تطور جديد .. وقد اعترفت معظم الحكومات بعجزها عن اكتشاف المواهب الفنية بين علماء

شعبها فأصبحت تلجأ الى الفنانين الاجانب في كل مشروعاتها كشق الشوارع .. أو الكباري .. أو اقامة التنظيمات الصحية او الاقتصادية .. أو .. أو .. حتى بناء الجوامع الاسلامية اصبح يغطي احتياجاتها الفنية علماء أجانب باعتبار انهم خبراء ولو كانوا ليسوا مسلمين .

ـ وقال المتفرج حائرا : وكيف نصل الى ان يصبح الفن مسيطرا على كل ما في حياتنا .

ـ وقال الفنان وهو يعود ويتنهد متحسرا : ـ ان نتطور الى ان نرتفع الى مستوى الفن الذي يعتبر اعلى المستويات .. اي أعلى من المستوى العلمي .. وقد كنا في التاريخ القديم نفرض الفن على العلم .. لذلك فعندما يزورنا السياح اليوم نأخذهم لمشاهدة عصر فننا القديم ولا نجد شيئا نتباهى به من حاضرنا ليشاهدوه .. اننا لانزال نتباهى بما مضى .. وبكل ما كنا ننتجه لأنه كان كله مصحوبا بالعبقرية الفنية بجانب العقلية العلمية .. أما اليوم فاننا نصل الى العلم وحده بلا فن .

● القاهرة

من عيون الشعر

العفو عند الرسول

شعر : كعب بن زهير

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ عَرَضَتْ ... إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
وَمَا تَدُومُ عَلَى العَهْدِ الذي زَعَمتْ ... كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ
وَلاَ تَمَسَّكُ بِالوُدِّ الَّذِي زَعَمَتْ ... إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ
نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي ... والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَبْذُولُ
مَهْلاً هَدَاكَ الذي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ ... ـقُرْآنِ، فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ
لاَ تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الوُشَاةِ، وَلَمْ ... أُذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقَاوِيلُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زُولُوا
زَالُوا، فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلاَ سُودٌ مَعَازِيلُ

البحث عن بيت شعر

اقرا حرفا وأهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

البيت السابق

مغنى انيقا للحسن وروضة ... نبتت بكل عرارة وأقاح

طرفة الطقس

رسالة اليوم

من : فؤاد اسعد بسيوني

خبر خطير مر بسلام :
سلاح بيولوجي يقتل الملونين فقط !

قبل فترة قصيرة ، قرأت خبرا لا يعني الا العرب والمسلمين ، هذا الخبر مفاده تآمر بين دولتين هما من الدول التي اقيمت بالعدوان على انقاض شعبين احدهما عربي والآخر افريقي . الخبر يقول : «ان اسرائيل وجنوب افريقيا تقومان بأبحاث مشتركة لانتاج سلاح بيولوجي يستخدم في قتل الملونين فقط ، وان حكومة بريتوريا العنصرية انشأت مؤخرا لجنة للابحاث الوراثية في الانسان بالتعاون مع مراكز الابحاث المماثلة في اسرائيل لتوظيف نتائج البحث العلمي في ميدان علم الجينات الوراثية وهي حاملات الصفات الوراثية في الخلية الحية لاغراض سياسية وعسكرية . وانه تم انشاء معمل تجارب سري للغاية في مقاطعة الترانفال بجنوب افريقيا لانتاج ميكروبات وفيروسات تقتل البشر بطريقة انتقائية على اساس عنصري . كما وان جنوب افريقيا واسرائيل قامتا باختبارات لهذه الجراثيم والفيروسات على سجناء عرب وافارقة ، وان الدولتين متعاونتان كذلك في انتاج اسلحة نووية وفي انتاج غاز الاعصاب الذي استخدم ضد الافريقيين في ناميبيا» .

ان الاسلحة الفتاكة التي امتلكتها وسوف تمتلكها هاتان الدولتان بالذات لا تعني سوى شيء واحد فقط وهو ابادة الشعب العربي والافريقي ، وعلى اقل تقدير ابادة الشعوب المحيطة بهاتين الدولتين المعتديتين ، حيث لا تملك هذه الدولتان ، الشرعية في البقاء على الارض التي غير المعتدون اسماءها الوطنية من فلسطين الى اسرائيل ، ومن ازانيا الى جنوب افريقيا .

لذلك ومن البديهي ان انتاجهما لهذا السلاح البيولوجي الخطير يعني عند الضرورة نشر هذا الفيروس والجرثومة في الوقت المناسب وهي الآن وقبل ان يظهر هذا السلاح بشكل واضح تملي على الامة العربية ما تريده من صلح انهزامي ، وليس هذا سوى استغلال للوقت بدليل ان اسرائيل ترفض كل ما هو مشروع ومقدم للحل السلمي ، والدول التي تساند الاحتلال وتخدع العالم ترفض مجرد ادانة اسرائيل في جميع المجتمعات الدولية بل تستعمل اداة الرفض (الفيتو) في المحافل الدولية .

وتوضيحا اكثر للخبر نقول ان الفيروس هو مجموعة جرثومات دقيقة جدا لا ترى بالمجهر الضوئي العادي وهي بنسبة ٠,٠٠٠٠١ من الملجم وتتكاثر متطفلة على نوع من الخلايا الحية قابلة للعدوى وتسبب امراضا كثيرة للانسان والحيوان والنبات فمنها الفيروسات ذات الميل الى خلايا الاعصاب كفيروسات شلل الاطفال والقلب والتهابات المخ ، وايضا ذات ميل الى الخلايا الجلدية كالجدري والجديري وجدري البقر والحصبة ، وذات ميل الى الجهاز التنفسي كالالتهابات الرئوية والبرد والانفلونزا متعددة الاسماء وايضا ذات ميل الى خلايا الاعضاء كاليرقان المعدي والنكاف والحمى الصفراء والتراكوما والدنج وتسبب اوراما خبيثة ، ومعظم هذه الامراض ليس لها علاج حتى الآن كما تفيد ايضا الاحصائية الصحية لعام ١٩٨٥م .

واذا جاز لي ان اقترح شيئا فهو كما يلي ، تشكيل هيئة علمية طبية عربية ـ افريقية مسلمة الهدف الاستراتيجي لها هو :ـ

أ) دراسة كاملة لهذا السلاح البيولوجي ووضع المضادات والوقاية ضده .

ب) توجيه الشعوب العربية والافريقية بسبل الوقاية من هذا السلاح .

ج) تشكيل هيئة من علماء وادباء وكتاب المسلمين العرب والافارقة توضح مدى استهتار هذه الدولة المعتدية على الارض والانسان والحيوان ، واثارة العالم اجمع ضد المعتدين على البشرية ومنجزاتها .

فاذا كان الانسان الغربي وغيره يدافعون عن الحيوان ويبذلون الكثير في الحفاظ عليه ، فكيف لا يدافع الانسان عن وجوده من هذه الشرذمة المجرمة ، والتي لا تنصاع لأي توجيه او قرارات بما فيها هيئة الامم المتحدة . وصدق المثل الشعبي (الجد مفرق الحيل) فهذه الدولة المحتالة على الشعب الفلسطيني والعالم اجمع لا يحطمها قتل فرد او ادانة في هيئة الامم المتحدة ، وانما تحطيمها لا يتم الا بالقوة .

ان اسرائيل عندما دمرت المفاعل النووي العراقي لم تأبه بشيء ولا حتى برد الفعل ، وان السلاح الذي تصنعه اسرائيل الآن لقتلنا هو اخطر من السلاح النووي وعندما تستخدمه تجعلنا غير قادرين حتى على الدفاع عن اعراضنا اذا لم نتخذ القرار الحازم الشجاع ، الآن وبسرعة .

ثم اين نحن من كلام الله سبحانه وتعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ؟
اين نحن من كلام الله سبحانه وتعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ؟
اين نحن من كلام الله سبحانه وتعالى «ولا تهنوا وانتم الاعلون» ؟

وانني اردد قول الشاعر اللواء علي زين العابدين :

يا لهول المصاب فالخطب صعب — كل خطب يهون الا التهود
يا حماة الاسلام انا فتنا — فتنة تفلق الجبال وتهدد
فازحفوا زحفة الأسود غضابا — كاسرات عن حرمة الدين تنهد
دعوة الله ان تخف سراعا — لعدو بديننا يترصد
رب هبنا الثبات والنصر والعز — وقدنا الى الصراط الممهد

المسلم والسياسة

لماذا ينظر مسلم اليوم إلى السياسة والسياسيين بعين الحذر والريبة ويتشكك في حسن نواياهم تجاه تحقيق ما يصبو إليه في المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

للاجابة على هذا التساؤل الهام لننظر إلى واقع السياسة والسياسيين في عالمنا الاسلامي، وهو واقع مليء بالكثير من المتناقضات والاحباط، وبديهي أن تنسحب نتائج هذا الواقع على المجتمع، فيزهد المرء العادي في هذا العالم العجيب، وينظر للسياسة والمشتغلين بها من خلال هذا المنظار التشاؤمي القاتم.

ولكن لماذا ينتهج السياسيون هذه الأساليب؟ لعل مرد هذا يعود للمفهوم المغلوط لمعنى السياسة وبالتالي المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في السياسي. وهذا الخطأ في تقديري نشأ من تبني ساستنا للاسلوب الغربي أو الشرقي للسياسة ومفهومها عندهم، خاصة اذا عرفنا بأن بصمات الاستعمار ماتزال تترك آثارها الغائرة المحزنة حتى اليوم. وماتزال هذه المفاهيم وغيرها تغزونا في كل يوم عبر وسائط الاعلام بمختلف أنواعها. فاذا نظرنا لمفهوم الغرب للسياسة لا بد من الوقوف عن قول دزرائيلي عندما عرفها قائلا «هي فن حكم البشر عن طريق خداعهم». واثر عن «ميكافيلي» المفكر الايطالي قوله الشهير «الغاية تبرر الوسيلة» وهذه إشارة لاستخدام كافة الأساليب للوصول للحكم.

واذا انتقلنا للشرق فأمامنا قول ماركس الشيوعي «يجب أن نعلم بأن النضال من أجل الشيوعية يستسيغ كل وسيلة غير مشروعة»، هذه المفاهيم والمعاني وغيرها للأسف هي التي راجت في عالمنا، والقت بظلالها الكثيفة على الحياة السياسية بصورة أو أخرى.

ومن هنا جاءت المحاذير وبدأ الشك والريبة، فهلا عدنا للاسلام والبسنا السياسة وجهها الايجابي المستمد من تعاليمه النيرة وعندها سيعود الود المفقود بين المسلم والسياسي والسياسة.

عبد الرحمن احمد جاد الله
مجلة الاذاعة والتلفزيون
ام درمان ـ السودان

جزاء العمل الصالح

ليس هناك عمل صالح يقدمه المسلم لأهله ومجتمعه ووطنه يبغي فيه وجه الله تعالى الا احسن الله جزاءه به في الدنيا والاخرة.

وتتنوع اعمال الناس، وتختلف خدماتهم لمجتمعاتهم. فمنهم من يغرس شجرة فيستظل بها المحرور وتأوي اليها الطيور، ومنهم من يحفر بئرا ليشرب منها الناس. ومنهم من يشتري المصاحف والكتب الدينية والعلمية ويهبها للمساجد والمدارس والمكتبات العامة.. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة».

وثمرات الاعمال بيد الله تعالى، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من سعى في حاجة اخيه المؤمن كتب له براءتان: براءة من النار.. وبراءة من النفاق قضيت له او لم تقض».

والعمل الصالح ينفع صاحبه في الدنيا والاخرة، بل انه يمتد ليشمل ذريته من ابناء واحفاد ايضا والله تعالى يقول: (واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فأراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك...).

فالأب الصالح للغلامين اليتيمين هنا هو جدهما السابع. اذا لاشك ان صلاح الاباء ينفع الابناء.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

لا تسألي

لا تسألي إن كنت احفظ للعهود اراعيا
او تسألي ان كان قلبي للمودة باقيا
بل اسألي..
كم ليلة مرت بغير تسهد
او دمعة دون السهاد مواسية
الصبر مني بات يشكو طوله
والهم اضحى من فؤادي الشاكيا
بت وقلبي للأسى مستودع
والجرح مازال القديم الداميا
أصلى وتصلى في الجحيم صبابة
روحي وتبلى في الغرام قوافيا
ما خنت عهدك والسنين شواهد
أفلا ترومي للزمان النائيا؟
ولم السؤال والعيون بما حوت
تنبيء اليك.. اليك سلمى حاليا؟

صلاح ابراهيم حمدنا الله

أين السعادة ؟

ذلك الطيف الذي يداعب خيالاتنا مع كل لمسة حانية للورود او تغريد طيور فوق اغصان الشجر او دلال الشمس وراء قمم الجبال، أو هي ذلك السراب السرمدي الممتد بمحاذاة أعيننا، أو تلك الابتسامة العذبة الصافية المرتسمة على شفاه طفل بريء أو هذه الموجة البحرية المتكسرة التي يحتضنها الشاطيء، أو تلك الخدمة الانسانية الجليلة التي يؤديها القادر لينقذ بها العاجز؟

نعم تلك هي بعض اسباب السعادة التي نبحث عنها في كل مكان وزمان وغالبا ما نعجز عن الوصول إلى حقيقتها لكونها أشف من أن ترى بالعين بل فقط نلمسها بمشاعرنا، يا ترى أين هي الآن ليتها تستقر في أعماق كل الناس لا تبرح منها وتلقي عليهم من اشعتها السحرية ما ينير لهم طريق الحياة ويهديهم إلى الحق والخير.

نعم ان الاشقياء وحدهم هم الذين يعرفون قيمة السعادة لأنهم يفتقدونها كل لحظة بينما هؤلاء الذين تستتر في دواخلهم لا يكادون يشعرون بها لأنهم لا يتخيلون شقاء الحياة بدونها. ولو ابتعدت عنهم قليلا وذاقوا جحيم الشقاء لعرفوا قيمتها وحافظوا على جوهرها الثمين.

إن الحياة بلا سعادة كقارب بلا شراع تطوحه الرياح كقشة في مهب الريح ومع ذلك.. من السهل العثور عليها اذا عملنا على تصفية نفوسنا من شوائبها والارتقاء بأحاسيسنا ونبل أهدافنا. وقبل كل هذا الرضا بأن قضاء الله نافذ لا محالة، فلاشك أننا في هذه الحالة لن نقول أين المفر بل نستسلم وندع امورنا بيد مسيرها عز وجل يصرفها كيف يشاء وننظر بعين الرجاء إلى احسان الله ورحمته بنا فتلك هي السعادة الحقيقية عندما يرحمنا الله من عذاب أرغمتنا على اجتراره الحياة بضراوتها المعهودة كلما كشرت عن أنيابها تريد افتراسنا وطحننا بين عجلات أيامها. وقانا الله واياكم شرور الحياة ووهبنا السعادة الخالدة في جنة النعيم.

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة





طلال

● حاولت ان ابدأ رحلتي الاخرى من تونس الى عمان .. من قرطاج الى «فيلادلفيا» عبر خط جوي مباشر ! لكني اصطدمت بعقبة الرحلة الاسبوعية الواحدة .. وخيروني ان اطير الى بلد اوروبي او عربي ، لأصل منه الى الاردن .

وكان اقرب خيار : باريس . واستطعت بغيظ ملحوظ ان انام في باريس منذ الساعة التاسعة مساء ، لألحق بطائرة عمان في السادسة صباحا !!

ورغم انني زرت عمان مرتين متلاحقتين ، لكنهما قصيرتان ، وانا ذاهب الى هناك «تلبية لدعوة تلقيتها من الدكتور مازن العرموطي ـ المشرف على مهرجان جرش» وليس عندي اية فكرة عن المسافة من عمان الى جرش ، ولا كيف سأصل الى هناك .

وقد احتطت لذلك .. حتى لا «اتوه» مثل اي «خواجه» فبعثت باشارة تلغرافية الى الدكتور العرموطي بموعد وصولي ، ورقم رحلتي من باريس .. فهو «المضيف» ولا بد ان يكون الاكثر حرصا على راحة ضيوفه !

ومن وراء زجاج نافذة الطائرة .. تذكرت ما رواه لي شاعر عربي صديق في لقاء معه بتونس ، فقد حكى لي انه دعي الى مهرجان جرش في العام الماضي ، ولبى الدعوة ممتنا ، ولكنه لم يكمل ايام المهرجان وفعالياته بسبب النقص في التنظيم .

ولم أرد ان اتشاءم وانا بين السحب .. وقلت احاور نفسي معتذرا :

ـ ليس هناك عمل كامل . المهم ان الاخوة الاشقاء في الاردن قد تفضلوا بهذه الدعوة الكريمة التي تدل بلا شك على عمق الاواصر ، والرغبة في الالتحام الثقافي والفكري .. من اجل تحقيق عمل ثقافي واحد ، او متحد !

●●●

واول تصرف واجهته حين وقوفي امام موظف «الجوازات» تبدى في هذا السؤال :

ـ قال لي : انت مدعو الى مهرجان جرش ؟!

ـ قلت بعفوية : نعم .. كما هو مكتوب في بطاقة الدخول .

ـ قال : اذن .. ارجع الى الخلف هناك ، وسجل اسمك !

ونظرت الى الـ «هناك» حيث اشار ، فوجدت «طابورا» ، فقلت للرجل :

ـ من فضلك .. انني متعب ، وفي امكانك ان تعتبرني سائحا عاديا !

وأراد ان يجادلني . حتى جاء زميل له ، وأخذ «جوازي» وغاب ، ووقفت انتظر أمر الافراج !

وخرجت بعد ذلك الى بوابة المطار .. احمل حقائبي ، واضعها في سيارة الاجرة . وكان حظي هذه المرة جيدا .. فقد وجدت السائق من الشباب المطلع .. حديثه ليس فيه ثرثرة . فتجرأت وسألته عن المسافة من عمان الى جرش ؟!

ـ قال لي : اذن جئت من اجل «جرش» ؟!

ـ قلت : ولا شيء غير «جرش» .. لكنني الآن «مجروش» بالتعب ، واريد الوصول الى الفندق .

ـ قال ضاحكا : وين الشباب .. ولو ؟! سترتاح ، وبعد ذلك ستأخذ سيارة اجرة ، او «باص» الى جرش ، ولكن مع بداية المساء . ستقطع حوالي ٥٦ كلم ، وتجد «جرش» عند سفح جبل عجلون .

وصمت السائق المتنور قليلا ، ثم قال لي :

ـ هل حجزت في فندق .. ام ستتعب قليلا ؟!

ـ قلت : بل حجزت .. لا عليك .

ـ قال : تبدو وكأنك من رجال الاعمال ؟!

ـ قلت ضاحكا : لا .. لعلني اعمال رجال .

قال مقهقها وقد اعجبه هذا الغموض : اذن انت العكس .. يعني شاعر !

ـ قلت مندهشا : هل تعتبر عكس رجل الاعمال .. الشاعر ؟!

ـ قال : كلامك هيك .

ـ قلت له : لقد ظلمتني في الاولى ، واستظرفت معي في الثانية !

●●●

وبلغنا مدخل الفندق ..

وسألت موظف الاستقبال ، وكان رجلا في تلك اللحظة مع قدومي :

ـ هل يسكن هنا ضيوف مهرجان جرش ؟!

ـ قال : لا .. تجدهم في فندقي «القدس» و«الاردن» !

تناولت مفتاح غرفتي ، وحط جسمي على المقعد الوثير ، فاغفيت ، وعندما افقت ، سألت فندقي القدس والاردن :

ـ هل لديكما حجز غرفة باسمي ؟!

ولم اجد ... وكان لا بد ان ابتسم ، لانني حجزت غرفة في هذا الفندق قبل سفري من جدة .. منذ خمسة عشر يوما !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «اعقل الناس .. اعذرهم للناس» !!

عبد الله الجفري

اسرائيل تسرق مياه الليطاني

عطشان ياصبايا دلوني على السبيل

ماتتعبش ياضنايا سرقتها اسرائيل !!

خاص بالشرق الاوسط

ثورة تقنية في بلجيكا لتثبيت التربة واخصاب الصحراء

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»

وضعت في كلية العلوم الزراعية لجامعة جنت في بلجيكا، تقنية حديثة مبنية على اساس استخدام العناصر الضرورية للتربة، من خلال بعض الجزئيات التي اذا استخدمت بكميات صغيرة على السطح فانها تعطي الارض والتربة الخصائص التي تحتاج اليها بواسطة نظام سحق يسمح بقذف الماء على الارض وبالتالي يمكن لهذه العناصر ان تعمل.

ويزيد هذا المسحوق كمية المحجوز من الماء في التربة الرملية ويقلل كثيرا نسبة التبخر على السطح. وتبين ان تجمع حبيبات الرمل من خلال بنيانه الناعم والمسامي يؤدي الى كمية طيبة من الماء المحجوز.

وحسب الحاجة، يمكن استخدام عدة طرق للمعالجة وذلك للاقلال بطريقة حساسة من كمية المتبخر من المياه.

جربت هذه التكنولوجيا الحديثة منذ عام ١٩٨١م في اطار مشروع للمجموعة الاوروبية بواسطة القسم الفيزيائي للارض في جامعة جنت باشراف البروفيسور دي بودت واكاديمية العلوم المصرية. وتكللت التجربة بالنجاح بعد فترة ثلاثة اعوام ولذلك مدد المشروع حتى عام ١٩٨٧م.

ونفس النتائج الايجابية التي ظهرت من تجربة مصر، ظهرت بنجاح منقطع النظير في الصين وماليزيا واندونيسيا. وقد اشرف على هذه الابحاث الصندوق الوطني البلجيكي للابحاث العلمية، اما التطبيق العلمي فقد كان باشراف معهد تطبيق الابحاث في الصناعة والزراعة البلجيكي.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وتحت اشراف كل من القسم العلمي للمجموعة الاوروبية والصناعة الخاصة، اقيم اجتماع عمل في كلية العلوم الزراعية لجامعة جنت لدراسة موضوع «هلامية التربة، بنيتها وترابطها في حبيباتها» اشترك فيه معظم الاخصائيين الدوليين المشهورين.

وقد نوقش موضوع النجاح المتميز على سبيل المثال في علاج ٨٠ هكتارا من الصحراء التونسية والتي اصبحت واحة خضراء بعد عدة شهور، والتقنية الخاصة للخضرة التي استعملت في اليابان.

ووجدت المعامل الفيزيائية للتربة في جنت تطبيقا اخر لهذا الاكتشاف بمعاملة فضلات الكربون بالتثبيت والاخصاب، هذه الفضلات التي تكون جبالا من الاتربة الناتجة عن احتراق الفحم المستعمل في المراكز الكهربائية.

وتبين ان هذه الاتربة لها نفس خصائص رمال الصحراء التي لا تثبت فيها جذور، والتي تقتلع بسهولة بفعل الرياح.

وبتطبيق الاكتشاف السابق في المنطقة الصناعية في جنت على فضلات الكربون نتج ان معظمها مغطى حاليا بالخضرة والاشجار التي تنمو بصفة منتظمة.

السماح للمرأة العربية بالالتحاق بأكاديمية ناصر العسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اكاديمية ناصر العسكرية بمصر فتح باب القبول ابتداء من العام المقبل امام السيدات من الدول العربية الراغبات في الحصول على رسائل علمية من الاكاديمية.

وكانت الاكاديمية لا تقبل الا المصريات اللاتي بلغ عددهن ٩٠ سيدة فقط حصلن على رسائل علمية تدرس احتياجات المستقبل، وكانت احداهن خبيرة بترول.

جاء الاحصاء الرسمي الاخير بعدد المصريات بعد طلب الجهاز المركزي للتعيين والاحصاء في القاهرة حصر عدد النساء اللاتي أدين خدمات علمية للوطن خلال الفترة الماضية.

السودان يشارك في اجتماع للبيئة عن الجفاف والتصحر

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

شارك السودان بوفد رأسه رئيس اللجنة القومية للبيئة في اجتماعات خبراء الافارقة الذي عقد في النصف الثاني من الشهر الماضي بجنيف.

وصرح الدكتور لطفي عبد القادر مقرر اللجنة السودانية للبيئة لـ «الشرق الاوسط» بان المؤتمر ناقش المشاكل التي ترتبت عن التدهور البيئي في البيئة والذي تسبب في التصحر والجفاف في افريقيا .

وقرر المؤتمر عقد مؤتمر على مستوى الوزراء خلال الفترة من ١٣ الى ١٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالقاهرة لمناقشة كيفية وضع الحلول العلمية والعملية لاحتواء المشكلة.

عرب و عجم

● بشار البكري رجل الاعمال يمضي اجازة خاصة في ماربيا مع العائلة وصهره محمد الخالدي رجل الاعمال وعقيلته غزل قبل عودتهم الى الرياض .

●●●

● انعام مالك من اركان مكتب جامعة الدول العربية في لندن تمضي اجازة خاصة مع العائلة في ماربيا (اسبانيا) .

●●●

● الزميل مصطفى كركوتي مدير مكتب وكالة الانباء القطرية في لندن وعقيلته فاتن يمضيان اجازة خاصة في دمشق تستغرق عدة اسابيع .

●●●

● محمد علي عزب من مصنع الرياض للأثاث تم عقد قرانه على الآنسة عفاف عبد الرحمن الطويل.

●●●

● احمد علام المخرج باذاعة الشعب براديو القاهرة عاد الى عمله بعد غيبة ٣ سنوات قضاها معارا في إذاعة اليمن.

● تحتفل الخطوط الجوية البريطانية «بريتش كالدونيان» اليوم (الاحد) بوصول اول رحلة جوية لها من لندن مباشرة الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض. وهي رحلة اسبوعية واحدة في الوقت الحاضر، بالاضافة الى رحلات اخرى من جدة والظهران.

وقد وجهت وكالة «الوطن» للعلاقات العامة الدعوة الى عدد من شخصيات المجتمع ورجال الصحافة لحضور الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة في فندق الرياض انتركونتننتال مساء اليوم (الاحد).

●●●

● محمود سلطان كبير مذيعي اذاعة صوت العرب والمذيع بالتلفزيون المصري يقوم حاليا بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية في ختام جولة زار فيها الولايات المتحدة وسويسرا وفرنسا .

●●●

● لين دايتون الروائي المعروف يزور لندن الشهر المقبل لاصدار الجزء الثالث من ثلاثيته الجاسوسية «المباراة، والدورة، والشوطه.

●●●

● تيلي سافالاس الممثل الامريكي المعروف بكوجك يزور لندن حاليا لاجراء بعض الاتصالات الفنية.

مطار الاسكندرية الجديد يتكلف ٨٠ مليون جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يجري حاليا اعداد التقرير النهائي عن مشروع انشاء مطار الاسكندرية الجديد.

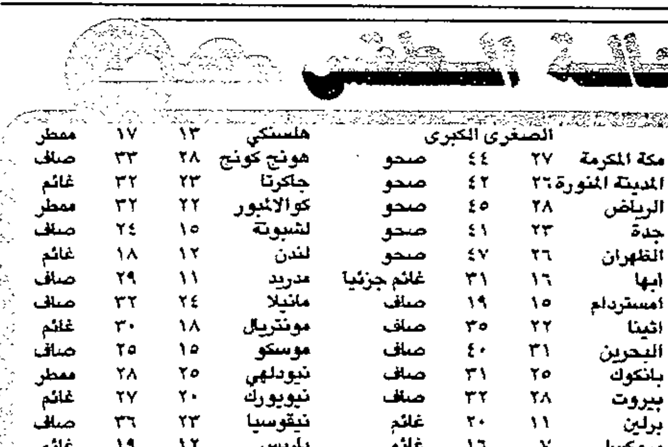
وصرح مصدر مسؤول بالطيران المدني بأن الخبراء اليابانيين الذين حضروا خصيصا لهذا الغرض واستمرت دراساتهم قرابة عام قد اتموا دراساتهم حول ضرورة انشاء مطار جديد بالأسكندرية يعمل الى جانب مطار الاسكندرية الحالي.

وقال المصدر ان المطار الجديد يتكلف حوالي ٨٠ مليون جنيه ويتم انشاؤه على أحدث طراز.

مثل اليوم

من الحبة تطلع الشجرة

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤٢	صحو
الرياض	٢٨	٤٥	صحو
جدة	٢٣	٤١	صحو
الظهران	٢٦	٤٧	صحو
ابها	١٦	٣١	غائم جزئيا
امستردام	١٥	١٩	صاف
اثينا	٢٢	٣٥	صاف
البحرين	٣١	٤٠	صاف
بانكوك	٢٥	٣١	صاف
بيروت	٢٨	٣٢	صاف
برلين	١١	٢٠	غائم
بروكسل	٧	١٦	غائم
بيونس ايرس	٨	١١	ممطر
القاهرة	٢٣	٣٤	صاف
كوبنهاجن	١٢	١٨	غائم
دبلن	١٠	١٧	غائم
فرانكفورت	٩	١٨	غائم
جنيف	١٢	١٥	ممطر

هلسنكي	١٣	١٧	ممطر
هونج كونج	٢٨	٣٣	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
لشبونة	١٥	٢٤	صاف
لندن	١٢	١٨	غائم
مدريد	١١	٢٩	صاف
مانيلا	٢٤	٣٢	صاف
مونتريال	١٨	٣٠	غائم
موسكو	١٥	٢٥	صاف
نيودلهي	٢٥	٢٨	ممطر
نيويورك	٢٠	٢٧	غائم
نيقوسيا	٢٣	٣٦	صاف
باريس	١٢	١٩	غائم
روما	٢٠	٢٩	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣١	ممطر
استوكهولم	١٤	٢١	صاف
سيدني	١١	١٤	صاف
طوكيو	٢٤	٣٠	غائم
فيينا	١٩	٢٤	غائم

أبيض وأسود

تحياتي للبطريق

في يوم ثلاثين يوليو (تموز) عام ١٩٣٥ اطلع العالم على اعلان صغير الحجم ضخم المحتوى يعد الناس بتقديم خدمة انسانية من طراز فريد .

لم يعد السيد لين البريطاني بتوفير سيارات او يخوت او طائرات خاصة بسعر متدن ، كما لم يعد بتأمين مواد غذائية او ملابس باسعار في متناول الجميع ، وهو ايضا لم يعد باعداد اجازات صيفية او تذاكر سفر مخفضة او مجوهرات يستطيع اكبر عدد من الناس اقتناءها بدون اقتراض او افلاس ... فقط تعهد بتوفير كتاب ينافس في سعره ثمن علبة الدخان .

وفكر لين في اسم وشعار لهذه الشركة الجديدة التي توقع لها احداث ثورة في عالم الكتب والقراءة، فاقترحت عليه مديرة مكتبه ان يستعين بطائر البطريق ليزين بصورته هذا الكتاب .

فارسل فنان الشركة الى حديقة الحيوانات ليرسم صورة البطريق وخلال ايام اصدر اول كتبه عن سيرة الكاتب الفرنسي اندريه موروا بعنوان «اريل»، وانزل الكتاب الى السوق بسعر ستة بنسات ، اي نصف شلن في ذلك الوقت ، ثم تلاه بتسعة كتب لأرنست همنجواي الامريكي واجاثا كريستي الكاتبة المبدعة التي لا تزال في قمة كتاب القصص البوليسية المثيرة .

وتهافت الناس بالطبع على كتاب البطريق ـ بالانكليزية بنجوين ـ وتمكن الطالب والعامل والمزارع والمتقاعد وسيدة البيت وسائق القطار وحارس العمارة من شراء الكتب المتدنية ثمنا والراقية مضمونا ربما لأول مرة لأنها نفت الحاجة الى شراء كتب غالية الثمن كانت محدودة التوزيع ولا يمكن الا للقلة شراؤها او استعارتها من المكاتب .

وخلال زيارتي الأخيرة للعاصمة البريطانية رايت امامي مكتبتين ، دخلت الى الاولى وسألت صاحبها عن كتاب اختبار المقاييس الذكائية فاشار الى رف احتوى عليه وقلبته وعرفت سعره ثم سألته عما اذا كان الكتاب نفسه قد صدر في طبعة بنجوين فأجاب بالايجاب واشار الى مكتبة ملاصقة فاشتريته بسدس الثمن . وقس على ذلك ١٨٥٠٠ عنوان صدرت في بنجوين حتى الآن في كل العلوم التي تخطر على البال من الفلك الى اسباب انتشار السرطان ومن الرياضيات الى الرياضة، ومن شكسبير الى تاريخ العرب في الاندلس ... كلها صدرت باسعار تنافس قيمة علب دخان السجائر وارخص من دخان الغليون وزجاجة عصير التفاح المركز. وبعد النجاح الخيالي الذي صادفه السيد لين بدأ يفكر في اصدار كتب رخيصة الثمن مبسطة الى درجة يستطيع القارىء بقليل من المثابرة ان يدرس ما يشاء .

واتذكر سلسلة كتب «درس نفسك» بكثير من الجميل والعرفان لأنها يسرت للملايين من الناس دراسة الحساب والجغرافيا واللغات كافة ، حتى انني كنت اراجع كتاب «درس نفسك العربية» لأن عرض وشرح القواعد والنحو والصرف فيه كان ابسط واسهل من كتب القواعد والنحو التي كانت مقررة علينا ، وكذلك بقية كتب اللغات. واعرف صديقا كان يقلب معي كتاب الايطالية فقرر دراستها بمنزله وبعد اسابيع كان يتحدثها .

وبعد نجاح سلسلة كتب بنجوين وتأمين ملايين النسخ منها في كافة انحاء العالم بسعر زجاجة عصير التفاح وعلبة الدخان قرر السيد لين اصدار سلسلة جديدة باسم بليكان ـ وترجمتها البجع ـ خصصها لكبار كتاب اللغة الانكليزية ومنهم الايرلندي الساخر برنارد شو الذي اتهمه ونستون تشرشل بأن نحافته توحي بوجود مجاعة في بريطانيا ، فرد عليه بأن ضخامة كرشه دليل على سبب المجاعة ، وهـ. ج. ويلز الذي توقع بدقة غير معقولة اكتشافات علوم الفضاء وحرب الكواكب ، وجوليان هكسلي العالم الطبيعي .

ثم تلاها لين بسلسلة كتب بنجوين الخاصة بالتاريخ المعاصر من العربي الى الكندي ومن الروسي الى الاندونيسي . ونما جيل جديد كان الفرد منه يفاخر بان يحمل نسخة من بنجوين او بليكان في جيب بنطلونه الخلفي او يشاهد وهو يقرأ كيفية سقوط الامبراطورية الرومانية في قطار السابعة صباحا وهو في طريقه الى العمل .

ومرت الاعوام وتشعبت اهتمامات لين وامتدت من الأدب الى العمارة والشعر والمسرح والفنون الجميلة والموسيقى والفيزياء والكيمياء وهندسة الطيران والشطرنج والتنس حتى شملت الكتب الصادرة سنويا الف عنوان بالتمام والكمال .

وباسم كل من استفاد من البطريق والبجعة يسرني ان اهدي السيد لين اليوم ازكى تحياتي .

فاروق لقمان ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Sunday, 11 August 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2448
الأحد ٢٥ ذو القعدة ١٤٠٥هـ - ١١/٨/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٤٤٨

إلى مصطفى أمين . بقلم : محمد حسين زيدان
العلم والفن . بقلم: إحسان عبد القدوس (ص١٣)
السجل التاريخي لكأس الجزائر في كرة القدم (ص١٢)
استراحة لقراءة بيان غير مهم
بقلم : شاكر النابلسي (ص١٣)
ثورة تقنية في بلجيكا لتثبيت التربة واخصاب الصحراء (ص١٥)

السطو بواسطة الكومبيوتر «هاجس أمني» بأمريكا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضية سرقة المعلومات والاموال بواسطة اختراق اجهزة الكمبيوتر للشركات الكبرى اصبحت مشكلة عامة تثير قلق اجهزة الامن الامريكية . ففي الاسبوع الماضي قام البوليس باعتقال سبعة شبان في نيوجرسي بتهمة استخدام الكمبيوتر واجهزة الهاتف في بيوتهم للسطو على البنوك والشركات ، وقام البوليس بمصادرة ما قيمته ٣٠ الف دولار من معدات الكمبيوتر التي استخدمت في هذه السرقات .

وذكرت مصادر البوليس في نيوجرسي ان المتهمين استخدموا الكمبيوتر لتعديل مدار الاقمار الصناعية الامريكية التي تستخدم للاتصالات الهاتفية ، ولكن ناطقا باسم شركة الهاتف (ايه . تي . اند . تي) سارع الى نفي الخبر مشيرا الى ان خطوط الهاتف التي تتحكم في مسار الاقمار الصناعية غير متوفرة للاستخدام العام . وذكر انه لو تمكن هؤلاء الشبان فعلا من تغيير مدار الاقمار الصناعية فان ذلك سيقطع الاتصالات الهاتفية والتلكسية على اتساع قارتين .

وقالت مصادر البوليس في نيوجرسي ان احد الشبان السبعة تمكن من استخدام ارقام سرية لبطاقات الشراء بالدين وشراء بضائع الكترونية مختلفة بواسطة الكومبيوتر . وطلب من الشركة ارسال البضائع على عنوان وصندوق بريد في مدينة بلينفيلد في نيوجرسي . واتضح لسلطات الأمن التي تعقبت المكالمات الهاتفية لهذا الشاب انه على اتصال بشبكة للمعلومات على اجهزة الكمبيوتر يستخدمها شبان آخرون ويتبادلون فيها معلومات عن الارقام السرية لاجهزة الكمبيوتر في الشركات الكبرى وارقام بطاقات الاعتماد المسروقة .

وقد سلطت هذه القضية الاضواء على خطورة المشكلة التي تواجه المسؤولين في الشركات والحكومة لحماية المعلومات المخزونة في الكمبيوتر من ايدي العابثين خاصة وان الامريكيين الآن يملكون اكثر من ٦٠٠ مليون بطاقة اعتماد تمكنهم من شراء ما يحتاجونه على الحساب . وبعض هذه البطاقات تسمح لحاملها بسحب مبالغ محددة من ارصدتهم في البنك بواسطة اجهزة الكترونية خاصة توضع خارج البنك ، وتقوم البنوك بالتعامل بما قيمته ٤٠٠ مليار دولار يوميا من خلال هذه الاجهزة . وقد اضطرت البنوك الى فرض مزيد من الاحتياطات والسرية في استخدام «كلمات السر» التي تسمح بالتوصل الى المعلومات داخل الكمبيوتر وقد صرفت هذه البنوك ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار في العام الماضي على معدات امنية لحماية اجهزة الكمبيوتر من الغزو .

صباح الخير

من اخبارهم

اشعر احيانا بانني اذا لم اسجل بعض اخبار اسرائيل واليهود للقراء فانها قد تغيب عن انتباههم. والسؤال الذي يطرح عند ذلك انه اذا غابت فماذا يهم الامر؟ ولعل الامر لا يهم، غير انني اراه مهما.

● شكل اليهود الاميركيون منظمة خيرية تعنى بالفقراء من يهود وغيرهم، وذلك للمرة الاولى في تاريخ الاعمال الخيرية اليهودية. ولم يكد الصندوق اليهودي للعدالة يؤسس حتى تسابقت وسائط الاعلام على نقل اخباره، مما يعني ان يحقق لليهود دعاية بالملايين فيما الصندوق يدفع الالوف للفقراء.

ما لم يقله اي من الاخبار عن الصندوق ان التبرعات ليست من اليهود فقط، بل ان اولها فعلا كان من غيرهم.

● شن لويس فرخان، الزعيم الاميركي الاسود، حملة اخرى على اليهود قبل ايام، ولم يكن مقدرا لنا ان نسمع بها لان وسائط الاعلام المعروفة لم تنقلها في وقتها رغم ان اكثر من عشرة الاف شخص استمعوا اليها.

ولفت نظري الى الموضوع ان احدى اكبر الصحف الاميركية نشرت بعد ايام تعليقا على الحملة انتقدها فرخان بشدة. ولا ادري كيف ان صحيفة من هذا المستوى تعلق على خبر دون ان تنقله للقراء مع انني اذكر جيدا من ايام المدرسة وقد تعلمنا في جامعات اميركية ان احد مبادىء العمل الصحافي هو انه اذا كان الخبر مهما الى درجة ان يستحق التعليق عليه، فهو مهم الى درجة ان ينشر.

● يحاول اليهود منذ سنوات اغلاق مؤسسة في كاليفورنيا تقول ان مذابح النازيين لليهود لم تقع. وكانت هذه المؤسسة قد اعلنت عن جائزة قدرها ٥٠ الف دولار لمن يثبت وقوع المذابح، فرفع يهودي يقول انه نجا منها، اسمه ميل ميرملستين قضية جاء فيها بشهود يهود مثله، اقنعوا المحكمة بوقوع المذابح فحكمت له بالجائزة. والغريب في الامر ان المكمة حكمت له بمئة الف دولار اخرى «تعويض» عن العذاب الذي تعرض له وهو يثبت المذابح. ولم تسأل المحكمة الرجل لماذا يريد ان يتعذب.

● في الوقت نفسه، وفي كاليفورنيا ايضا، بدأت حملة ضد لجنة عمل سياسي يرأسها اميركي من اصل الماني اسمه هانز شميت يقول انه يدافع عن كرامة ٥٢ مليون اميركي من اصل الماني مثله. ويحاول اليهود ان يثبتوا بحملتهم ان اللجنة جمعت المال ثم لم تنفقه على الانتخابات، مع وضوح ان ما يهمهم هو اصرار هذه اللجنة ايضا على ان مذابح اليهود لم تقع.

● يزعم اليهود ان كشفا اثريا لهم في قملة بمرتفعات الجولان المحتلة هو اهم من الماسادا (او مسعدة)، بل يقولون ان القلعة الاصلية كانت في الجولان لا الضفة الغربية. واليهود لا يتحدثون بعد عن غير الاثار، مع ان المقصود هو اثبات «تراثهم» في الجولان، بعد الضفة.

جهاد الخازن

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

ركض الطفل البالغ من العمر نحو سنتين الى منزله وهو يصرخ : «ماما رجل سيء.. رجل سيء».

كان بصحبة اخته البالغة من العمر ٤ سنوات يلعبان في حديقة في مقاطعة دارم الانجليزية، فيما كانت الام تنتظر مجيء الميكانيكي لاصلاح سيارتها. عندما جذب وحش بشري الطفلة الى غابة مليئة بالاشجار واعتدى عليها وفر وهي بين الحياة والموت.

رجال البوليس يبحثون عن الرجل ليلقى جزاءه.

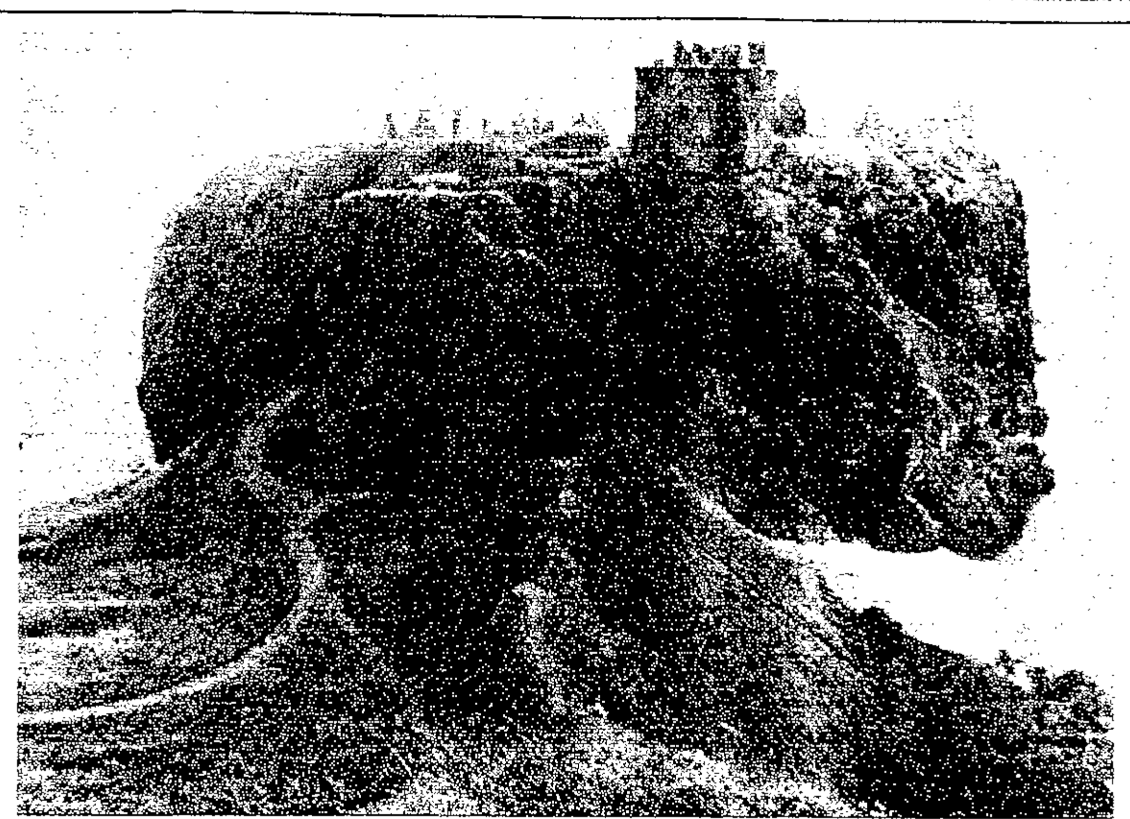
اذا ضقت بدعابات زملائك فانت بحاجة لاجازة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقول الدكتور هربرت كليم اختصاصي الدراسات النفسية في جامعة منسوتا ان الشخص الذي يبدو تعبا ولا يستطيع النوم او لا يتحمل دعابات زملائه في المكتب او تطفح على جلده فجأة بقع حمراء فانه ليس بحاجة لزيارة الطبيب . ويؤكد ان كل ما يحتاجه هذا الشخص هو اجازة للراحة والاستجمام .

ويشير الدكتور كليم الى ان عددا كبيرا من الناس خاصة المهنيين الذين يعيشون في المدن ، لا يأخذون اجازات سنوية ويفضلون قضاء ١٦ ساعة يوميا في عملهم خوفا من ان يفوتهم شيء اثناء تغيبهم عن العمل . ويؤكد الدكتور كليم ان الاشخاص الذين بحاجة الى اجازة مريحة تبدو عليهم دلائل معينة تشير الى حاجتهم الملحة الى الاسترخاء بعيدا عن ضغوط العمل . ويقول ان هذه الدلائل تتلخص في الظواهر التالية :

- تزايد حدة الطباع والاكتئاب النفسي وعدم القدرة على تحمل الضغط والاجهاد .
- الشعور بالصداع والرشح وتدهور الحالة الصحية بشكل عام .
- عدم القدرة على التركيز .



قلعة وتاريخ !

قلعة دانوتر في اسكتلندا التي بنيت في القرن الرابع عشر وهي من اجمل القلاع في العالم ، اذ تحتل قمة تلة صخرية . واثناء الحرب الاهلية نقلت مجوهرات التاج الانجليزي اليها لصيانتها وبقيت فيه حتى عام ١٦٥٢ .

ومن تاريخها القائم ان ٤ آلاف شخص ملتوا حرقا فوق هذه التلة ، عندما اندلع في الغابات هناك حريق هائل .

مرض صدري نادر مصدره القطط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

عقد في القاهرة مؤتمر علمي لعرض حالة مرضية نادرة لمرض «توكسوبلازمريس» وهي اول حالة من نوعها يتم اكتشافها بمصر واعراض المرض عبارة عن طفيل من نوع البروتوزيد ذي الخلية الواحدة ومن خصائصه انه يصيب خلايا الانسجة المختلفة .

وصرح الدكتور احمد حامد عطية رئيس فريق الاطباء مكتشف المرض ومدير مستشفى الصدر بالعباسية ان عدوى هذا المرض تنتقل عن طريق براز القطط المصابة به او اكل لحوم حيوانات مصابة به وغير جيدة الطهو .

واضاف ان هناك ٣ انواع من المرض .. ينتقل المرض في النوع الاول من الام الحامل الى الجنين عن طريق المشيمة مما قد يؤدي لحدوث اجهاض وقد يتكرر هذا الاجهاض على الرغم من ان الام لا يظهر عليها المرض وقد تضع الام طفلا مصابا بهذا المرض في المخ او العين او الجهاز العصبي او العقلي .

وقال انه يمكن لاخصائي امراض النساء ان يكتشف هذا الطفيل عند الام اذا تكرر الاجهاض وكذلك يمكن لاخصائي الاطفال ان يكتشف وجود هذا المرض حينما تظهر على الطفل بعض الشواهد الاكلينيكية ، والنوع الثاني هو النوع المزمن الذي يصيب الاشخاص البالغين وعادة يظهر بالشبكية اما النوع الثالث فهو يصيب معظم اعضاء جسم الانسان مثل الرئتين والكبد والمخ والقلب والغدد الليمفاوية .

ويضيف الدكتور احمد حامد ان هذا المرض منتشر في جميع انحاء العالم وينتقل للانسان غالبا عن طريق اكل لحوم نيئة او غير مطهوة جيدا وينتشر المرض عادة في دول اوروبا وخاصة في فرنسا .

ويوضح الطبيب المصري كيف تم اكتشاف الحالة قائلا : اصيب رجل يعمل بستانيا في احدى الشركات نتيجة لتعرضه خلال عمله لملامسة براز القطط ويعتبر احد الاسباب الرئيسية للاصابة بهذا المرض الذي ينتقل عن طريق الجهاز الهضمي من خلال اطعمة ملوثة او تلوث اليدين .

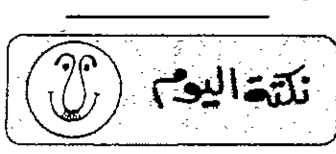
وقد تقدم المريض للكشف وتبين وجود التهاب رئوي لديه الا ان اعراضه وحالته العامة كانت لا تتناسب مع حجم هذا الالتهاب وتم احالته الى المستشفى لاجراء مزيد من البحوث فلم تسفر عن شيء واعطي العلاج الخاص بالالتهاب الرئوي وتغير هذا العلاج اكثر من مرة ولم يبد على المريض اي تحسن .

وبتتبع الحالة بصفة مستمرة يوميا اكتشفت اعراض اخرى فظهر تضخم في غدد بالرقبة وتحت الابط كما اصيب بتضخم بالكبد ورغبة منا في تشخيص حالته اجريت له جراحة بسيطة لاستئصال احدى الغدد الليمفاوية . وارسلت للفحص الباثولوجي وكانت النتيجة مفاجأة حيث اظهرت ظواهر هستولوجية لهذا المرض ثم اجري فحص آخر سيولوجي لعينة من دم المريض فأكدت نتائجه وجود المرض وبدأنا فورا في اعطائه العلاج المتخصص في هذه الحالة وهو اقراص (الدرابليم + اقراص السلفادايزين) وهو علاج ناجح استمر لمدة شهر واظهر العلاج تحسنا في حالة المريض وتحسنت حالته الرئوية .

مضغ التبغ يسبب سرطان الفم

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

اظهرت دراسة اجريت في الولايات المتحدة ان ١٥ بالمئة من طلاب المدارس الثانوية يعرضون انفسهم للاصابة بالسرطان نتيجة لمضغهم التبغ بين اسنانهم . وذكرت الدراسة ان هؤلاء الشبان اقلعوا عن التدخين واصبحت رئاتهم اقل عرضة للاصابة بالسرطان ولكن افواههم اصبحت هدفا جديدا للمرض القاتل نتيجة الادمان على مضغ التبغ .





مرتان

- القاضي للمتهم : كيف تسير بسيارتك داخل المدينة بسرعة ثمانين كيلومترا في الساعة مع ان القانون حددها بأربعين فقط ؟
- المتهم : ماذا تتوقع مني يا سيدي .. لقد قرأت القانون مرتين !

من القارىء
عبد الله العدوي

مع قهوة الصباح

تشريح الغيرة

هل جاءت الغيرة من الغير اي الآخر .. فانا اشعر بالغيرة اي بهذا الغير اكثر مما يجب او مما يلزم .. فانا اغار منه ؟

ام جاءت من «غار» النصل اي ذهب عميقا في الجرح فأدماه وآلم صاحبه ؟!

لو كان لي ان اختار الاشتقاق اللغوي لاخترته من اللفظين معا بعد استئذان سادتنا الكبار انصار سيبويه ، واتباع الخليل بن احمد..

اما عن راي علم النفس فقد كتبناه سلفا ونقوله انفا انه الشعور بأن هذا الغير يملك اكثر مما تملك .. سواء ملكية المال .. او الجمال .. او الحظ .. او الذكاء .. او اي شيء ينقصنا ويملكه هو .. ثم تتحول الغيرة الى ثور هائج في دمائنا اذا كان من نحب يميل الى هذا الغير.. وتتحرك مركبات النقص فينا كالرياح الهوج والامواج المتلاطمة لتتقصف بنا وتضرب رؤوسنا بالصخور ونقول مع ما قاله الشاعر الراحل كامل الشناوي :

لا تكذبي .. اني رأيتكما معا ..
ودعي البكاء فقد كرهت الأدمعا ..

ما اكذب الدمع الخئون اذا جرى ..

من عين كاذبة فانكر وادعى
حتى يقول :

(تتحدثان الشوق بالقبلات ..

تلذعني بسوط من لهيب ..)

إلى آخر ما قاله شاعر الغيرة .. ردا على سؤالها :

وللقارئة الكريمة «جميلة محمود» اقول ردا على سؤالها .. ايهما يغار اكثر ؟ الرجل ام المرأة ؟ اظن ان مدى الغيرة يتوقف على الطابع الشخصي فقد تكون إمرأة ما اكثر غيرة من رجل ما .. والعكس صحيح .. فهي نسبية شخصية اذا صح التعبير ..

اما عن رسالتك فقد اسعدني جدا هذا الاطلاع الواسع والأسلوب الممتاز .. ولا تتسع زاويتي المتواضعة للحديث عن كل ما اثرت من موضوعات .. وشكرا .

عبد الله باجبير

عالم مصري يبتكر نوعين من القماش ضد البلل والحريق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل عالم مصري متخصص في بحوث الصناعات النسيجية الى انتاج نوعين من القماش مقاومين للبلل والحريق .

واعلن المركز القومي المصري للبحوث العلمية ان الدكتور احمد والي الذي انتج نوعي القماش اعتمد في تجاربه لانتاج القماش المقاوم للبلل على اقلال التوتر السطحي للنسيج وذلك باحداث تغييرات في التركيب الكيمائي للنسيج بواسطة مواد عضوية تحتوي في تركيبها على عنصر الفلورين .

كما اعتمد في انتاج القماش المقاوم للحريق على ادخال مركبات فوسفورية وهيلوجينية وكذلك ادخال عنصر الانتيجون على التركيبة النباتي للنسيج وسبقت ذلك تجارب لاستنباط مركبات فوسفورية جديدة يمكن استخدامها لاكساب نسيج القطن خاصية مقاومة الحريق .

وقال العالم المصري ان نوعي القماش يمكن استخدامهما في انتاج ملابس عمال مصانع البترول والزيوت وملابس الاطفال وفي شد خيام الجنود واجولة الرمل التي تستخدم في عمل التحصينات العسكرية .

للنساء :

الرياضة تؤخر هجوم الشيخوخة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

المرأة تستطيع ابطاء عملية الشيخوخة ان هي مارست الرياضة بانتظام .

هذا ما اكده باحثون بجامعة الينوي اخضعوا للدراسة ١٦٦ امرأة تتراوح اعمارهن بين ٣٠ و٨٥ سنة .

ووجد هؤلاء ان ممارسة الرياضة بانتظام تساعد على زيادة نسبة المعادن في العظام وحرق نسبة كبيرة من الشحوم المتراكمة في الجسم .

